



الموسم الثاني
للانصات المركزي

عدد خاص : المرصد الايراني ..تغطية تحليلية خاصة

المرصد

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 32

الاحد

2026/03/01

No. : 8079

الوحدة والصمود

أيها المواطنون الأعزاء في اقليم كردستان

مرة أخرى نواجه مخاطر كبيرة، وأنا مطمئن، كما كنت دوماً، أنكم ستبقون أقوياء وصامدين ومتحدين. ومن أجل ديمومة وحدة الصف المهمة والضرورية، نحن على اتصال مستمر مع جميع الأطراف العراقية والكوردية، وخاصة الحزب الديمقراطي الكوردستاني، لكي نسخر كل جهودنا للدفاع عن مواطني اقليم كردستان والعراق وحمائهم من هذه المخاطر. حفظ الله الجميع.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

1/3/2026



رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً.

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
حسن رحمن ابراهيم

المطبعة
احمد غريب قادر

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد

العراق واقليم كردستان

الرئيس بافل: الصمود والوحدة لمواجهة المخاطر التي تحقق بنا لقاءات العاصمة.. ضرورة ابعاد العراق عن خطر الحروب وحل الازمات سلميا المكتب السياسي ينعي الرفيق أبوداود: كان داعما لحقوق الشعب الكوردي الاطراف الكوردستانية تؤكد رفض قرار فصل جلولا عن قضاء خانقين البيشمركة تدشن مرحلة جديدة في مسار الإصلاح والتوحيد لقاءات الفخامة..التحديات التي تواجه شعبنا تتطلب موقفا موحدا العراق يرفض أن تكون أراضيه أو مياها الإقليمية سبباً لجزع العراق في الصراع «الإطار التنسيقي» يترقب الرد الأميركي بشأن المالكي

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

الدولة العراقية.. مسار الاستمرارية وإدراك المعادلة الاقليمية خور عبد الله.. السيادة المعلقة الفجوة الصامتة.. حين تكبر المسافة بين المترفين والمحرومين

المرصد التركي و الملف الكردي

أوجلان يتحدث عن "عصر سياسي جديد"... والكرة في ملعب أنقرة تنفيذ هذه المرحلة مسؤولة تاريخية على عاتق الدولة والمؤسسات السياسية تركيا عالقة في المنتصف وتستعد للسيناريو الأسوأ

المرصد السوري و الملف الكردي

المونيتور: واشنطن فرضت حضور قائد "قسد" في لقاء ميونيخ البرلمان الأوروبي يستمع الى مداخلة إلهام أحمد وروهلات عفريين ضرورة مشاركة الكرد في صياغة مستقبل سوريا "قسد" ترد على تصريحات الداخلية السورية بخصوص مخيم الهول تمركز قوات إسرائيلية بإحدى النقاط بريف درعا الغربي

المرصد الإيراني ..تغطية تحليلية خاصة

تقرير مفصل.. "زئير الاسد" و"ملحمة الغضب" في مواجهة "الوعد الصادق"4 .. نص كلمة ترامب حول شن الحرب على إيران **خبراء المجلس الأطلسي:** ماذا بعد الهجوم الكبير على إيران ؟ **بوليتيكو:** سبعة خبراء أمريكيين يتحدثون عن مخاطر الحرب مع ايران **فورين بوليسي:** ستة اسئلة حول عملية الغضب الملحمي **مجلة لندنية:** استراتيجية إيران في الحرب مع الولايات المتحدة





الصمود والوحدة لمواجهة المخاطر التي تحدد بنا

أيها المواطنين الأعزاء في إقليم كردستان

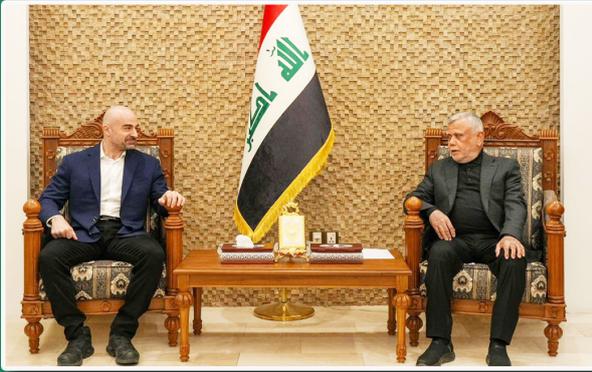
مرة أخرى نواجه مخاطر كبيرة، وأنا مطمئن، كما كنت دوماً، أنكم ستبقون أقوياء وصامدين ومتحدين. ومن أجل ديمومة وحدة الصف المهمة والضرورية، نحن على اتصال مستمر مع جميع الأطراف العراقية والكوردية، وخاصة الحزب الديمقراطي الكوردستاني، لكي نسخر كل جهودنا للدفاع عن مواطني إقليم كردستان والعراق وحياتهم من هذه المخاطر.

حفظ الله الجميع.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٦/٣/١



لقاءات العاصمة..

ضرورة ابعاد العراق عن خطر الحروب وحل الازمات بالطرق السلمية

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الخميس ٢٦/٢/٢٠٢٦ في بغداد، مع السيد محمد شياع السوداني رئيس الوزراء العراقي. وجرى خلال الاجتماع، تقييم لآخر المستجدات السياسية في العراق والمنطقة، مع التأكيد على أهمية التنسيق والتعاون بين القوى السياسية، بهدف تجاوز التحديات. وفي محور آخر من الاجتماع، تم التطرق الى ضرورة استكمال الاستحقاقات الدستورية وتشكيل الحكومة العراقية الجديدة، وأكد الرئيس بافل جلال طالباني استعداد الاتحاد الوطني لانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة خدمية قوية، بإمكانها تقديم الخدمات لمواطنينا الأعداء كافة.

واصدر المكتب الاعلامي للسيد السوداني بيانا حول اللقاء جاء فيه: استقبل رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، الخميس ٢٦/٢/٢٠٢٦، رئيس حزب الاتحاد الوطني الكوردستاني السيد بافل طالباني. وجرى خلال اللقاء بحث الأوضاع العامة في البلاد، والتأكيد

على ضرورة إدامة التنسيق والتعاون بين جميع القوى السياسية في مواجهة مختلف التحديات، وإسناد الخطط التنموية والإصلاحية، بما يعزز الاستقرار في أرجاء البلاد. كما شهد اللقاء التأكيد على تبني القوى الوطنية رؤية موحدة، والعمل بمسؤولية مشتركة لإكمال الاستحقاقات الدستورية وتشكيل حكومة قادرة على إكمال مسيرة الإعمار والبناء، بما ينعكس إيجاباً على حياة المواطنين في عموم العراق.

اتباع السبل المناسبة من أجل صون الاستقرار في العراق

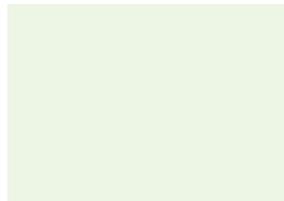
استقبل السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السبت ٢٠٢٦/٢/٢٨ في بغداد، مع السيد هادي العامري رئيس تحالف الفتح. وخلال الاجتماع الذي حضره د. خالد شواني وزير العدل العراقي، جرى بحث آخر التطورات الأمنية والمساعي الهادفة لمنع مزيد من تدهور الوضع في المنطقة. كما تم التأكيد على ضرورة اتباع السبل المناسبة من أجل صون الاستقرار في العراق.

نرفض جر العراق الى الصراعات والمواجهات

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني السبت ٢٠٢٦/٢/٢٨ في بغداد مع د. همام حمودي رئيس المجلس الاعلى الاسلامي في العراق. وخلال اللقاء، تم التباحث حول آخر التطورات الخطيرة في المنطقة، وأعرب الجانبان عن قلقهما إزاء الحرب والمواجهات. كما رفض الجانبان أي محاولة لجر العراق إلى الصراعات، واكدوا على ضرورة اعتماد جميع السبل الدبلوماسية للحفاظ على استقرار البلاد.

درء العراق خطر الحرب

اجتمع السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، السبت ٢٠٢٦/٢/٢٨ في بغداد، مع السيد عمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني. وخلال الاجتماع الذي حضره د. خالد شواني وزير العدل في الحكومة الاتحادية، بحث الجانبان الحرب والتوترات في المنطقة وتأثيراتها على العراق. واكد الجانبان ضرورة ابعاد العراق عن تلك الحرب والعمل على حل الازمات بالطرق السلمية.





المكتب السياسي ينعي الرفيق أبوداود: كان داعما لحقوق الشعب الكوردي

أصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني السبت ٢٠٢٦/٢/٢٨ برقية تعزية بوفاة المناضل والسياسي العراقي حميد مجيد موسى، مؤكداً أن الفقيه كان صديقاً عتيداً للرئيس مام جلال وله دور مشهود في دعم الحقوق القومية للشعب الكوردي.

فيما يأتي نص برقية التعزية:

تلقينا بأسف بالغ نبأ وفاة المناضل والسياسي العراقي البارز الرفيق حميد مجيد موسى (أبو داود) السكرتير السابق للحزب الشيوعي العراقي.

بهذه الفاجعة الأليمة، نتقدم بالتعازي والمواساة القلبية الى ذوي الفقيد وأسرته الكريمة وجميع كوادر ومؤيدي الحزب الشيوعي العراقي وجميع مناصري التيار اليساري والديمقراطي في البلاد.

لقد كان الرفيق حميد مجيد موسى رفيق درب الرئيس مام جلال والاتحاد الوطني الكوردستاني في مسيرة النضال والكفاح، وكان له دور مشهود في دعم القضايا الوطنية والحقوق القومية للشعب الكوردي. تحية الى التاريخ الزاخر بالأمجاد لمناضل الأيام الصعاب، الأستاذ حميد مجيد موسى.

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٦/٢/٢٨

الاطراف الكوردستانية تؤكد رفض قرار فصل جلولا عن قضاء خانقين



اجتمعت الاطراف الكوردستانية في قضاء خانقين، الخميس ٢٦/٢/٢٠٢٦، مع الهيئة العامة للمناطق الكوردستانية خارج إدارة اقليم كوردستان.

وتم خلال الاجتماع مناقشة القرار الاخير الذي صدر بتحويل ناحية جلولا التابعة لقضاء خانقين الى قضاء، واكد الاجتماع ان هذه القرار غير دستوري.

وقال فهمي برهان رئيس الهيئة العامة للمناطق الكوردستانية خارج إدارة اقليم كوردستان خلال مؤتمر صحفي: ان ما يحدث الان من محاولات للتغيير الديموغرافي في قضاء خانقين محاولات غير دستورية وتعارض احكام المادة ١٤٠. واذاف: نحن نرفض اية محاولات غير دستورية لتغيير الحدود الادارية للمناطق المتنازع عليها، وسنعمل معاً جميعاً لايقاف هذه الاعمال غير القانونية ونحن لن نترك ابناء قضاء خانقين لوحدهم، ونرى بانهم من واجبنا على المستوى الحكومي والشعبي ان نعمل بكل جهد لدعم قضاء خانقين.

واوضح: سنعمل مع الحكومة الاتحادية لكي يتم ايقاف هذه القرارات غير الدستورية ونشكر جميع الاطراف الكوردستانية على موقفها ودعمها لنا لمواجهة هذه المخاطر، ونحن نشكر ابناء مدينة خانقين على اضرابهم الديمقراطي والحضاري احتجاجاً على قرار تحويل ناحية جلولا الى قضاء.

واوضح: إن قرار فصل ناحية جلولا عن قضاء خانقين هو قرار سياسي غير دستوري، ويتعارض تماماً مع المادة ١٤٠ من الدستور ومبادئ التعايش السلمي.

ما تتعرض له المدينة من سياسات تهميش يستدعي موقفاً موحداً

الى ذلك عقدت هيئة دعم ومساندة أهالي مدينة خانقين، الخميس ٢٦/٢/٢٠٢٦، وقفة احتجاجية في ناحية رزكري التابعة لإدارة كرميان، للمطالبة بإعادة حقوق مدينة خانقين، فضلاً للتعبير عن رفضها لاستقطاع أجزاء من المدينة بهدف تحجيمها وتقليص مساحتها الإدارية، واصفه قرار استحداث قضاء جلولا بأنه خرق صريح للمادة ١٤٠ من الدستور العراقي. وأصدرت الهيئة بياناً، طالبت فيه بـ «الإسراع بإلغاء قرار تحويل ناحية جلولا (كولاله) إلى قضاء، فضلاً عن إلغاء قرار فصل السعدية وجلولا عن خانقين»، داعية الجهات المعنية في إقليم كوردستان إلى بذل كل ما بوسعها لإلغاء القرار.

وقال المتحدث باسم هيئة إسناد قضاء خانقين، هاوري نظام خلال مؤتمر صحفي، إن «الهيئة تعلن تضامنها الكامل والثابت مع أهالي خانقين ومطالبهم العادلة»، مؤكدة وقوفها إلى جانب أهالي المدينة في استعادة حقهم المشروع والدفاع عن مدينتهم وهويتها وحقوقها الدستورية.»

وأضاف، أن «ما تتعرض له خانقين من سياسات تهميش وإجراءات مجحفة يستدعي موقفاً موحداً وصوتاً عالياً يعبر عن إرادة أبناء المنطقة في رفض جميع أشكال الإقصاء والانتقاص من الحقوق.»



البشمركة تدشن مرحلة جديدة في مسار الإصلاح والتوحيد

في إطار جهود الإصلاح في صفوف قوات البشمركة، تم توقيع صلاحيات الإدارية، والمالية، والقانونية، والعلاقات الخاصة بقيادات المناطق التابعة لوزارة البشمركة. وبحسب بيان صادر عن حكومة إقليم كردستان، الخميس ٢٠٢٦/٢/٢٦ وفي سياق تنظيم وتوحيد قوات البشمركة، جرى توقيع صلاحيات قيادات المناطق. وأوضحت الحكومة أن هذه الخطوة جاءت استجابةً لرغبة الحلفاء ومكونات وزارة البشمركة، وضمن اتفاق استراتيجي يهدف إلى توحيد قوات بشمركة كردستان. وأكدت أن وزارة البشمركة بذلت جهودًا كبيرة وعملت بشكل مكثف من أجل إنجاح هذه العملية. وفي هذا السياق، أشارت وزارة البشمركة في بيان لها إلى أن هذا القرار يعد خطوة مهمة نحو ترسيخ نظام عسكري موحد في صفوف قوات البشمركة. وبحسب القرار الجديد، ستحصل قيادات المناطق ضمن إطار وزارة البشمركة على صلاحياتهم المحددة في المجالات الإدارية، والمالية، والقانونية، والإعلام، والعلاقات. ووفقاً لهذه الخطوة، ستدير قيادات المناطق مهامهم بشكل رسمي وتحت الإطار والتوجيهات القانونية لوزارة البشمركة.



لقاءات الفخامة..

التحديات التي تواجه شعبنا تتطلب موقفاً موحداً

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٦ شباط ٢٠٢٦ ببغداد، رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني. وجرى، خلال اللقاء، استعراض الأوضاع العامة في البلاد والمستجدات الإقليمية والدولية.

وتم التأكيد على ضرورة استكمال الاستحقاقات الدستورية بما يليبى تطلعات أبناء شعبنا. كما بحث اللقاء سبل تعزيز التعاون والتنسيق بين رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء بما يسهم في ترسيخ الاستقرار ودعم مسارات الإصلاح. وتناول اللقاء أيضاً التطورات في المنطقة وانعكاساتها على الشأن العراقي، إذ تم التأكيد على أن التحديات التي تواجه شعبنا تتطلب موقفاً موحداً للحفاظ على أمن واستقرار البلاد في ظل التوترات الإقليمية المستمرة، ودعم إجراءات الحكومة وخطواتها في تعزيز دور العراق المحوري في تحقيق الأمن والسلم الدوليين.

الحرص على توطيد التعاون مع الولايات المتحدة

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الخميس ٢٦ شباط ٢٠٢٦ ببغداد، القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق السيد جوشوا هاريس. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتطوير الشراكة القائمة بين بغداد وواشنطن، حيث أكد رئيس الجمهورية الحرص على توطيد التعاون مع الولايات المتحدة وأهمية دعم جهود ترسيخ الاستقرار في العراق وتعزيز أمنه وسيادته، إلى جانب أهمية التنسيق المشترك إزاء القضايا الإقليمية بما يسهم في تحقيق الأمن والسلم في المنطقة. من جانبه أعرب القائم بالأعمال عن تقدير بلاده لعمق العلاقات مع العراق واستعدادها لتوسيع آفاق التعاون الثنائي بما يخدم مصالح الشعبين ويسهم في دعم الاستقرار الإقليمي.

بغداد تستحق الكثير من الاهتمام لمكانتها التاريخية والحضارية والإسلامية والثقافية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٦ شباط ٢٠٢٦ في قصر بغداد، السيد عمار موسى كاظم، أمين بغداد. وفي مستهل اللقاء سلم فخامته السيد عمار كاظم المرسوم الجمهوري الخاص بتعيينه أميناً للعاصمة، متمنياً له النجاح والتوفيق في أداء مهامه، للارتقاء بواقع العاصمة وتحسين مستوى الخدمات المقدمة لأبنائها. كما أكد فخامته أن بغداد تستحق الكثير من الاهتمام لمكانتها التاريخية والحضارية والإسلامية والثقافية بين العواصم العربية والعالمية، إضافة إلى الكثافة السكانية مما يتطلب بذل المزيد من الجهود لتطويرها في الجوانب كافة، مشدداً على ضرورة دعم العاصمة من خلال اصدار التشريعات الإدارية والمالية التي تسهم في تطوير بغداد. بدوره، عبّر السيد أمين بغداد عن شكره وامتنانه لدعم فخامة رئيس الجمهورية، مؤكداً عزمه تسخير الإمكانيات المتاحة للنهوض بواقع العاصمة، والعمل على تطويرها بما يتناسب مع مكانتها الحضارية والثقافية.

أهمية بذل الجهود لخدمة أبناء محافظة صلاح الدين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد الخميس ٢٦ شباط ٢٠٢٦ في قصر بغداد، السيد هيثم الزهوان، حيث سلمه المرسوم الجمهوري الخاص بتعيينه محافظاً لمحافظة صلاح الدين، متمنياً له التوفيق والنجاح في أداء مهامه الجديدة. وخلال اللقاء أشار السيد الرئيس إلى أهمية بذل الجهود لخدمة أبناء محافظة صلاح الدين وتثبيت الاستقرار الأمني والمجتمعي فيها وبما يلبي تطلعات مواطنيها. من جانبه أعرب السيد الزهوان عن شكره لرئيس الجمهورية وحرصه على استقرار العراق وتحقيق مصالح شعبه، مؤكداً العمل بروح المسؤولية لخدمة المحافظة وأهلها.



العراق يرفض أن تكون أراضيه أو مياهه الإقليمية سبباً لزج العراق في الصراع

ترأس رئيس مجلس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة السيد محمد شياع السوداني، اليوم السبت، اجتماعاً للقيادات العسكرية والأمنية في مقر قيادة العمليات المشتركة، بحضور السادة؛ وزير الداخلية، ورئيس هيئة الحشد الشعبي، ورئيس جهاز المخابرات، ورئيس جهاز الأمن الوطني، ورئيس أركان الجيش، ورئيس جهاز مكافحة الإرهاب، ونائب قائد العمليات المشتركة.

واطلع سيادته على الموقف الأمني، بعد ما تعرضت له مواقع عراقية من اعتداءات، بجانب تطورات الأحداث والتصعيد الذي رافق الاعتداء على الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأكد الاجتماع موقف العراق، حكومة وشعباً، الراض لمنطق الحرب والعدوان بكل أشكاله، وحذر من عواقب العدوان السافر الذي طال عدداً من المواقع العراقية، وأدى الى ارتقاء عدد من الشهداء، وحدثت إصابات مختلفة. و استنكر الاجتماع الاعتداء غير المسوغ الذي تتعرض له الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكل ما يपाल شعبها وسيادتها ومؤسساتها الدستورية.

وجدد الاجتماع التحذير من المساس بسيادة العراق وإجوائه وأراضيه، او توظيفها كمرمر أو منطلق للاعتداء على إيران، مثلما يرفض أن تكون أراضي بلادنا أو مياهها الإقليمية سبباً لزج العراق في الصراع، وستلجأ الحكومة الى كل الوسائل التي يتيحها القانون والأعراف الدولية لحماية أمنه واستقراره وسيادته

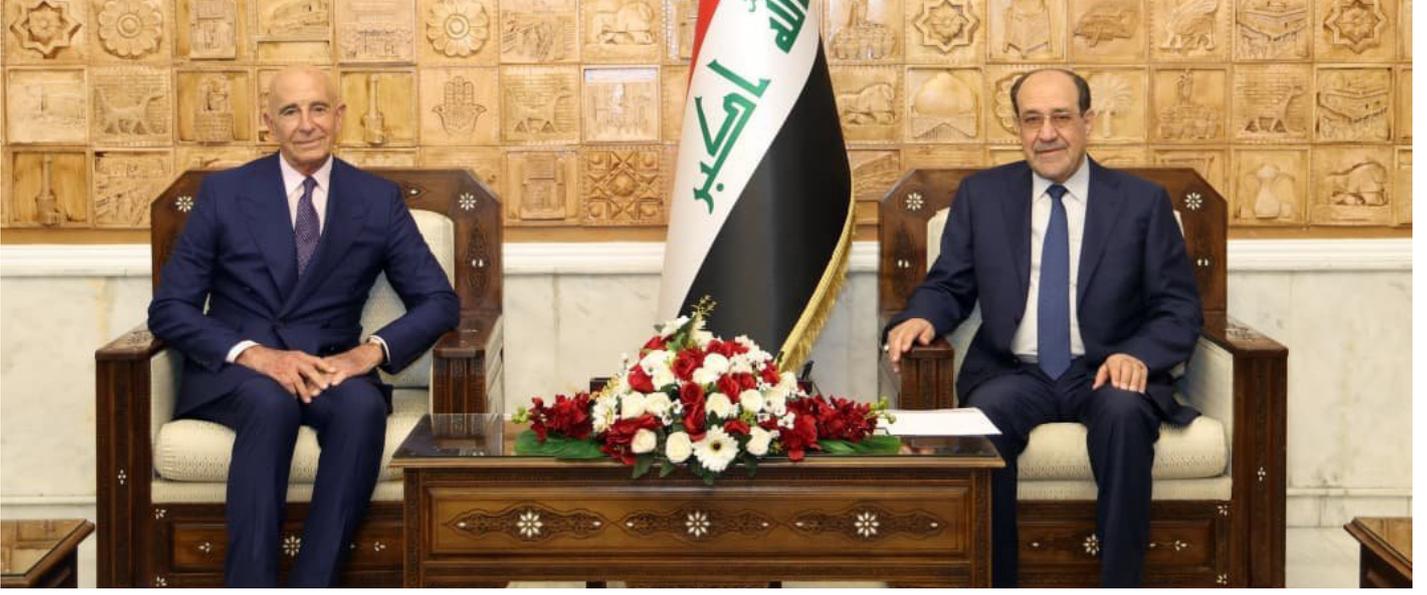
وأكد الاجتماع موقف العراق بضرورة الإيقاف الفوري للأعمال العسكرية، واللجوء الى الحوار، والوسائل السلمية التي يتيحها القانون الدولي، لحل المشكلات الدولية، وأشار الاجتماع الى أن المنطقة بأسرها ستكون عرضة للانزلاق في عواقب غير محسوبة، ووجوب أن تتحلّى الدول الكبرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، بروح المسؤولية، وأن تسهم بفاعلية في وضع الحلول بعيداً عن الخيار العسكري.

وأكد الاجتماع ان الموقف الثابت والمبدئي والدستوري الذي يلتزمه العراق، في رفض الوسائل غير السلمية في التعامل مع النزاعات والأزمات، هو موقف اختاره شعبنا بكل شرائحه وفئاته وأطيافه، وتوافقت على التزامه كل القوى الوطنية والسياسية.

صباح النعمان

الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة

٢٨-شباط-٢٠٢٦



«الإطار التنسيقي» يترقب الرد الأميركي بشأن المالكي

التقى المرشح الأبرز لتولي رئاسة الوزراء في العراق نوري المالكي، الموفد الأميركي توم براك، يوم الجمعة، بعد رفضه سحب ترشيحه، رغم تهديد الولايات المتحدة بقطع الدعم عن العراق في حال عودته للسلطة.

وأكد رئيس ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي، الجمعة، على ضرورة احترام سيادة العراق وخيارات شعبه. وقال مكتبه الإعلامي في بيان إنه «استقبل رئيس ائتلاف دولة القانون، السيد نوري المالكي، المبعوث الأميركي الخاص الى سوريا، السيد توم براك»، مبيناً أنه «جرى بحث تطورات المشهد السياسي في العراق والاستحقاقات الوطنية المقبلة».

وأكد المالكي بحسب البيان على «أهمية دعم المسار الديمقراطي وتعزيز الاستقرار السياسي، مشدداً على ضرورة احترام سيادة العراق وخيارات شعبه، فيما تم التأكيد على استمرار التواصل والتنسيق بين الجانبين في الملفات ذات الاهتمام المشترك».

بدوره اشار براك الى أهمية الدور الذي يلعبه العراق في مسار حل مشاكل المنطقة، وتخفيف حدة الصراع ودعم الحوار، ومحاربة الإرهاب.

وقال المالكي، في مقابلة مع «وكالة الصحافة الفرنسية»: «لا نية عندي للانسحاب أبداً، لأن لي احترامي للدولة التي أنتمي إليها ولسيادتها وإرادتها، وليس من حق أحد أن يقول لا تنتخبوا فلاناً وانتخبوا فلاناً».

وطبقاً لما يدور في الأوساط العراقية فإن لقاء براك مع المالكي سيحسم مصيره بشأن ترشيحه لمنصب رئيس الوزراء فيما إذا كان مقبولاً أو مرفوضاً أميركياً.

ومع ظهور بوادر انقسام داخل «الإطار التنسيقي» الذي يضم القوى الشيعية الرئيسية التي تمثل الكتلة البرلمانية الأكثر عدداً، بشأن ترشيح زعيم ائتلاف «دولة القانون» ورئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي لولاية ثالثة، فشل «الإطار» ثلاث مرات الأسبوع الماضي في عقد جلسة كاملة للنصاب.

المالكي «بنسخة جديدة»

وفي السياق نفسه، أكدت أوساط المالكي أن هناك جهوداً بذلت خلال الفترة الماضية من قبل أطراف مختلفة، بمن فيها كردية وسنية فضلاً عن «دولة القانون» ذاتها، من أجل تغيير الصورة النمطية المأخوذة عن المالكي خلال ولايته الأولى والثانية (٢٠٠٦ - ٢٠١٤)، وذلك في مسعى لإظهاره أمام ترمب والأميركيين بـ«نسخة جديدة».

وقال الناطق باسم ائتلاف «دولة القانون»، عقيل الفتلاوي، إن «الموقف الأميركي شهد تطوراً كبيراً بشأن معالجة

التغريدة التي نشرها الرئيس دونالد ترمب مؤخراً». ورفض الفتلاوي كشف المزيد من التفاصيل «كيلا يمنح الوشاة فرصة»، على حد قوله. لكنه أكد أن «التغريدة تعد أمراً شخصياً للرئيس الأميركي، ولا تمثل موقفاً رسمياً للولايات المتحدة»، مشيراً إلى أن «الموقف الرسمي جاء على شكل ورقة بيد سفير العراق لدى واشنطن، ولم تتضمن أي رفض للمالكي أو حزمة عقوبات معينة». وأضاف أن «سياسة الرئيس الأميركي مبنية على الجانب الاقتصادي، ولا تهدف إلى رفع أسعار النفط حتى سنت واحد».

وكشف الفتلاوي عن «وساطات وقنوات دخلت بقوة، حيث جاءت الاتصالات الداخلية من الأكراد الأقوى للتأثير على واشنطن، فضلاً عن اتصالات شيعية وسنية في الوقت نفسه، وقنوات عربية أوضحت الموقف للجانب الأميركي وللرئيس ترمب». وأشار إلى أن «جميع الرسائل الأميركية كانت تقول: نحن نحترم سيادة العراق. والبوادر التي ظهرت خلال آخر ٤٨ ساعة لا يمكن الإفصاح عنها إعلامياً، لأن كل ما حدث كان مبنياً على وشاية من أطراف سنية وشيعية، لذلك نتحفظ على تفاصيل ما نعمل عليه حالياً».

المؤيدون والمعارضون

ولا تزال بعض قوى «الإطار» - خصوصاً القوى المؤيدة لإيران والفصائل المسلحة - تعلن تأييدها للمالكي لتشكيل الحكومة القادمة، لكن عدد الراضين لتوليئه المنصب بدأ يزداد، طبقاً لما أعلنه تيار «الحكمة» بزعامة عمار الحكيم الذي يُعد أحد القوى الشيعية الرئيسية الراضية لتولي المالكي منصب رئيس الوزراء، ورغم انخفاض عدد الموافقين، فلا يزال ائتلاف المالكي يرفض سحب ترشيحه، وينفي في الوقت نفسه اتساع جبهة الرفض للمالكي داخل قوى «الإطار».

وأعلن الناطق باسم تيار «الحكمة» حسام الحسيني، عن أسماء ٦ من أصل ١٢ من قادة «الإطار التنسيقي» الراضين لترشيح المالكي لرئاسة الوزراء. ونفى الحسيني ما سماه «سردية فريق المالكي وبعض القوى السياسية المؤيدة له» التي تتحدث عن عدم تغيير الموقف داخل قوى «الإطار» بشأن المالكي، مؤكداً أن عدد الأطراف الراضية للمالكي ٦ مقابل ٦ مؤيدين، بعكس ما تقوله أوساط «دولة القانون» من أن مؤيدي المالكي ١٠ من بين ١٢ قيادياً.

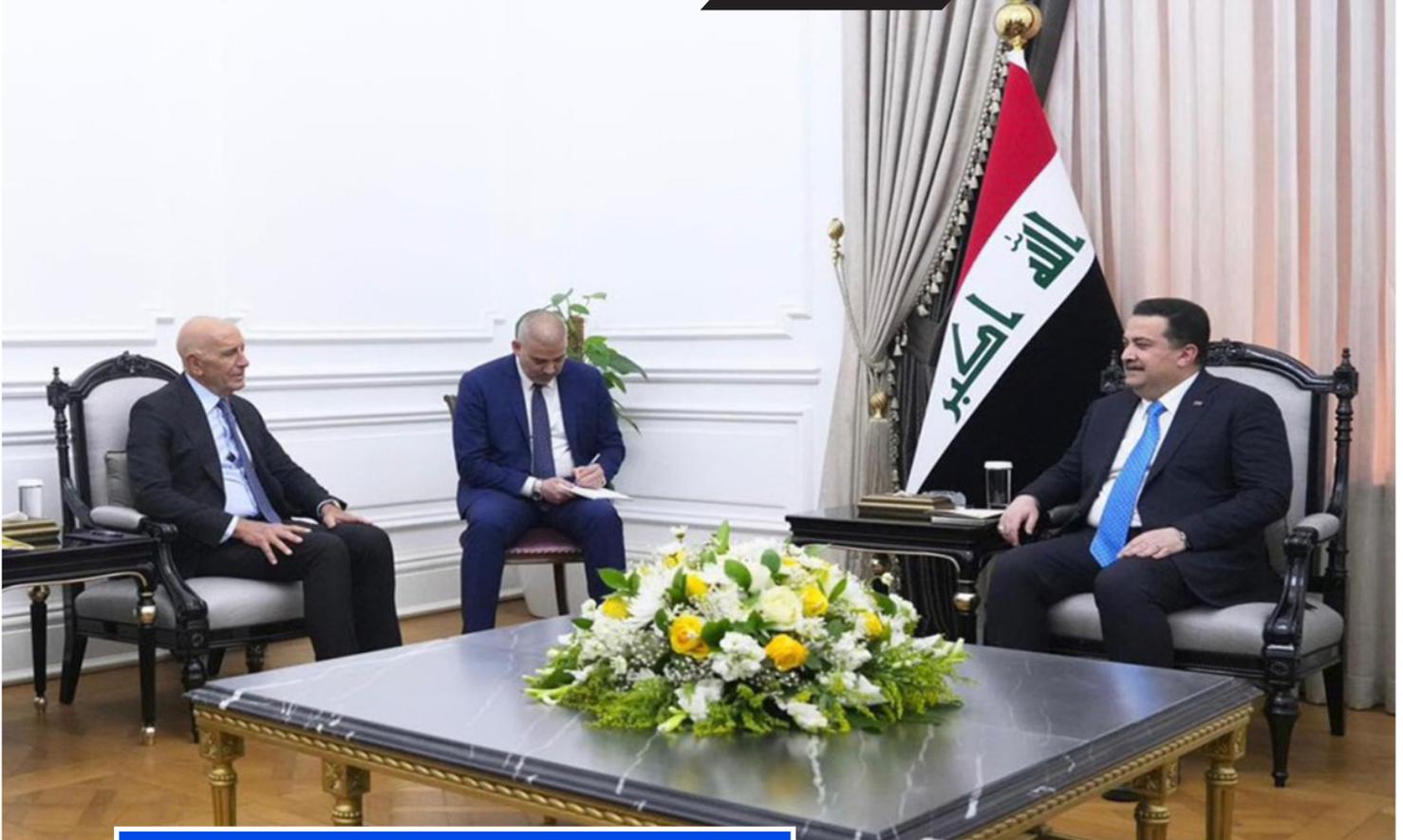
وأعلن الحسيني أن الراضين لترشيح المالكي هم: تيار «الحكمة»، و«حركة صادقون»، و«ائتلاف النصر»، ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني، فضلاً عن أحمد الأسدي، و«تحالف خدمات».

باراك ومجلس القضاء الأعلى

إلى ذلك، بدأ المبعوث الأميركي إلى سوريا والعراق، توم براك، زيارة إلى بغداد يوم الجمعة، هي الثانية من نوعها خلال أقل من أسبوع، بدأها بلقاء مع رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان.

وطبقاً لبيان صادر عن القضاء الأعلى فإن «رئيس مجلس القضاء الأعلى، القاضي فائق زيدان، بحث مع المبعوث الأميركي الخاص توم براك، يوم الجمعة، دور السلطة القضائية في دعم جهود استكمال الاستحقاقات الدستورية المتبقية خلال المرحلة المقبلة». وأضاف البيان أن «هذا الاجتماع هو الثاني من نوعه في غضون أسبوع؛ إذ سبقه لقاء يوم الاثنين الماضي الذي تناول إجراءات القضاء المتعلقة بملف المحتجزين المنقولين من السجون السورية إلى العراق». وبدأت تثير زيارات براك المتكررة إلى العراق هذه الأيام العديد من التساؤلات بشأن حدود الدور الأميركي في تشكيل الحكومة العراقية المقبلة واستكمال باقي الاستحقاقات الدستورية.

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



حسين احمد السرطان:

الدولة العراقية.. مسار الاستمرارية وإدراك المعادلة الاقليمية

الشرق الاوسط الجديد ومحوره السلام والاستقرار والشراكات الاقتصادية، لهذا تصاعدت المطالب الامريكية الى تهيئة بيئة سياسية وامنية وقضائية في العراق مناسبة لعملية السلام في المنطقة.
من المسلم به ان أية تطورات في أي من دول منطقة

***مركز الفرات للتنمية والدراسات الإستراتيجية**
الاطارية الشيعية، والتي تصورت ان المواقف الامريكية ستقف عند حدود رفض المالكي، في صدمة كبيرة بفعل سطحية تفكيرها ومحدودية فهمها للمعادلة الجديدة في المنطقة، والتي تصر واشنطن على فرضها وهي معادلة

وتفصيلية للعلاقة.

هذا الواقع العراقي لم يعد مقبولا امريكيا، ففي الوقت الذي تريد فيه الولايات المتحدة من العراق ان يعود لدوره الاقليمي المعهود والتأثير في المعادلة الاقليمية، تجده مترنحا بين دفتي النفوذ والتأثير الايراني. وتنظر الادارة الامريكية الجديدة الى ان الخطأ الامريكي هو الذي اوصل العراق الى هذه الحالة بعد ازاحة النظام السابق عام ٢٠٠٣ وتسليمه للنفوذ الايراني. وهذا ما أشكل عليه الرئيس ترامب عدة مرات. ويبدو ان ادارة الرئيس ترامب مصرّة على تصحيح هذا الخطأ ورفض كل ما نتج عنه من معادلة حكم او منظومة حكم خاضعة للنفوذ الاقليمي، وتهيئة بيئة مناسبة للشرق الاوسط الجديد.

متطلبات داخلية

طوال أكثر من عقدين بعد ٢٠٠٣، لم تتمكن «القوى السياسية» في العراق من بلورة مشروع دولة متكامل بعيد عن التأثير الخارجي رغم توفر الإطار الدستوري والسياسي، حتى بات الامر معروفاً ومعلناً وبتصريحات وبيانات رسمية. وهذا الامر تجلّى في التدخل الايراني في تشكيل معادلة الحكم في العراق بعد ٢٠٠٣ وكذلك النفوذ الامريكي. الموقف الامريكي في تشكيل الحكومة القادمة، أصبح هذه المرة -ولأول مرة- أكثر وضوحاً وتشدداً وحزماً حتى ألحق به تهديدات مباشرة باستخدام الادوات التي تملكها واشنطن ضد العراق ومنها العقوبات الاقتصادية وایقاف المعونات الامنية والعسكرية والعقوبات على شركة تصدير النفط سومو والبنك المركزي العراقي.

الواقع السياسي والاقتصادي ومآلات الفساد لم يعد مقبولا داخليا بسبب معدلات الفقر وفقدان سيطرة الدولة على كامل اقليمها، وصراع المحاصصة والسلاح المنفلة. وهذا جلي واضح من نسب المشاركة السياسية في التصويت، وترى الكثير من الفعاليات الاجتماعية والثقافية ان الثقة بهذه القوى السياسية انعدمت ولم تعد هذه القوى ممثلة للشعب، وبالتالي كيف تسير به الى المواجهة مع الادوات الامريكية العنيفة في حال تطبيقها.

أية تطورات في أي من دول منطقة الشرق الاوسط لا تقتصر على الدولة ذاتها

الشرق الاوسط لا تقتصر على الدولة ذاتها من حيث العوامل والتداعيات، بل تمتد الى كل دول المنطقة - بل امتدت الى دول خارج المنطقة. وبقدر تعلق الامر بالشرق الاوسط، فلم تعد الدول بمعزل حتى عما يجري في دول اخرى حتى في الشؤون الداخلية لها سياسيا وامنيا واقتصاديا... الخ.

ما جرى ويجري بعد تشرين الاول ٢٠٢٣، واحداث الحرب الاسرائيلية في غزة، استمرت تداعياتها الى دول المنطقة وتباينت تأثيراتها وتداعياتها من دولة الى اخرى. فبينما بلغت التداعيات اقصى درجاتها حتى وصل الى تغيير النظام الحاكم كما جرى في سوريا، او مستويات حرب مباشرة كما في الحرب الاسرائيلية في جنوب لبنان، والحرب مع إيران، وأدنى مستويات تجسدت في التأثير واعداد توزيع النفوذ كما يجري في العراق.

من السطحية التمعن فقط بالتهديدات الامريكية باستخدام ادواتها ضد العراق في حال المضي بتشكيل حكومة جديدة كالحكومات السابقة خاضعة للنفوذ الاقليمي الايراني والمصالح الحزبية، فالأمر أعمق من ذلك بكثير. الامر يتعلق بإعادة هندسة النفوذ الامريكي في المنطقة ككل ومنها العراق.

العشوائية والازدواجية في السلوك السياسي الخارجي للعراق - والذي ترى فيه الحكومات العراقية نوع من الوسطية والحياد، وعدم احتكار الدولة لعنصر القوة، وتنامي الفساد الذي مول الجماعات المسلحة، كل ذلك وضع العراق في وضع ضبابي غير واضح الموقف ازاء التحالف مع الولايات المتحدة على الرغم من اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين والتي رسمت خطوطاً عامة

هذا الواقع العراقي لم يعد مقبولا امريكيا

المطالب الامريكية لم تعد تقتصر على رفض المالكي. اليوم حتى القوى الاطارية الشيعية، والتي تصورت ان المواقف الامريكية ستقف عند حدود رفض المالكي، في صدمة كبيرة بفعل سطحية تفكيرها ومحدودية فهمها للمعادلة الجديدة في المنطقة والتي تصر واشنطن على فرضها وهي معادلة الشرق الاوسط الجديد ومحوره السلام والاستقرار والشراكات الاقتصادية، لهذا تصاعدت المطالب الامريكية الى تهيئة بيئة سياسية وامنية وقضائية في العراق مناسبة لعملية السلام في المنطقة. لهذا نرى ان القوى الشيعية لا بد ان تتحلى بتفكير وفهم بمستوى واقع المعادلة الاقليمية والدولية الجديدة - كون هذه القوى الشيعية هي المعني الاول بالاشتراطات الامريكية الجديدة، ومن ثم تأتي بعدها القوى الكردية والسنية. وان يدركوا ان الاتفاقات الحزبية في تشكيل الحكومات السابقة والقائمة على تقاسم مغنم السلطة من وزارات وهيئات ومديريات هي خلال الازادة الشعبوية بالدرجة الاساس، وخلال الازادة الدولية. كذلك إدراك أن القرارات امام الحكومة القادمة هي قرارات استراتيجية تتعلق بمصير الدولة العراقية داخليا واقليميا. وان الواقع الاقليمي يتطلب حكومة صاحبة قرار وقوية في قرارها بدءا بإنهاء النفوذ الإيراني ومواجهة السلاح خارج الدولة، ومرورا بمواجهة الفساد وغسيل الاموال وتمويل الارهاب، وتهريب النفط، واصلاح سياسي واقتصادي ومالي شامل يجعل من الحكومة مسؤولة امام الشعب وليس امام الاحزاب المتحكمة بالمشهد السياسي والامني

اشتراطات امريكية

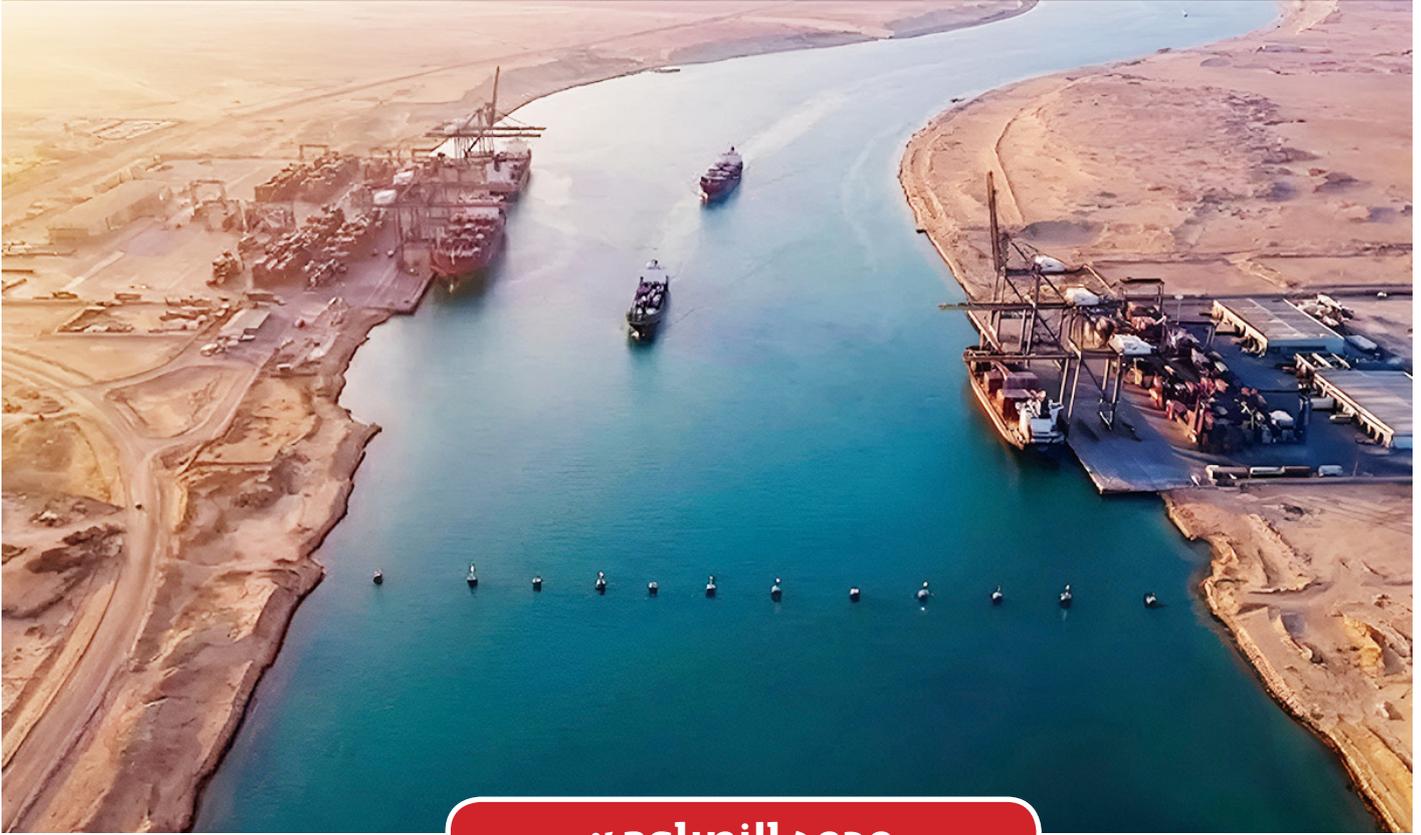
اجمالا، الحقيقة الثابتة والواضحة للمراقب، ان الولايات المتحدة تريد اعادة هندسة النفوذ الامريكي في المنطقة ومن دون مزاحمة من قبل النفوذ الايراني الواضح، والذي لعب دور كبيرا عقب التغيير السياسي في العراق بعد 2003. وهذا بائن من سرعة تراجع النفوذ الايراني في لبنان، وانهاهه في سوريا واضعافه والسعي لتراجعه في العراق. والعمل يجري بفرض النفوذ الامريكي في المنطقة، وفيما يرتبط بالحالة العراقية، تدرك الولايات المتحدة ان العراق طالما كان المورد الرئيس للدولار الى طهران.

ويبدو ان الولايات المتحدة تسير باتجاه اعادة هيكلة النظام السياسي في العراق سياسياً ومؤسسياً، كما يتضح ذلك في الرسالة التي سلمتها الخارجية الامريكية الى سفير العراق في واشنطن، والتي تجاوزت حصر السلاح ورفض ترشيح المالكي الى اصلاح القضاء واستقلاله وابعاده عن التأثير السياسي، وان تكون الحكومة مسؤولة امام الشعب، والقضاء على الفساد، ومواجهة غسل الاموال وتصحيح وضع الحشد الشعبي ودمجه ضمن اطار مؤسساتي يقتصر على وزارتي الداخلية والدفاع فقط.

براغماتية بعض القوى السياسية

بعد الرسائل الامريكية المتتالية والتي انتقلت من صيغة التصريحات الاعلامية او التغريدات على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الرئيس ترامب وبعض مسؤولي الادارة الامريكية، الى صيغة دبلوماسية تمثلت بتسليم رسالة رسمية الى السفارة العراقية في واشنطن والتي بدورها سلمتها الى بغداد.

هذا الموقف الامريكي في بداياته كان معارضا لتولي نوري المالكي رئاسة الحكومة، الامر الذي دفع بعض القوى السياسية مثل حركة تقدم وبعض قوى الاطار التنسيقي الى معارضة ترشيح المالكي لتشكيل الحكومة. وهذه القوى ربما أدركت متأخرة خطورة مواجهة النفوذ الامريكي في حال مضيها في ترشيح المالكي. لكن



محمد النراوي:

خور عبد الله.. السيادة المعلقة

الاتحادية العليا الذي ألغى قانون التصديق على اتفاقية تنظيم الملاحة الموقعة بين العراق والكويت والذي صادق عليها البرلمان عام ٢٠١٣، الحكم خلق فراغاً سياسياً أكثر منه قانونياً، فراغ يطالب الحكومة بإثبات أنها لم تخسر ماءها الإقليمي ولا حقها في منفذ آمن، لذلك جاء الإيداع البحري كإجراء تقني بغطاء سيادي. في المقابل، الكويت لا ترى في الخطوة شأنًا تقنياً لأنها تدرك أن أي صمت قد يُقرأ قبولاً ضمناً بإعادة تفسير الحدود البحرية خصوصاً في منطقة حساسة تمس ممرات ملاحية ومناطق مغمورة وثرورات محتملة، ولذلك جاء الاصطفاف الخليجي سريعاً، الموقف السعودي تحديداً لم يكن بيان تضامن فقط

الأزمة اليوم ليست حكاية حدود بدأت عام ١٩٦٣ أو قراراً صدر في تسعينات القرن الماضي، هي لحظة سياسية راهنة تُقاس بتوازنات ٢٠٢٦ لا بوتائق الأرشيف، العراق حين أودع خرائطه البحرية استناداً إلى اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار (UNCLOS) لم يكن يحدث أوراقاً فقط بل يبعث برسالة مفادها اننا نعيد تعريف موقعنا البحري، والكويت حين ردت بسرعة وطلبت دعماً خليجياً لم تكن تدافع عن إحدائيات بل عن مبدأ ثابت (الحدود المرسومة بقرار من مجلس الأمن الدولي ليست مجالاً لإعادة التفاوض الضمني). هنا تتقاطع الإراداتان، بغداد تتحرك تحت ضغط داخلي عنوانه السيادة أولاً، خصوصاً بعد حكم المحكمة

الجغرافيا في شمال الخليج لا تمنح إمكانيات المناورة الواسعة

بحرية وقانون دولي فإنها ستنحصر في إطار يمكن التحكم به.

خور عبد الله اليوم ليس ساحة صراع عسكري بل ساحة اختبار للنضج السياسي، الاختبار الحقيقي هو القدرة على الفصل بين الخطاب الموجه للداخل والحسابات الاستراتيجية طويلة المدى، لأن أي توتر دائم في هذا الممر لن يضر طرفاً واحداً، العراق يحتاج استقراراً بحرياً لإنجاح مشاريعه الكبرى والكويت تحتاج بيئة آمنة لموانئها واستثماراتها، والاقتصاد في النهاية لا يحب المناطق الرمادية.

قد يبقى الخلاف قائماً حول تفاصيل العلامات البحرية ونقاط الترسيم، لكن الخطر يكمن في تحويل التفاصيل إلى عناوين سيادية كبرى، هناك فرق بين أن تختلف على إدارة ممر وأن تشكك في أصل الحدود، الأول قابل للحل والثاني يفتح أبواباً يصعب إغلاقها.

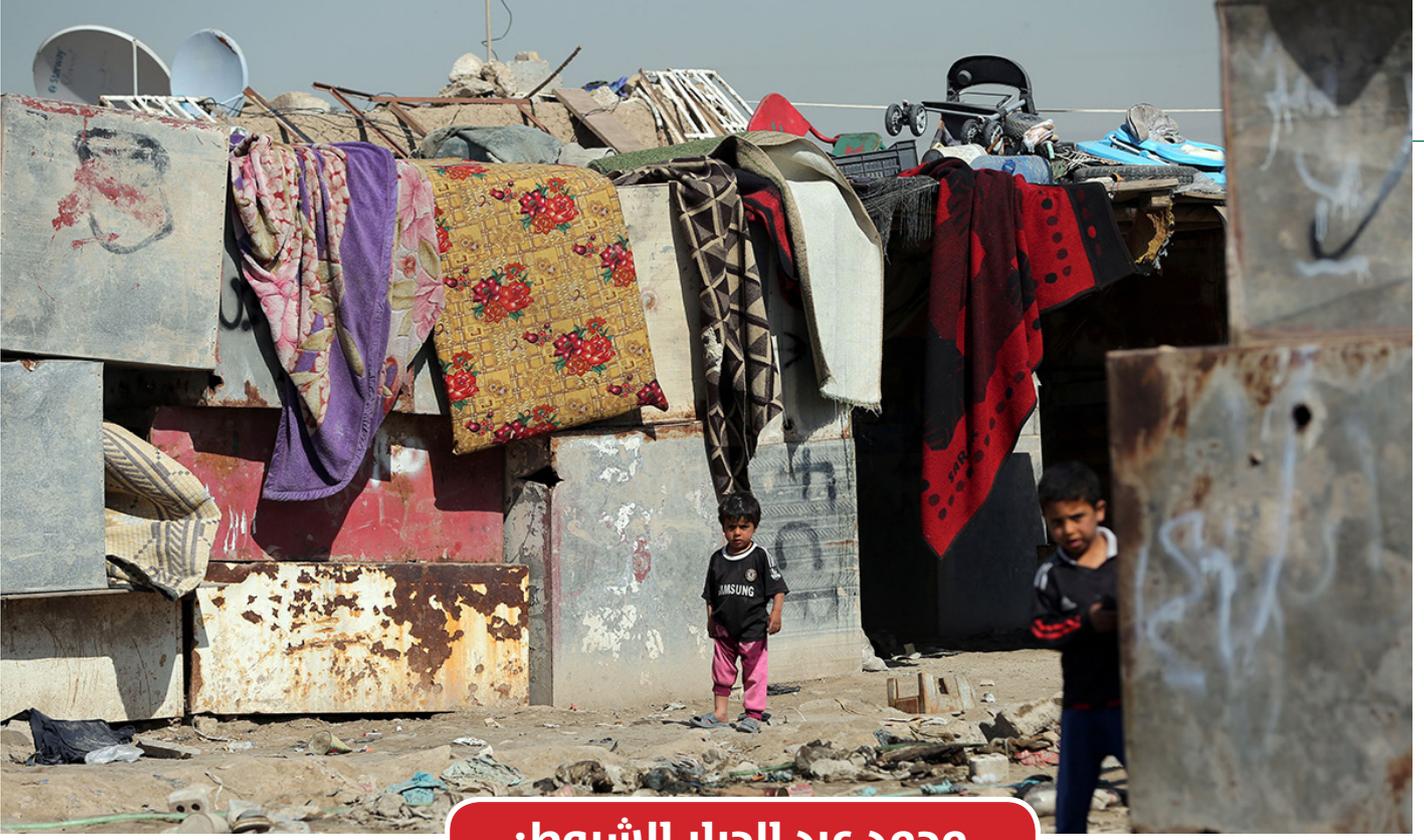
لهذا، المسار الأكثر عقلانية لا يمر عبر التصعيد الإعلامي بل عبر إعادة تفعيل قنوات التفاوض الفني وربما الاستعانة بوساطة هادئة تضمن حفظ ماء وجه الجميع، لأن السياسة في مثل هذه الملفات ليست فن تسجيل النقاط بل فن منع الخسائر.

في شمال الخليج الماء ضيق، لكن الخيارات ليست ضيقة بالضرورة، ما سيحسم المشهد ليس عرض الممر البحري بل عرض الأفق السياسي لدى الطرفين.

بل إشارة إلى أن المسألة قد تمس المنطقة المقسومة بين الرياض والكويت، ما يعني أن الأزمة يمكن أن تتجاوز ثنائيتها بسهولة.

إذاً نحن أمام معادلة معقدة، العراق يريد تثبيت حقه في الحركة البحرية من دون أن يُتهم بخرق الشرعية الدولية والكويت تريد تثبيت نهائية الترسيم من دون أن تفتح باب مراجعات مستقبلية، كل طرف يتحرك وهو يضع نصب عينيه جمهوره الداخلي قبل خصمه الخارجي، المشكلة أن الجغرافيا في شمال الخليج لا تمنح إمكانيات المناورة الواسعة، الممر ضيق فعلياً، وأي قراءة متشددة قد تُحول التنظيم الملاحي إلى أداة ضغط متبادل، وهنا تكمن الخطورة، لأن الملف إذا انتقل من مستوى الخلاف القانوني إلى مستوى شد الإرادات، ستدخل عوامل جديدة، استثمار سياسي داخلي، تعبئة إعلامية، وربما تجميد مشاريع تعاون اقتصادي كانت تُعد مؤشراً على مرحلة أكثر هدوءاً.

الاشكالية الحقيقية ليس من يملك الحجة الأقوى في النصوص الدولية، فالنصوص يمكن تأويلها والخرائط يمكن رسمها بطرق مختلفة ضمن هامش قانوني معين، انما يكمن الجوهر في وجود إرادة لتفكيك الأزمة أو توظيفها، إذا استُخدمت كورقة داخلية لتعزيز مواقع سياسية فإنها ستطول، أما إذا قُرئت كعقدة تقنية تحتاج إلى لجان مشتركة وخبراء



محمد عبد الجبار الشبوط:

الفجوة الصامتة.. حين تكبر المسافة بين المترفين والمحرومين

وتشير المؤشرات العامة إلى أن نسبة الفقر ما زالت مرتفعة في عدد من المحافظات، وأن بطالة الشباب تمثل تحدياً حقيقياً، في وقت يظهر فيه نمط حياة مرفه لشرائح من النخبة السياسية والاقتصادية، وهذه المفارقة البصرية والمعيشية تحديداً هي التي تغذي الإحساس الشعبي بأن مسار التوزيع غير عادل، حتى لو تحسنت بعض المؤشرات الكلية في فترات ارتفاع أسعار النفط.

إن أخطر ما في المشهد العراقي اليوم ليس وجود تفاوت في الدخل بحد ذاته، فكل المجتمعات تعرف درجات من التفاوت، وإنما في طبيعة هذا التفاوت ومصدره، إذ يتكسر انطباع واسع بأن الثروة ترتبط بالقرب من الدولة أكثر مما ترتبط بالكفاءة والإنتاج، وحين يستقر هذا الإدراك في الوعي الجمعي يبدأ ما يمكن تسميته بالتآكل الصامت لرصيد الثقة العامة، وهو رصيد إذا ما تآكل يصبح ترميمه بالغ الصعوبة حتى لو توفرت الموارد المالية.

وقد أسهم نظام المحاصصة، بصيغته التطبيقية

تتسع في العراق، بهدوء مقلق ولكن بثبات واضح، فجوة اجتماعية - سياسية بين طبقة سياسية تتزخم ثروتها ونمط حياتها، وبين طبقات واسعة من المواطنين الذين ما زالوا يكافحون لتأمين أساسيات العيش الكريم، وهذه الفجوة لا تكمن خطورتها في بعدها الاقتصادي وحده، بل في ما تولده من شعور متنامٍ باختلال العدالة وتآكل الثقة، وهما من أخطر المؤشرات على سلامة أي نظام سياسي في المدى المتوسط والبعيد.

فالعراق، رغم موارده النفطية الكبيرة، ما يزال يحمل سمات الاقتصاد الريعي الذي يربط توزيع الثروة بالوصول إلى الدولة أكثر مما يربطه بالإنتاج والعمل، وفي مثل هذه البنية تنشأ طبقات ثرية مرتبطة بالسلطة أو قريبة من مراكز القرار، في مقابل جمهور واسع يعتمد بدرجات متفاوتة على التوظيف الحكومي أو التحويلات أو النشاط الاقتصادي الهش، وهنا يبدأ التفاوت بالتحول من ظاهرة اقتصادية مألوفة إلى مشكلة بنيوية تمسّ شرعية النظام الاجتماعي برمته.

انطباع واسع بأن الثروة ترتبط بالقرب من الدولة أكثر مما ترتبط بالكفاءة والإنتاج

محسوسة وثقة متبادلة.

إن العراق ما يزال يمتلك فرصة واقعية لتفادي المسارات الأكثر خطورة، لكن نافذة هذه الفرصة ليست مفتوحة إلى ما لا نهاية، فالفجوات الاجتماعية إذا تُركت لتتسع بصمت، تتحول في لحظة ما إلى فجوات سياسية يصعب احتواؤها، وعندها تصبح كلفة التصحيح أعلى بكثير مما لو جرى الإصلاح في وقت مبكر وبتأثير واعي ومسؤول.

وعليه، فإن العدالة في توزيع الثروة والديمقراطية الحقبة في إدارة الحكم لم تعدا شعارين إصلاحيين مؤجلين، بل تمثلان اليوم المسار الأكثر واقعية لتفادي اتساع الفجوة الطباقية، ذلك أن العراق — رغم كل مظاهر الاختلال — ما يزال يمتلك فرصة حقيقية للمعالجة الهادئة قبل بلوغ نقطة الانكسار، فالإيرادات النفطية ما تزال توفر هامش حركة مالي، ومؤسسات الدولة الأساسية ما تزال متماسكة، والمزاج الاجتماعي العام ما يزال يميل إلى الإصلاح أكثر مما يميل إلى المغامرة بالفوضى، وهذه مجتمعة تشكل نافذة زمنية ثمينة لكنها محدودة، إذ إن استمرار الاختلال دون إصلاح ملموس سيؤدي تدريجياً إلى تآكل هذا الهامش وانكماش القدرة على الاحتواء.

ومن هنا فإن الرهان العقلاني لا ينبغي أن يكون على قدرة النظام على امتصاص الضغوط إلى ما لا نهاية، بل على استثمار الفرصة القائمة الآن لتحويل الثروة إلى عدالة محسوسة، وتحويل التمثيل السياسي إلى ديمقراطية فعّالة، لأن الدول التي تبادر إلى الإصلاح في زمن القدرة تختصر على نفسها أثمان الأزمات في زمن الاضطراب.

المعروفة، في تعميق هذا الإحساس، لأنه نقل التنافس السياسي في كثير من الأحيان من ميدان البرامج والسياسات إلى ميدان تقاسم المواقع والموارد، الأمر الذي أضعف معيار الكفاءة، ووسّع من دائرة التوظيف السياسي للموارد العامة، وأبطأ في الوقت نفسه نمو القطاعات الإنتاجية القادرة على خلق فرص عمل مستدامة خارج عباءة الدولة.

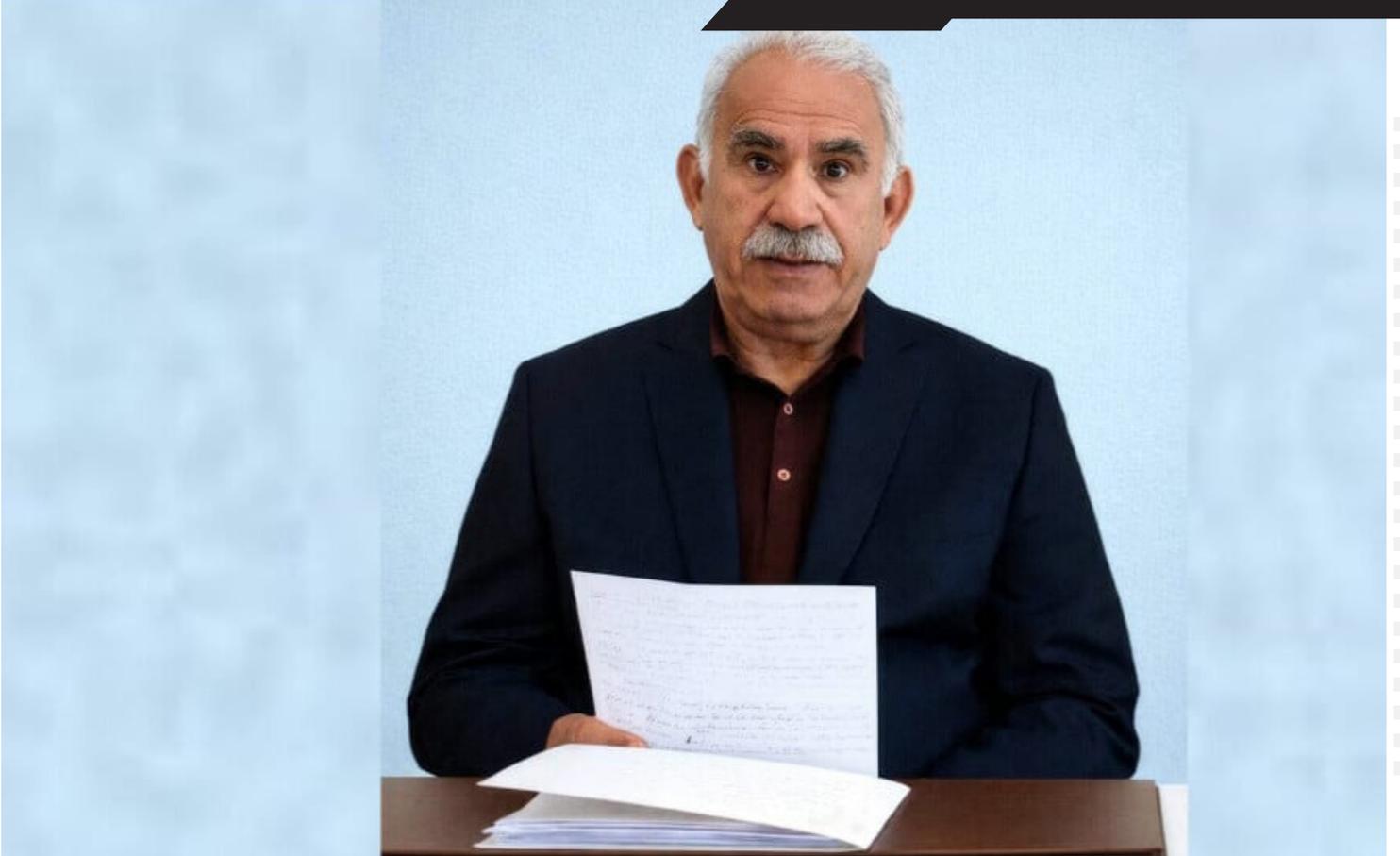
وفي ظل هذه المعادلة، يجد الاقتصاد العراقي نفسه في وضع دقيق، إذ إن الدولة توزّع أموالاً أكثر مما ينتجه الاقتصاد الحقيقي غير النفطي، وهو وضع يمكن احتمالته في فترات الوفرة النفطية، لكنه يتحول إلى مصدر هشاشة عند أول هبوط حاد في الأسعار أو أول ضغط مالي كبير، وعندها تظهر التناقضات الاجتماعية الكامنة إلى السطح بسرعة أكبر مما تتوقعه النخب الحاكمة.

إن التجارب المقارنة تشير بوضوح إلى أن المجتمعات لا تنفجر عادة بسبب الفقر المطلق وحده، بل بسبب اجتماع ثلاثة عوامل معاً: شعور واسع بعدم العدالة، وانسداد نسبي في فرص الصعود الاجتماعي، واتساع الفجوة المرئية في أنماط العيش بين القمة والقاعدة، وهذه العوامل الثلاثة تظهر بدرجات متفاوتة في الحالة العراقية الراهنة، وهو ما يستدعي قراءة هادئة ولكن جادة لمسار الأمور.

وإذا استمر المسار الحالي دون إصلاحات بنيوية عميقة، فإن السيناريو الأرجح ليس الانهيار المفاجئ، بل ما يمكن وصفه بحالة الجمود المتوتر، أي دولة مستقرة شكلياً ولكنها تحمل في داخلها مستويات متراكمة من الاحتقان الاجتماعي القابل للاشتعال عند أول صدمة اقتصادية أو سياسية كبيرة، وهو نمط عرفته دول ريعية عديدة قبل أن تضطر لاحقاً إلى إصلاحات مؤلمة تحت ضغط الأزمات.

إن الخروج الآمن من هذه الدائرة لا يمر عبر إجراءات مالية جزئية أو معالجات إعلامية مؤقتة، بل عبر تحول تدريجي ومدروس نحو اقتصاد إنتاجي يوسّع قاعدة الفرص، وإصلاح مؤسسي يعيد الاعتبار لمعيار الكفاءة والمساءلة، وسياسات عامة تعيد بناء الثقة بين الدولة والمجتمع، لأن الثروة وحدها لا تصنع الاستقرار ما لم تسندها عدالة

المرصد التركي و الملف الكردي



أوجلان يتحدث عن "عصر سياسي جديد"...

والكرة في ملعب أنقرة

قد تمثل انتقالاً من "سياسة العنف" إلى مسار يقوم على المجتمع الديمقراطي وسيادة القانون. أوجلان، المحتجز منذ عام ١٩٩٩ في ظروف مشددة، قال في بيان مكتوب إن هدف نداءه قبل عام كان "كسر الآلية التي تتغذى على سفك الدماء والصراع"، داعياً

بعد عام كامل على دعوته التاريخية لإنهاء الكفاح المسلح، أعلن عبد الله أوجلان، مؤسس حزب العمال الكردستاني، من محبسه في جزيرة إمرالي، أن الباب بات مفتوحاً أمام "عصر سياسي جديد" في العلاقة بين الدولة التركية ومواطنيها الكرد، معتبراً أن اللحظة الراهنة

وعملياً للعنف، بل تعبّر في الوقت نفسه عن تحوّل داخلي نحو مسار سياسي، وكان ذلك أيضاً إعلاناً عن مصالحة ذهنية مع الجمهوريّة.

أرى إرادة السيد أردوغان، نداء السيد بهجلي، مساهمة السيد أوزل وجهود جميع الأفراد والمؤسسات السياسية والاجتماعية والمدنية التي شاركت إيجابياً في العملية خلال العام الماضي، أموراً بالغة الأهمية، وأستذكر بشكل خاص رفيقنا سري يريا مرةً أخرى بكلّ احترام واشتياق كبير.

ويكون وجود التّركي مرهوناً بوجود الكردي، إنّ هذه الجدلية في العلاقة ذات طابع تاريخي أصيل، وقد أظهرت النصوص الأساسية في عملية تأسيس الجمهوريّة وحدة الأتراك والكردي، إنّ ندائنا في ٢٧ شباط هو محاولة لإحياء روح تلك الوحدة والمطالبة بجمهورية ديمقراطية، وتمثّل هدفنا إلى كسر آلية الدّم

والصراع، إنّ التّحرك وفق مصالح سياسية ضيقة وقصيرة الأمد بدلاً من رؤية الأبعاد التاريخية والجديّة والمخاطر المحتملة للمشكلة، فسيضعفنا جميعاً، إنّ محاولة استمرار الإنكار والانتفاضة هي محاولة استمرار الفساد الأكبر، ونحن نزيل العقبات أمام الوحدة التي سعى البعض على مدى القرنين الماضيين إلى تقويضها، ونوفّر الشّروط القانونية لها، ونريد أن نناقش كيف يمكننا أن نجتمع ونبني حياة مشتركة.

الآن، علينا أن ننتقل من المرحلة السلبية إلى مرحلة البناء الإيجابي، إنّ الطّريق يفتح أمام عهد واستراتيجية سياسية جديدة، هدفنا إنهاء مرحلة السياسة القائمة على العنف وفتح مسار يستند إلى المجتمع الديمقراطي

مختلف مكونات المجتمع التركي إلى الانخراط في مرحلة جديدة أساسها الضمانات القانونية وتعزيز المعايير الديمقراطية.

فيما يأتي نص رسالته التي قامت بقراءة النسخة التركية من الرسالة بيرفين بولدان عضو وفد امالي عن حزب دم فيما قرأ النسخة الكردية فيسي اقطاش المعتقل السياسي السابق في جزيرة امالي:

رسالة في الذكرى السنوية الاولى لنداء السلام والمجتمع الديمقراطي

الاصدقاء الاعزاء

نضع امام الراي العام الرسالة التي طلب السيد عبد الله اوجلان مشاركتها بمناسبة ذكرى ندائه الصادر في ٢٧ شباط من اجل السلام والمجتمع الديمقراطي وذلك كما

نقلها خلال لقائه مع وفد حزب دم في جزيرة امالي بتاريخ ١٦ شباط ٢٠٢٦:

«ندائنا في ٢٧ شباط ٢٠٢٥ هو إعلان بأنّ السّلاح يفقد معناه حيثما تُمارس السياسة الديمقراطيّة، وهو تصريح واضح بتفضيل السياسة واستكمال المبادئ، لقد تجاوزنا، بإرادة وممارسة أحاديّة، مرحلة الانتفاضة السلبية بشكلٍ جذري، وأثبتت العملية قدرتنا وقوتنا على التّفاوض، وبات بإمكاننا فتح الطّريق أمام الانتقال من سياسة العنف والانقسام إلى سياسة ديمقراطية قائمة على الاندماج، وكانت دعواتنا ومؤتمراتنا وكونفرانساتنا من أجل هذا الهدف، إنّ قرارات الحركة بحلّ نفسها وإنهاء استراتيجية الكفاح المسلح لا تعني فقط رفضاً رسمياً

يدعو إلى إنهاء عهد السياسة القائمة على العنف

على أساس الانتماء القومي، ونحن ندافع عن مواطنة حرة تُقدّم حرّيّة الدّين والقوميّة والرّأي، فكما لا يجوز فرض الدّين أو اللّغة، لا ينبغي أيضاً فرض القوميّة، فالعلاقة القانونيّة للمواطنة، ضمن الحدود الديمقراطيّة وعلى أساس وحدة الدّولة، تتضمن حقّ التّعبير الحرّ والتّنظيم للهويّة الدّينيّة والإيديولوجيّة والقوميّة.

اليوم، لا يمكن لأيّ منظومة فكريّة أن تعيش من دون أن تقوم على الديمقراطيّة، الرّكود والتّوقف والتّوترات والأزمات مؤقتة؛ وفي النّهاية ستبقى الديمقراطيّة، ويهدف ندأنا إلى إيجاد حلول ليس في تركيا فقط، بل أيضاً في الشّرق الأوسط، لمشكلة العيش المشترك والأزمات النّاجمة عنها، ونحن

ندافع عن حقّ كلّ مظلوم في الوجود والتّعبير عن نفسه بحريّة.

فيما نُعدّ النّساء من أهمّ القوى الاجتماعيّة الرّائدة التي لا يمكن لأيّ مجتمع أو دولة أن تستمرّ من دون دون

أخذهنّ بعين الاعتبار، واليوم، يُمثّل العنف الأسري وقتل النّساء والهيمنة الأبويّة مظاهر معاصرة لهجوم تاريخي بدأ باستعباد النّساء، ولذلك فإنّ النّساء يشكّلن أكثر القوى تطلّعا إلى الحرّيّة والقوة الدّافعة للاندماج الديمقراطي. لا ينبغي أن تكون لغة هذا العصر سلطويّة أو استبداديّة، يجب أن نتيح لكلّ شخص فرصة التّعبير عن نفسه بحريّة، وأنّ نصغي إليه باهتمام، وأنّ نعبر عن حقائقنا بوضوح.

إنّ تحقيق جميع هذه الجوانب يتطلب عقلاً مشتركاً يحترم الآخر.

مع خالص سلامي واحترامي.»

وسيادة القانون، وندعو جميع مكونات المجتمع إلى خلق الفرص في هذا المجال وتحمل المسؤوليّة.

المجتمع الديمقراطي، والمصالحة الديمقراطيّة، والاندماج هي أسس الوعي بالمرحلة الإيجابيّة، فالمرحلة الإيجابيّة تُقضي أساليب النّضال القائمة على القسر والعنف، وهدف البناء الإيجابي ليس الاستيلاء على أيّ مؤسّسة أو بنية، بل تمكين كل فرد في المجتمع من تحمّل المسؤوليّة والمشاركة في البناء الاجتماعي، والغاية أن يتحقق البناء بشكل مشترك وداخل المجتمع. ويمكن للجماعات المضطّدة، والجماعات الإثنيّة، والدينيّة، والثّقافيّة أن تحمي مكتسباتها عبر نضال ديمقراطي منظم

ومستمر، ومن المهم جداً في هذه العمليّة أن تستجيب الدّولة للتّحوّل الديمقراطي.

إنّ الاندماج الديمقراطي لا يقلُّ أهمّيّة عن مرحلة تأسيس الجمهوريّة، إنّه نداء يحمل في طياته نفس

القدر من المعنى والإمكانات المستقبلية والقوة، ويقوم على نموذج المجتمع الديمقراطي، وهو بديل عن أساليب التّقسيم أو أساليب الاستيعاب المعاكسة، وللانتمال إلى الاندماج الديمقراطي ثمة حاجة إلى قوانين للسلام، فحل المجتمع الديمقراطي يقتضي بناء منظومة وهيكلية قانونيّة ضمن أطر سياسيّة واجتماعيّة واقتصاديّة وثقافيّة. إذ تنبع العديد من المشاكل والأزمات التي نواجهها اليوم من غياب قانون ديمقراطي، ونحن ندافع عن حلّ قانوني ضمن إطار السياسة الديمقراطيّة، نحن بحاجة إلى مقارنة تفتح المجال أمام الديمقراطيّة وتبني ضمانات قانونيّة قويّة لها.

يجب أن تقوم المواطنة على أساس الارتباط بالدّولة، لا

أظهرت النصوص الأساسية في عملية تأسيس الجمهورية وحدة الأتراك والکرد



تنفيذ هذه المرحلة مسؤولية تاريخية على عاتق الدولة والمؤسسات السياسية

موقع (DEM Parti)/الترجمة والتحرير : محمد شيخ عثمان

في الذكرى السنوية الاولى لنداء السلام والمجتمع الديمقراطي الذي اطلقه عبد الله اوجلان في 27 شباط 2025 نظمتنا مؤتمرا صحفيا في انقرة لمشاركة التقييمات حول المرحلة التي وصل اليها مسار الحل الديمقراطي للقضية الكردية ومستقبل العملية الى جانب رسالة جديدة من السيد اوجلان. بدأت الفعالية التي عقدت على مسرح يلماز غوناي في جانقايا بعرض فيديو تناول التطورات التي شهدتها عملية السلام والمجتمع الديمقراطي خلال عام واحد. وشارك في الفعالية اضافة الى اعضاء الوفد الذين وردت اسماؤهم في البيان التاريخي الصادر في 27 شباط 2025 المعتقل السياسي السابق فيسي اقطاش الذي امضى فترة طويلة في سجن امرالي. وبعد كلمات رئيسينا المشتركين تولاي حاتموغولاري وتونجر باكيرهان تمت قراءة رسالة اوجلان حيث قرأت نسختها التركية بيرفين بولدان والنسخة الكردية فيسي اقطاش.

حاتم اوغولاري: في ٢٧ شباط تم تجاوز عتبة تاريخية

اوجه اليكم جميعا التحية بكل احترام ومحبة. في ٢٧ شباط ٢٠٢٥ شهدنا احد اهم الايام في التاريخ السياسي لتركيا والشرق الاوسط. في ذلك اليوم لم يصدر مجرد بيان بل تم تجاوز عتبة تاريخية وفتح باب مرحلة تاريخية جديدة. احبي بكل تقدير وامتنان الراحل العزيز سري ثريا اوندر الذي كان معنا في هذا الاطار في ٢٧ شباط الماضي والذي كرس حياته للنضال من اجل السلام والديمقراطية.

لقد شكل نداء السلام والمجتمع الديمقراطي الذي شاركه السيد عبد الله اوجلان في ٢٧ شباط ختاماً لمرحلة وبداية لمرحلة جديدة.

هذا النداء اعلان ارادة سياسية قوية وبيان تاريخي. وهو عرض لحياة متساوية وحررة وديمقراطية لكل من يعيش على هذه الارض من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها دون تمييز بعد نصف قرن من الحرب والصراع والفقر والالم. الهدف ليس فقط اسكات السلاح بل اقامة سلام كريم ودائم وعادل.

٢٧ شباط هو شجاعة اعادة بناء المستقبل

من هذا المنطلق يمثل ٢٧ شباط شجاعة اعادة بناء المستقبل. وقد استجابت المنظمة لنداء السيد اوجلان الشجاع ايجابيا واتخذت قرار الحل وقد نفذت متطلبات هذا النداء من خلال حرق السلاح وغيرها من الممارسات. ونحن في حزب دم نواصل منذ عام جهودنا من اجل تحويل هذه التطورات الى سلام كريم. التقينا شعبنا حيا وبيتا بيتا وشارعا وشارعا ومدينة مدينة. عقدنا نحو ٢٥٠٠ اجتماع ولقاء شعبي. ناقشنا هذا المسار وقيمناه بكل صراحة مع مئات الالاف من المواطنين. وبذلنا جميعا جهدا لاقامة ارضية تشاركية وشفافة نادرا ما شهد لها العالم مثيلا في تجارب حل النزاعات.

على السلطة الان اتخاذ قرارات منسجمة مع نداء ٢٧ شباط

المسؤولية الان تقع على عاتق الدولة والسلطة. يجب اتخاذ قرارات منسجمة مع مضمون نداء ٢٧ شباط ووزنه التاريخي. ينبغي انتاج سياسات دون تاخير وتحديد خارطة طريق واضحة واتخاذ خطوات ملموسة تبعث على الثقة. يجب ان تجد ارادة السلام ترجمتها المؤسسية بشكل واضح. نداء ٢٧ شباط هو برنامج صريح وضع امام السياسة التركية على اساس الديمقراطية والعدالة والمساواة والحرية. وهو اعلان واضح بان النضال سيكون بالسياسة لا بالسلاح. الاندماج الديمقراطي ليس استيعابا قسريا ولا استسلاما بل هو اسم لحياة مشتركة تعترف بكل الهويات وتساوي بين جميع المواطنين وتكفل الحريات دستوريا.

على الجمهورية ان تلتقي بالديمقراطية في قرننا الجديد

ان تنفيذ هذه المرحلة بات مسؤولية تاريخية لمؤسسة السياسة. يجب ان ينتهي زمن الاحتماء بمخاوف تتغذى على الصراع وبجراح الماضي. الاندماج الديمقراطي لا يعني فقط الاعتراف بالكرد بل ديمقراطية تركيا ككل. هو ان يعيش ٨٦ مليون مواطن في بلد اكثر عدلا ورفاهية وطمأنينة. هو تعزيز الديمقراطية المحلية في ٨١ ولاية ورفع القيود عن

حرية التنظيم والسياسة الديمقراطية وضمان حرية اللغة الام والثقافة وتحقيق الفصل الحقيقي بين السلطات وضمان حرية المعتقد والعبادة. على الجمهورية ان تلتقي بالديمقراطية في قرنها الجديد.

نحن حتى النهاية خلف نداء السلام والمجتمع الديمقراطي

في هذه العملية الجديدة التي نشأت مع هذا النداء يمكننا ان نفعل الكثير لبناء جمهورية ديمقراطية. يجب ان يكون جميع مثقفي تركيا وكتابها وفنانيها وصحفييها وديمقراطييها ويسارييها واشتراكييها وعمالها وفلاحيهها وتجارها ومنظمات العمل والمهن والمدافعين عن البيئة وحقوق الانسان والشباب والنساء وافراد مجتمع الميم والعلويين والمتدينين وكل الشعوب والمعتقدات اكثر تنظيما وان يبرزوا معا الارادة التحويلية. نكرر مرة اخرى اننا نقف حتى النهاية دون قيد او شرط خلف نداء السلام والمجتمع الديمقراطي الذي اطلقه السيد اوجلان في ٢٧ شباط من العام الماضي. نعدكم امام الجميع باننا سنحقق هذا العرض الرائع للسلام والاخوة المقدم لشعوب تركيا وسنواصل النضال حتى النهاية. طريقنا مفتوح.

باكرهان: نعد بان نبني حياة عادلة ومتساوية وحررة

اهلا وسهلا بكم جميعا.

احبيكم من القلب. احبي باحترام وامتنان اصدقاءنا الاعزاء الذين ناضلوا معنا لسنوات من اجل السلام والديمقراطية والعمل لكنهم ليسوا بيننا اليوم. شاهدتم قبل قليل في العرض المرئي. احبي بمحبة واحترام سري ثريا اوندر الذي كان له جهد كبير ومساهمة اساسية في هذه العملية. نكرر لهم وعدنا مرة اخرى باننا سنبنينا يوما ما حياة عادلة ومتساوية وحررة على هذه الارض.

مع نداء السلام والمجتمع الديمقراطي بلغنا عتبة تاريخ جديد

احيانا لا يتقدم التاريخ بسرعة ويكرر نفسه لكن احيانا تسرعه لحظات مفصلية واحداث كبرى. قبل ٢٧ شباط كانت تركيا تعيش حالة ياس عميق وكانت الفوضى والازمة وانسداد الافق تهيمن على البلاد. مع نداء السلام والمجتمع الديمقراطي الذي اطلقه السيد اوجلان في ٢٧ شباط بلغنا عتبة تاريخ جديد. ٢٧ شباط هو اسم ارادة تاريخية طرحت لحل عقدة عمرها مئة عام. هذه الارض لم تتمكن منذ قرن من حل المسالة الكردية. ٢٧ شباط هو تصميم على حل قضايا الديمقراطية وعلى راسها المسالة الكردية عبر السياسة الديمقراطية والقانون والتوافق المجتمعي. هذه الارادة السياسية هي شرارة سلام سقطت على ارض الشرق الاوسط العريقة. وقد حول هذا النداء ايضا اجواء الصراع والحرب في سوريا الى مسار حوار وتفاوض. ٢٧ شباط هو بوصلة الخروج من الدمار وبناء حياة مشتركة كريمة للشعوب.

السلام لا يتحقق بخطوات احادية والمسؤولية اليوم على الدولة والسلطة التنفيذية
 هذه الارادة هي بيان للمفاوضة لا للصراع وللمواطنة المتساوية لا للانكار وللاندماج لا للانقسام. لكن كما تعلمون جميعا هناك حقيقة نؤكددها في لقاءاتنا المتواصلة مع شعبنا ليل نهار وهي ان السلام لا يتحقق بخطوات احادية ولا يبني بتضحيات من طرف واحد. لذلك نؤكد مرة اخرى ضرورة ان تكون الدولة بممارسات تليق بثقل هذه الارادة السلمية. الدولة والسلطة التنفيذية ملزمتان بدفع هذا المسار قدما بجدية وحزم يواكبان وتيرة الحل التي يطرحها السيد اوجلان. المسؤولية اليوم على الدولة والسلطة التنفيذية. يجب ان نتجاوز هذه العتبة. منذ عام ونحن ننتظر عند العتبة ذاتها. يجب ان تتحول ارادة العيش المشترك بسلام الى ممارسة. هذا كان جوهر الاف الاجتماعات التي عقدناها. خطوات ملموسة وعملية. ونؤكد ضرورة تنفيذ الخطوات القانونية الواردة في تقرير لجنة البرلمان بما ينسجم مع الروح الجامعة لشهر رمضان المبارك. يجب ان يكتب قانون السلام وان تفعل الاليات القانونية والدستورية للضمان.

سنوات الوقوف خلف جهد اوجلان في السياسة الديمقراطية واردة السلام

من اجل ارساء السلام التاريخي والمجتمعي يجب الاعتراف بدور السيد اوجلان وموقعه او وضعه القانوني بشكل واضح وضمانه. قال السيد اوجلان شيئا مهما جدا في لقاءه مع وفدنا في ١٦ شباط حين قال لا جمهورية بلا كرد. ونحن نقول ايضا لا جمهورية بلا كرد ونجدد الدعوة لتنفيذ متطلبات ذلك. لا يمكن تتويج جمهورية حقيقية وديمقراطية الا بمواطنة يعيش فيها الكرد بكرامة ومساواة. نعلم ان القضية ليست قضية الكرد وحدهم بل قضية ديمقراطية وقانون وعدالة في تركيا وقضية العيش المشترك والمتساوي. سنوات في حزب دم اصرارنا على السياسة الديمقراطية رغم كل اشكال الاستفزاز والضغط. سنوات القول ان الارضية الوحيدة للحل هي السياسة الديمقراطية. هدفنا الاساسي بناء بنية مجتمعية جديدة واندماج شامل قائم على القانون والمبادئ. نسجل للتاريخ بوضوح ونجيب هنا مرة اخرى على من يسال اين يقف حزب دم نحن ندعم نداء ٢٧ شباط بكل ايمان وبتبناه حتى النهاية وسنوات ذلك وسنوات الوقوف خلف جهد السيد اوجلان في السياسة الديمقراطية واردة السلام. ليكن السلام دائما وطريقنا مفتوح.

بولدان: احبي ذكرى سري ثريا اوندر بالشوق والحنين

قبل قراءة رسالة اوجلان لا يسعني الا ان احبي ذكرى سري ثريا اوندر. كان يقول دائما طالما هناك شخص واحد يطالب بالسلام فهناك امل بالسلام. كان صاحب الجهد الاكبر في نسج مسار السلام الذي بلغ اليوم مرحلة مهمة في عامه الاول. اتحدث عن سري ثريا اوندر الاسم الكريم المكرس للسلام. قال يوما لا موت لي قبل ان اجلب السلام لهذا البلد. فضل نضال السلام على حياته الخاصة ليشهد الجميع من السابعة حتى السبعين هذه الايام الجميلة ويعيشوا السلام. احبي سري ثريا اوندر بشوق وحنين كبيرين وانحني باحترام امام ذكراه. لن ننساك شعوب تركيا والتاريخ ابدًا. بعد الكلمات تمت قراءة رسالة اوجلان من قبل بولدان واقطاش.



تركيا عالقة في المنتصف وتستعد للسيناريو الأسوأ

واشنطن- يتصاعد إيقاع الحديث عن ضربات عسكرية امريكية محتملة ضد إيران، في وقت تتواصل فيه الدبلوماسية غير المباشرة وسط تكهنات عالية المخاطر حول احتمال فشلها الوشيك.

وأشارت واشنطن إلى استعدادها للتصعيد إذا انهارت المحادثات، فيما تحذر طهران من أنها سترد على أي هجوم يستهدفها بضرب القوات الامريكية في المنطقة، ولن تكفي بردود فعل متبادلة محدودة. وهذه المعادلة التصعيدية المتكافئة هي التي تحول الأزمات إلى دوامات متلاحقة. وقد أبرزت المحادثات غير الحاسمة في جنيف يوم الثلاثاء الماضي حجم المأزق: إذ لا يبدو أن أيّاً من الطرفين مستعد لتقديم تنازلات كافية لضمان مخرج مستدام من الأزمة.

و يرى الباحث بورجو أوزجيليك في تقرير نشرته مجلة ناشونال أنتريست أنه في هذا الهامش الضيق، تبدو مساحة المناورة أمام تركيا محدودة، لكن من الخطأ افتراض أن أنقرة كانت سلبية.

وفي الأسابيع الأخيرة، سعت إلى إبقاء المسار

واشنطن- يتصاعد إيقاع الحديث عن ضربات عسكرية امريكية محتملة ضد إيران، في وقت تتواصل فيه الدبلوماسية غير المباشرة وسط تكهنات عالية المخاطر حول احتمال فشلها الوشيك.

وأشارت واشنطن إلى استعدادها للتصعيد إذا انهارت المحادثات، فيما تحذر طهران من أنها سترد على أي هجوم يستهدفها بضرب القوات الامريكية في المنطقة، ولن تكفي بردود فعل متبادلة محدودة.

وهذه المعادلة التصعيدية المتكافئة هي التي تحول الأزمات إلى دوامات متلاحقة. وقد أبرزت المحادثات غير الحاسمة في جنيف يوم الثلاثاء الماضي حجم المأزق: إذ لا يبدو أن أيّاً من الطرفين مستعد لتقديم تنازلات كافية لضمان مخرج مستدام من الأزمة.

و يرى الباحث بورجو أوزجيليك في تقرير نشرته مجلة ناشونال أنتريست أنه في هذا الهامش الضيق، تبدو مساحة المناورة أمام تركيا محدودة، لكن من الخطأ افتراض أن أنقرة كانت سلبية.

وفي الأسابيع الأخيرة، سعت إلى إبقاء المسار

انفصالية محلية داخل إيران، أو استقطاب داخلي في أنحاء المنطقة.

وعلى عكس الأطراف البعيدة، لا تستطيع تركيا التعامل مع التصعيد بوصفه "سيناريو مخاطرة" مجرداً؛ فهي تقع مباشرة بجوار ساحة القتال المحتملة.

وثمة دافع آخر غير معلن لدى أنقرة لتجنب الصراع: تدفقات اللاجئين. فتركيا تتحمل بالفعل أعباء سياسية واقتصادية لاستضافة ملايين النازحين من حروب سابقة في العراق وسوريا.

لا تستطيع تركيا إعادة صياغة الحسابات التي تدفع واشنطن وطهران، لكنها تستطيع المساعدة في ضمان ألا يفشل المسار الدبلوماسي بشكل كارثي، وألا تنزلق المواجهة الإقليمية إلى تمزق داخلي إيراني يرسل موجات صدمة — وبشراً — عبر الحدود.

وإذا أعقب الضربات على إيران رد خارجي وتصاعد داخلي — كتشطي النخبة، أو تشديد القمع، أو تمردات محلية، أو شلل مؤسسات الدولة — فإن المخططين الأتراك يخشون تدفقاً سريعاً للاجئين عبر الحدود الشرقية. وتشير تقارير تركية حديثة إلى أن أنقرة تضع سيناريوهات طوارئ تحسباً لاحتمال تحول الاضطراب داخل إيران إلى موجة هجرة جماعية، لا مجرد أزمة أمنية محدودة.

لكن نفوذ أنقرة ليس بلا حدود. فما الذي تستطيع فعله الآن، خاصة بعدما عززت محادثات جنيف الانطباع بالجمود؟.

أولاً، المساهمة التركية الأقل ظهوراً هي الأهم: الاتصالات الخلفية المنضبطة. فهذه كانت ميزة أنقرة النسبية خلال الأسابيع الماضية، وإن بدت غير مرئية لأنها مصممة لتكون هادئة.

و تستطيع تركيا نقل الرسائل بين واشنطن وطهران دون ضجيج؛ ماذا قد تفعل الولايات المتحدة إذا انهارت المحادثات؟ كيف قد ترد إيران؟ أي خطوات ستُقرأ



قليل من دول الشرق الأوسط لديها ما تخسره أكثر من تركيا

الثانوية في العراق وممر الخليج-البحر الأحمر، والدفع نحو خفض تصعيد سريع ومنضبط قبل أن يتحول إلى دينامية ذاتية التغذية.

وغالباً ما يُساء فهم دور تركيا في الشرق الأوسط. فهي حليف في حلف شمال الأطلسي (الناتو) وتملك أهمية عملياتية مثبتة لأمن الولايات المتحدة وأوروبا، لكنها في الوقت ذاته تحتفظ بتاريخ طويل من التنافس المنضبط مع إيران.

وقد اتسمت العلاقة التركية-الإيرانية بإدارة تنافس وانتقائية في التعاون عبر ساحات متداخلة في العراق وسوريا ولبنان والبحر الأحمر والقوقاز. إنها علاقة معقدة، براغماتية ومشحونة أحياناً، لكنها أفرزت قنوات تواصل عملية.

وفي لحظة يتواصل فيها العديد من الفاعلين عبر وسطاء، تكتسب هذه القنوات أهمية خاصة.

وأحياناً يُساء تصوير ذلك على أنه "تركيا تساوي إيران"، لكن هذه قراءة خاطئة؛ فقيمة تركيا تكمن في قدرتها على التواصل مع مراكز القوة الرئيسية في إيران، والتحدث إلى واشنطن دون استعراض سياسي.

ولدى تركيا مصالح مادية وفورية في منع اندلاع حرب. فأى مواجهة تهدد مضيق هرمز وباب المندب سترسل موجات صدمة عبر أسواق الطاقة وخطوط الملاحة، وستؤثر في دول مجلس التعاون الخليجي والأردن والعراق، كما قد تُفَعّل شبكات جماعات مسلحة تزدهر في بيئات الغموض، وتؤدي إلى أزمات ثانوية مثل تمردات

لدى تركيا مصالح مادية وفورية في منع اندلاع حرب

غير أن هذا الدور ليس بلا كلفة. فمصادقية تركيا لدى واشنطن قد تكون هشة، وأي دور تركي سيخضع لتدقيق من الولايات المتحدة وإسرائيل.

وأما طهران، فتظل متشككة في جغرافيا الناتو، وقد تختبر ما إذا كانت تركيا تعمل فعلاً كعامل استقرار أم تشتري الوقت لممارسة ضغط قسري.

وتتعدق المهمة في بيئة خطاب إقليمي أكثر حدة. ففي بعض الملفات، خاصة في سوريا، قد تُتهم تركيا بالمبالغة في الطموح، لا سيما من قبل أطراف إسرائيلية تنظر إليها من زاوية "التطويق"، سواء كانت هذه القراءة دقيقة أم لا. وفي المقابل، تراقب أنقرة تصاعد الخطاب السياسي الإسرائيلي الذي يصور تركيا باعتبارها "التهديد التالي" بعد إيران. هذا التأطير قابل للاشتعال. وفي أزمة يسهل أن تتأثر بسوء الفهم، فإن الإشارات العدائية تضيق المساحة الدبلوماسية وتجعل تسويق ضبط النفس داخلياً أكثر صعوبة لدى جميع الأطراف.

ولذلك، يبقى النهج الأفضل لتركيا عملياً ومتواضعاً. فالهدف ليس "حل" المواجهة الأمريكية-الإيرانية، بل إبقاء الأزمة تحت السيطرة بما يكفي لمنح الدبلوماسية — مهما كانت ناقصة أو مشروطة — فرصة للعمل.

ولا تستطيع تركيا إعادة صياغة الحسابات التي تدفع واشنطن وطهران، لكنها تستطيع المساعدة في ضمان ألا يفشل المسار الدبلوماسي بشكل كارثي، وألا تنزلق المواجهة الإقليمية إلى تمزق داخلي إيراني يرسل موجات صدمة — وبشراً — عبر الحدود.

تصعيدية لا دفاعية؟ وأين يمكن لأطراف ثالثة — وربما معرقله — أن تُسرّع ديناميات التصعيد؟ في أزمة تتشكل بفعل سوء الإدراك والإشارات المتبادلة، فإن تقليل خطر سوء الفهم أو "القراءة الأسوأ" يشكل عملاً استقراريًا ملموساً.

وثانياً، يمكن لتركيا أن تساعد في جعل تسلسل الخطوات السياسية أكثر قابلية للتطبيق، حتى لو لم تستطع فرض النتائج. فالمعضلة المركزية في الدبلوماسية الأمريكية-الإيرانية هي أن الطرفين يريدان أشياء مختلفة وبوتيرة مختلفة.

وتصر طهران على حصر المحادثات في الملف النووي، بينما أصر الرئيس ترامب على صفقة شاملة تشمل الصواريخ والشبكات الإقليمية.

وتبقى النتيجة النهائية لهذه المناقشات غير واضحة. تفضّل تركيا حزمة مرحلية محددة زمنياً تخفض التوتر أولاً: ضبط نووي وخطوات قابلة للتحقق يقابلها تخفيف محدود للعقوبات، مع فتح قنوات موازية لمعالجة القضايا الإقليمية الأصعب. وهذا النهج يكمل الوساطة العمانية بدلاً من منافستها، ويوفر لواشنطن وطهران أكثر من مسار للابتعاد عن حافة الهاوية.

وثالثاً، تستطيع تركيا المساعدة في وضع "حواجز أمان" إقليمية حول بؤر الاشتعال الأكثر عرضة للتفجر. فإذا وقعت ضربات، فلن يجري التصعيد بشكل منظم بين العواصم؛ بل قد يمتد عبر الخليج والعراق وساحة البحر الأحمر، وربما يجذب إسرائيل أيضاً.

ولا تستطيع تركيا السيطرة على هذه الساحات، لكنها قد تساعد في صياغة تفاهات عملية لضبط النفس: ما الذي لا يجب استهدافه، وما الخطوط التي لا ينبغي تجاوزها، وكيفية التواصل عندما تبدأ الضربات والضربات المضادة في التداخل. الهدف ليس هندسة سلام إقليمي شامل، بل إدارة أزمة: الفارق بين تبادل محدود واندلاع مواجهة إقليمية متدرجة.

المرصد السوري و الملف الكردي



المونيتور: واشنطن فرضت حضور قائد "قسد" في لقاء ميونيخ

وبحسب المصادر، أبلغ روبيو نظيره السوري أن اللقاء لن يُعقد ما لم ينضم عبدي إلى الوفد السوري. وبعد موافقة الرئيس السوري الانتقالي أحمد الشرع، حضر عبدي برفقة إلهام أحمد، وجلس إلى يمين الشيباني، في مشهد اعتبره مراقبون بمثابة اعتراف امريكي ضمني بالقيادة الكردية كطرف سياسي وعسكري فاعل في المعادلة السورية.

كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة لموقع "المونيتور" أن وزير الخارجية الامريكي ماركو روبيو اشترط حضور القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية الجنرال مظلوم عبدي إلى جانب وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني خلال اجتماع عُقد على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن في ١٣ شباط/فبراير الماضي.

الرهان الكردي على الدعم الامريكي قد يتجاوز حدوده

الشرع، حثه فيه على تقديم شروط أفضل لـ"قسد" من تلك التي رعاها المبعوث الامريكي توم باراك في ١٨ كانون الثاني/يناير. ورغم أن الاتفاق الجديد المعلن في ٣٠ من الشهر ذاته لم يتطرق صراحة إلى الحكم الذاتي، فإنه سمح لـ"قسد" بالاحتفاظ بأربعة ألوية عسكرية، ومنع دخول القوات الحكومية إلى البلدات والقرى ذات الغالبية الكردية.

ويطرح التقرير تساؤلات بشأن مستقبل الدعم الامريكي لـ"قسد"، في ظل توجه واشنطن لإعادة تموضعها. فبينما يرى محللون أن الانسحاب الكامل قد يفتح الباب أمام عودة تنظيم "داعش"، صرّح باراك بأن دور "قسد" "انتهى إلى حد كبير".

ومع انضمام سوريا رسمياً إلى التحالف الدولي ضد التنظيم، يتحول التركيز تدريجياً نحو الجيش السوري كشريك رئيسي، ما يقلص من الأهمية الاستراتيجية لـ"قسد"، تزامناً مع استمرار الانسحاب الامريكي التدريجي من قواعده في شمال شرق البلاد.

وختم "المونيتور" بالإشارة إلى أن بعض الخبراء يحذرون من المبالغة في تقدير قوة الدعم الامريكي. فغراهام، رغم نفوذه، قد لا ينجح دائماً في حشد استجابة سريعة من كونغرس منشغل بأولويات متداخلة. كما أن تصريحات عبدي لشبكة PBS حول احتمال العودة إلى القتال إذا انهار الاتفاق مع دمشق، تعزز المخاوف من أن الرهان الكردي على الدعم الامريكي قد يتجاوز حدوده، في وقت تؤكد فيه واشنطن أن دعمها مرتبط بمكافحة الإرهاب، لا بتأييد مشروع سياسي كردي مستقل.

إلا أن التقرير يشير إلى أن هذه الخطوة لا تعكس تحولاً جذرياً في الاستراتيجية الامريكية تجاه "قسد"، بل جاءت في إطار تهدئة غضب الكونغرس الامريكي إزاء تعامل الحكومة السورية مع الأقليات، خاصة بعد أحداث العنف التي طالت العلويين والدروز العام الماضي.

ونقل "المونيتور" عن نادين ماكينزا، الخبيرة في ملف الحرية الدينية الدولية، أن نقطة التحول الفعلية تمثلت في الهجوم الذي شنه الجيش السوري على مناطق كردية في كانون الثاني/يناير الماضي، وما تخلله من مشاهد عنف وصفت بـ"المربعة" بحق مقاتلين ومدنيين كرد.

وأوضح التقرير أن الاشتباكات اندلعت في السادس من كانون الثاني/يناير في حلب، قبل أن تتوسع رقعتها، ما أدى إلى خسارة "قسد" أكثر من ٨٠٪ من المناطق التي كانت تسيطر عليها، خصوصاً في دير الزور الغنية بالنفط. ورغم هدنة توسطت بها واشنطن في التاسع من الشهر ذاته، واصلت القوات السورية تقدمها شرقاً، في خرق لخطوط وقف إطلاق النار.

وأشارت ماكينزا إلى أن تقارير تحدثت عن ارتداء بعض المهاجمين شعارات تنظيم "داعش"، ما أثار مخاوف في واشنطن من تكرار سيناريوهات عنف في مناطق ذات غالبية كردية تضم أيضاً إيزيديين ومسيحيين. كما برزت مخاوف من احتمال فتح سجون التنظيم أو مخيم الهول، الذي يضم عائلات عناصره، بما قد يعيد المتطرفين إلى الواجهة ويوسع دائرة الفوضى.

وفي ظل عجز القيادة المركزية الامريكية عن التدخل المباشر، تحرك السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام، مهدداً بإحياء قانون "قيصر" للعقوبات بصيغة أكثر تشدداً. وبالتعاون مع السيناتور الديمقراطي ريتشارد بلومنتال، قدم غراهام مشروع قانون تحت مسمى "إنقاذ الكرد"، يفرض عقوبات اقتصادية قاسية قد تعرقل أي تعافٍ اقتصادي سوري.

وأشار التقرير إلى أن غراهام كان حاضراً في غرفة الرئيس الامريكي دونالد ترامب خلال اتصال هاتفي مع



البرلمان الأوروبي يستمع الى مداخلة إلهام أحمد وروهلات عفرين

وافتتحت المؤتمر عضوة مجموعة التحالف التقدمي للاشتراكيين والديمقراطيين ، إفين إنجير، التي أكدت أن الاندماج مهم، لكن يجب احترام حقوق الكرد.

إلهام أحمد: الضمانة الدستورية ضرورة

خلال عرضها أوضاع ومطالب الكرد في سوريا، شددت إلهام أحمد على ضرورة ضمان حقوق الكرد دستورياً. وأشارت إلى نضال الكرد ضد تنظيم داعش، مؤكدة أنهم ينتظرون دعماً أكبر من القوى المعنية كي يلعبوا دوراً أقوى في بناء سوريا جديدة. كما لفتت إلى أن تهديدات داعش ما تزال

استمع أعضاء البرلمان الأوروبي في بروكسل إلى مداخلة إلهام أحمد وروهلات عفرين وخلال ذلك جرى بحث مطالب الكرد المتعلقة بالضمانة الدستورية، والمشكلات الأمنية، وعودة الأهالي إلى عفرين، إضافة إلى تهديد داعش، ودور الاتحاد الأوروبي كجهة ضامنة.

***وأدلت الرئيسة المشتركة لهيئة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، إلهام أحمد، وعضوة القيادة العامة لوحدة حماية المرأة (YPJ)، وروهلات عفرين، بمداخلة في البرلمان الأوروبي في بروكسل، عرضتا خلالها مطالب ووضع روج آفا أمام البرلمانين الأوروبيين.

إلهام أحمد : ضرورة ضمان حقوق الكرد دستوريا

روهلات عفرين: غياب الضمانة يفتح الباب أمام هجمات جديدة

من جهتها، أكدت روهلات عفرين أن النساء هن الأكثر تهميشاً في النظام القائم، وأنهن يواجهن ذهنية متطرفة. وقالت: "غياب الضمانات يخلق خطراً يتمثل في التعرض لهجمات جديدة. يجب حماية حقوق المرأة بشكل شامل".

وأشارت إلى أن وحدات حماية المرأة (YPJ) تمثل نموذجاً يمكن أن يحمي النساء في كل مكان، مضيفاً أن المخاطر ما تزال مستمرة، وأن هناك حاجة إلى ضمانات فعلية.

وأكدت أنه في حال تحقق ذلك، فإن YPJ ستلعب دورها في المجالين الأمني والسياسي، داعية الاتحاد الأوروبي إلى دعم هذه الخطوة.

"خطر داعش مستمر"

وردت إلهام أحمد وروهلات عفرين على أسئلة البرلمانيين المشاركين في المؤتمر. وأوضحت إلهام أحمد أن المفاوضات مستمرة لرفع الحصار عن كوباني، مشيرة إلى أن الوضع الإنساني هناك سيئ.

بدورها، ذكرت روهلات عفرين أن هناك

مستمرة، وأن تحركات للتنظيم لوحظت في الآونة الأخيرة، مضيفاً: "لذلك يجب أن تتم عملية الاندماج وإعادة الهيكلة العسكرية بطريقة صحيحة".

وانتقدت إلهام أحمد حصر التعليم باللغة الكردية بساعتين فقط، مؤكدة رفضهم لذلك، ومشددة على ضرورة تثبيت هذا الحق كحق أساسي في الدستور.

"يجب أن يدير أبناء عفرين عفرين"

تطرقت إلهام أحمد إلى ملف العودة، موضحة أن هناك مشكلات عديدة، وأن نحو 50 ألف شخص من عفرين ما يزالون مهجرين، وقالت: "يجب أن تُدار شؤون الأمن والإدارة من قبل أهالي عفرين أنفسهم، لكن لم تُتخذ أي خطوات حتى الآن في هذا الاتجاه".

كما أكدت ضرورة تمثيل الكرد في مؤسسات الدولة والوزارات، مشيرة إلى حاجة روج آفا إلى إدارة إقليمية ونظام أمني خاص بها.

وأضافت: "من أجل منع الإبادة الجماعية، وضمان مشاركة الكرد وبقية المكونات في حكومة دمشق، والاعتراف بهم دستورياً، هناك حاجة إلى جهة ضامنة تراقب الوضع على الأرض".

روهلات عفرين : النساء هن الأكثر تهميشاً في النظام القائم

وخصوصاً الولايات المتحدة، أبدت مقارنة مركزية تجاه دمشق.

واختتمت بالقول إنهم يطالبون بنظام لا مركزي، لكن هذا الطرح لم يُقبل حتى الآن، مضيفاً أن تنفيذ أي اتفاق بشكل كامل سيفتح الباب أمام تقدم مهم. كما أشارت إلى غياب الوضوح بشأن النظام القضائي.

مباحثات حول آلية مراقبة دولية لضمان حقوق الكرد

وفي سياق الجهود الدبلوماسية الرامية إلى تعزيز الحوار مع المؤسسات الأوروبية، عقدت الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية، إلهام أحمد، وقائدة وحدات حماية المرأة، روهلات عفرين، اليوم، اجتماعين منفصلين في البرلمان الأوروبي مع كل من هانا نيومان، منسقة حزب الخضر في لجنة العلاقات، ومايكل غاهلر، ممثل حزب الشعب الأوروبي في اللجنة ذاتها.

وخلال اللقاءين، ناقش الجانبان آخر المستجدات والتطورات في المنطقة، مع التشديد على ضرورة إنشاء آلية مراقبة دولية فعالة لمتابعة عملية الاندماج بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة المؤقتة، بما يضمن الحقوق السياسية والثقافية والمدنية للشعب الكردي، ويحول دون أي انتهاكات بحق المكونات، إضافة إلى تعزيز مسارات الحل السياسي.

معلومات تفيد بتسلل عناصر من داعش إلى صفوف الجيش، وأن وجود عناصر التنظيم في المخيمات ما يزال يشكل مصدر قلق.

كما شددت على استمرار المخاوف المتعلقة بحقوق الكرد، لاسيما في ظل استمرار الحصار على كوباني، قائلة: "خطر داعش مستمر".

وفي ردها على أحد الأسئلة، قالت إلهام أحمد: "أصدر البرلمان الأوروبي قراراً ينص على ضرورة حماية الكرد، لكن بأي آلية سيتم ذلك؟ هناك حاجة إلى آلية واضحة. يمكن تشكيل لجنة لمتابعة هذه العملية، ومراقبة مسار تثبيت الحقوق الدستورية للكرد".

انتقادات للاتحاد الأوروبي

ورغم بناء نموذج ديمقراطي في شمال وشرق سوريا، انتقدت إلهام أحمد عدم توجيه دعوة رسمية لهم من قبل الاتحاد الأوروبي.

من جانبها، أشارت روهلات عفرين إلى تشكيل حكومة انتقالية في دمشق دون مشاركة الكرد فيها، موضحة أنهم رشحوا شخصية لتولي حقيبة وزارية، لكن لم تُتخذ أي خطوات رسمية حتى الآن. وقالت: "المسؤولية الأكبر في هذه المرحلة هي الوقوف إلى جانب الكرد".

كما أكدت إلهام أحمد أنه "ليس صحيحاً أننا لا نريد الفيدرالية"، مشيرة إلى أن بعض القوى الدولية،



ضرورة مشاركة الكرد في صياغة مستقبل سوريا

إفشاله. كما أكد أنّ اجتماع باريس شكّل بداية مؤامرة جديدة على الشعب الكردي، بدأت بحملة إعلامية ضد فكر ومبادئ الإدارة الذاتية ومشروعها الديمقراطي لسوريا، إلى جانب محاولات لزرع الفتنة بين الكرد والعرب. وشدّد خليل على أنّ أوغلان أرسل رسائل حذر فيها من محاولات إبادة الشعب الكردي، كما حذّر الدولة التركية من أنّ استمرار الهجمات على روج آفا سيُفشَل نداء السلام والمجتمع الديمقراطي ويدفع المنطقة نحو حرب شاملة، وهو ما استدعى اجتماع الأطراف المعنية بالملف السوري وإبرام اتفاق ٢٩ كانون الثاني. وأضاف آردار خليل أنّ الكرد سيشاركون في سوريا المستقبل، وأنّ الوفد الكردي المشترك ما يزال ينتظر لقاء مسؤولي الحكومة المؤقتة في دمشق لمناقشة القضية الكردية. وذكر أنّ الحكومة المؤقتة تماطل في تنفيذ بنود اتفاقية ٢٩ كانون الثاني، ومن بينها حق التعليم باللغة الكردية، وملف الأسرى، وفكّ الحصار الكامل عن مدينة كوباني.

عقد حزب الاتحاد الديمقراطي، اجتماعاً موسعاً لأهالي مدينة تره سبيه والقرى التابعة لها، وذلك في مكتب الحزب. بدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، ثم تحدّث عضو هيئة الرئاسة في حزب الاتحاد الديمقراطي آردار خليل، مشيراً إلى ما تتعرّض له منطقة الشرق الأوسط من حرب تُشبه الحرب العالمية الثالثة، ومذكراً بما شهدته المنطقة أثناء اتفاقية سايكس-بيكو وحرمان الشعب الكردي من حقوقه. وأوضح آردار خليل أنّ «أوغلان كان يدرك التغيّرات التي تحصل في المنطقة، والأخطار الكبيرة التي تهدّد الشعب الكردي، لذلك أطلق نداء السلام والمجتمع الديمقراطي». ونوّه خليل إلى أنّ التغيّرات التي شهدتها سوريا والمنطقة، وتلاقي مصالح الدول الإقليمية، كان لها تأثير مباشر على الإدارة الذاتية وعلى الحرب ضد داعش، مشيراً إلى أنّ اتفاق ١٠ آذار كان خطوة لسدّ الطريق أمام الحرب، لكن العديد من الجهات الخارجية حاولت



”قسد“ ترد على تصريحات الداخلية السورية بخصوص مخيم الهول

**بيان بشأن التطورات الأخيرة في
مخيم الهول وتصريحات وزارة
الداخلية المضلّة**

تابعت قواتنا التصريحات الصادرة عن الناطق باسم وزارة الداخلية في حكومة دمشق، والتي حاول من خلالها التهرب من المسؤولية عن ما جرى في مخيم الهول والإخفاق الواضح في إدارة ملفه بعد السيطرة عليه من قبل قوات وزارة الداخلية والدفاع.

لقد سبقت الأحداث هجمات مباشرة وتحشيدات عسكرية لفصائل تابعة

ردت قوات سوريا الديمقراطية، الأربعاء، على التصريحات الأخيرة التي أصدرتها وزارة الداخلية السورية الخاصة بمخيم الهول في ريف الحسكة، ووصفت تلك التصريحات بـ”المضللة“.

وصرحت وزارة الداخلية السورية بمؤتمر صحفي عصر اليوم بمجموعة تصريحات حول مخيم الهول واتهمت ”قسد“ بوضع أعداد وهمية لقاطني المخيم وأن أغلب قاطنيه من المدنيين ولا علاقة لهم بتنظيم الدولة الإسلامية ”داعش“. وهذا نص البيان:

دخلت الفصائل إلى المخيم، وبدأت بإخراج عائلات عناصر داعش

لدمشق باتجاه المخيم، ووصلت الاشتباكات إلى أسواره، بالتزامن مع تحركات منسقة داخل المخيم من قبل عائلات عناصر تنظيم داعش لإثارة الفوضى. وأمام هذا التصعيد المتعمد، وفي ظل صمت دولي مريب، اضطرت قواتنا إلى الانسحاب لتفادي تحويل المخيم إلى ساحة حرب مفتوحة.

عقب ذلك، دخلت تلك الفصائل إلى المخيم، وبدأت بإخراج عائلات عناصر داعش أمام عدسات كاميرات العناصر نفسها، واستمرت عمليات التهريب لأكثر من أسبوع بشكل علني وموثق، وتحت أنظار ورعاية عناصر وزارتي الدفاع والداخلية في حكومة دمشق، في مشهد تتحمل مسؤوليته الجهات التي تولت السيطرة والإدارة الفعلية آنذاك. وهذه الوقائع مثبتة بالصوت والصورة ولا يمكن طمسها ببيانات إعلامية مضللة.

لقد أدت قواتنا وإدارة المخيم واجبهما الإنساني والأخلاقي والأمني على مدى سنوات، رغم تعقيدات هذا الملف، وغياب الدعم الكافي، والتحديات الأمنية المستمرة. وكان همّنا الأول والأخير حماية القاطنين ومنع إعادة تشكّل خلايا التنظيم داخل المخيم أو خارجه.

لذا ما صدر عن الناطق باسم وزارة الداخلية من تصريحات غير مسؤولة لا يمكن فصلها عن مساعٍ سياسية لتضليل الرأي العام وصرف الأنظار عن الثغرات الأمنية والإدارية التي رافقت مرحلة سيطرة تلك الفصائل على المخيم.

وعليه، نؤكد ما يلي:

- إن انسحاب قواتنا جاء نتيجة مباشرة للهجوم العسكري والتحشيدات التي استهدفت المخيم ومحيطه من قبل دمشق.
- إن عمليات إخراج وتهريب عائلات داعش جرت بعد دخول فصائل دمشق وتورطها المباشر بتلك العمليات.

- إن قواتنا كانت طوال السنوات الماضية الطرف الأكثر التزاماً بإدارة هذا الملف المعقّد وفق المعايير الإنسانية والأمنية الممكنة.

المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية

٢٥ شباط ٢٠٢٦



تمركز قوات إسرائيلية بإحدى النقاط بريف درعا الغربي

في أجواء المنطقة، وقد توغلت داخل الأراضي الزراعية المحيطة قبل أن تتمركز في موقع سرية جملة المعروفة باسم سرية الوادي. وأوضحت أن تكرار التوغلات الإسرائيلية في منطقة حوض اليرموك خلال الفترة الماضية زاد من نسبة القلق والتوتر لدى السكان وخاصة ما يخص عمليات اعتقال قد تحدث في أي لحظة.

كشفت مصادر محلية لنورث برس، الجمعة، أن قوات إسرائيلية توغلت أمس الخميس بمنطقة حوض اليرموك بريف درعا، ثم تمركزت في المنطقة ذاتها حتى اللحظة. وأفادت وسائل إعلام نقلاً عن مصادر خاصة بها، أن القوات الإسرائيلية مدعومة بغطاء مكثف من طائرات الاستطلاع المسيرة التي تحوم

المرصد الايراني..تغطية تحليلية خاصة



«زئير الاسد» و«ملحمة الغضب» في مواجهة «الوعد الصادق4» .. المنطقة امام المجهول

تغطية خاصة/فريق الرصد والمتابعة

شنت إسرائيل والولايات المتحدة، صباح يوم السبت ٢٨/١٢/٢٠٢٦، هجوماً مشتركاً واسع النطاق على إيران، أطلقت عليه إسرائيل اسم «زئير الأسد» وأمريكا اسم «ملحمة الغضب».. ، وطاولت ضرباته العاصمة طهران ومدناً إيرانية عدة، مستهدفةً مواقع عسكرية ومنشآت صاروخية وشخصيات في القيادة، بحسب الإعلانات الإسرائيلية. وسارع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الإعلان عن العملية متوعداً طهران بـ«قوة تدميرية هائلة»، فيما لم تتأخر إيران في الرد، إذ أطلقت عشرات الصواريخ الباليستية باتجاه إسرائيل.

متى بدأ الهجوم؟

في الساعة الثامنة وإحدى وعشرين دقيقة من صباح السبت بتوقيت القدس ، أعلن وزير الأمن الإسرائيلي يسرائيل كاتس، أن إسرائيل بدأت هجوماً «استباقياً» على إيران. وسرعان ما تبين أن العملية مشتركة بين إسرائيل والولايات المتحدة، إذ أكد مصدر أمني إسرائيلي لـ«رويترز» أن التخطيط للعملية استغرق أشهراً، وجرى تحديد موعد تنفيذها قبل أسابيع.

ما الذي استُهدف في إيران حتى الآن؟

طاولت الضربات عدة مواقع موزعة على مساحة واسعة من الأراضي الإيرانية؛ ففي طهران، سُمعت انفجارات ضخمة في شارعي «دانشگاه» و«جمهوري» وسط العاصمة، كما تصاعد دخان كثيف من محيط شارع باستور القريب من المقر الرئاسي.

وأفادت وكالة تسنيم، بأن سبعة صواريخ أصابت منطقة قريبة من القصر الرئاسي ومجمع المرشد الإيراني. وأكد مسؤول إيراني لـ«رويترز» أن عدة وزارات في جنوب طهران تعرضت للاستهداف. وامتدت الضربات إلى مدن إيرانية أخرى، شملت أصفهان وكرمانشاه وقم وتبريز، فيما تعرضت مدينة بوشهر الساحلية لهجوم لم يتضح في البداية ما إذا كانت محطتها النووية قد أصيبت. أما على الصعيد العسكري، فقد أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أن الضربات المشتركة مع أمريكا استهدفت «عشرات الأهداف العسكرية»، تضمنت مصانع للصواريخ الباليستية، وشخصيات كبيرة في القيادة الإيرانية.

ماذا قال ترامب؟

عند الساعة التاسعة وسبع ثلاثين دقيقة ٩:٣٧، بتوقيت القدس المحتلة، خرج الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بخطاب مصور أعلن فيه أن الجيش الأمريكي بدأ «عملية قتالية كبيرة ومستمرة» في إيران، تنفذ جواً وبحراً. وبّرت ترامب العملية بأن إيران أعادت بناء برنامجها النووي وتطور صواريخ بعيدة المدى تهدد الولايات المتحدة ودولاً أخرى، مؤكداً أن هدفه «الدفاع عن الشعب الأمريكي والقضاء على التهديدات الوشيكة». ووجّه رسالة مباشرة إلى الحرس الثوري الإيراني قال فيها «ألقوا أسلحتكم وإلا فستواجهون الموت»، قبل أن يتوجه بخطاب مثير للجدل إلى الشعب الإيراني داعياً إياه إلى البقاء في المنازل، وقال: «ستتساقط القنابل في كل مكان، وعندما ننتهي استولوا على الحكومة».

ماذا قال نتنياهو؟

حوالي الساعة العاشرة والنصف تقريباً ١٠:٣٠، خرج رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وكان قبيل ذلك يجري مشاورات أمنية محدودة في مكان محصن تحت الأرض، ليعلن أن إسرائيل وأمريكا «أطلقتنا عملية لإزالة التهديد الوجودي الذي يشكله النظام الإرهابي في إيران»، مشدداً على ضرورة عدم السماح لإيران بتسليح نفسها بأسلحة نووية. وتابع: «أشكر صديقنا الكبير الرئيس دونالد ترامب على قيادته التاريخية. فعلى مدى ٤٧ عاماً يردد نظام آيات الله الموت لإسرائيل والموت لامريكا. لقد سفك دماءنا، وقتل العديد من الأمريكيين وذبح أبناء شعبه». وأضاف أنه «لا يجوز لهذا النظام الإرهابي القاتل أن يتسلّح بسلاح نووي يتيح له تهديد البشرية جمعاء»، على حد قوله. وتوعد نتنياهو بأن الحرب الأمريكية الإسرائيلية المشتركة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية «ستخلق الظروف للشعب الإيراني الشجاع كي يتولى مصيره بيده»، في إشارة مبطنة إلى أن هدف الحرب إسقاط النظام الإيراني. وأضاف

رئيس حكومة الاحتلال في رسالة موجهة للإيرانيين أنه «حان الوقت لكل مكونات الشعب في إيران: الفرس، الكرد، الأذريون، البلوش والأحوازيون، أن يزيلوا عنهم الاستبداد ويجلبوا لإيران الحرية والسلام»، على حد وصفه.

أكبر غارة بـ ٢٠٠ طائرة

وأعلن الجيش الإسرائيلي عن شن أكبر غارة في تاريخ سلاح الجو في تاريخه على إيران بـ ٢٠٠ طائرة في هجوم السبت. ووفق بيان صادر عن الجيش الإسرائيلي، استهدفت الضربات الواسعة قاذفات الصواريخ الباليستية الإيرانية وأنظمة الدفاع الجوي.

وذكر الجيش أن الطائرات المقاتلة أسقطت مئات الذخائر على حوالي ٥٠٠ هدف عسكري إيراني في غرب ووسط البلاد، في وقت واحد تقريبا، في ساعات الصباح كجزء من الطلعة.

ووفق الجيش الإسرائيلي، فإن أحد المواقع التي تعرضت للقصف في منطقة تبريز، كانت وحدة الصواريخ الباليستية الإيرانية، مشيرا إلى أنه «تم التخطيط من هناك لإطلاق عشرات الصواريخ باتجاه إسرائيل».

وأوضح أن «هذه هي أكبر طلعة هجومية في تاريخ سلاح الجو الإسرائيلي، تم تنفيذها بعد تخطيط وثيق مع معلومات استخباراتية عالية الجودة، ومزامنة مئات الطائرات في وقت واحد». بحسب البيان.

وتابع: «أدى السرب الهجومي الذي اكتملت مهمته إلى إحباط العديد من التهديدات التي كانت تستهدف طائرات سلاح الجو والجبهة الداخلية لإسرائيل».

كما لفت إلى أن سلاح الجو «يواصل، بالتعاون مع شعبة الاستخبارات وقسم العمليات، العمل في سماء إيران». من جانبها، أعلنت جمعية الهلال الأحمر الإيراني أن الغارات الأمريكية الإسرائيلية طالت ٢٤ محافظة، حيث لا تزال فرق الإسعاف والطوارئ في حالة استنفار كامل لمباشرة عمليات الإنقاذ والإسعاف.

وقال المتحدث باسم الجمعية مجتبي خالدي تصريح صحفي مساء السبت، إن أكثر من ٢٢٠ فريقاً عملياً تعمل في مواقع الحوادث، حتى الساعة التاسعة من مساء اليوم وأسفرت الانفجارات عن ٧٤٧ مصاباً و٢٠١ قتيلاً.

وأكد البيان استمرار تواجد فرق الهلال الأحمر في المناطق المتضررة وتقديم المساعدات، مشيراً إلى ضرورة ابتعاد المواطنين لمسافة ١٠٠ متر عن مواقع الحوادث وتجنب أي مكالمات غير ضرورية لضمان سلامتهم.

متى ردت إيران وكيف؟

بعد أقل من ساعتين من بدء الهجوم، أعلن الحرس الثوري الإيراني في بيان رسمي بدء «أولى موجات الهجمات الصاروخية الواسعة» باتجاه الأراضي المحتلة رداً على «عدوان العدو المجرم»، وذلك عند الساعة العاشرة وتسع وثلاثين دقيقة ١٠:٣٩. وأفاد التلفزيون الإيراني بإطلاق عشرات الصواريخ الباليستية باتجاه إسرائيل، فيما رصد جيش الاحتلال الإسرائيلي في الساعة العاشرة وخمس دقائق إطلاق صواريخ من الأراضي الإيرانية. وادعت وسائل إعلام إسرائيلية أنه جرى اعتراض جميع الصواريخ الإيرانية حتى تلك اللحظة، بينما سمعت انفجارات في الجليل ووادي عارة ومناطق واسعة من الضفة الغربية.

ودوت صفارات الإنذار في مناطق واسعة من الأراضي المحتلة، شملت تل أبيب والقدس والجليل الأعلى ومرج ابن عامر ووادي عارة وبيسان والجولان والمستوطنات القريبة من الحدود مع لبنان وشمال فلسطين المحتلة عموماً. وكان جيش الاحتلال قد فعّل الصفارات بشكل عام في وقت مبكر «لرفع الجاهزية لاحتمال إطلاق صواريخ»، داعياً الإسرائيليين إلى التوجه إلى الملاجئ.

كيف اتسعت رقعة المواجهة؟

لم تقتصر تداعيات الهجوم على إيران وإسرائيل؛ إذ أفادت تقارير بوقوع انفجار هائل في أبوظبي، وتصاعد دخان من منطقة الجفير في البحرين التي تضم قاعدة بحرية أمريكية، بينما أعلنت البحرين رسمياً وقوع هجمات على أراضيها وفعلت صفارات الإنذار. كما دوت صفارات الإنذار قرب قاعدة الغديد الجوية الأمريكية في قطر، وأجلت واشنطن بعض أفراد القاعدة وأصدرت سفارتها تحذيرات لرعاياها. وأعلنت قطر عن تصديها للصواريخ وإسقاطها جميعاً. وبالتوازي مع ذلك، أعلن الحوثيون استئناف هجماتهم على السفن في البحر الأحمر، ورصدت هيئة بحرية بريطانية نشاطاً عسكرياً كبيراً في الخليج وخليج عمان وبحر العرب ومضيق هرمز.

المواقف الداخلية في إسرائيل وإيران

في إسرائيل، سارع زعيم المعارضة يائير لبيد إلى إعلان دعمه للعملية، في مشهد يكشف الإجماع السياسي الداخلي على الهجوم. أما على الجانب الإيراني، فقد حذر رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان قائلاً: «بدأتم مساراً لن تكون نهايته بيدكم»، فيما أكد عضو اللجنة ذاتها علاء الدين بروجردي، أن إيران لن تضع «خطأ أحمر» في ردها وستجعل العدو «يندم». بالمقابل، أفاد مسؤول إيراني لـ «رويترز» بأن المرشد خامنئي غادر طهران إلى مكان آمن.

الدول التي أغلقت مجالها الجوي

أفضت الضربات الأمريكية الإسرائيلية على إيران إلى موجة واسعة من إغلاق المجالات الجوية في المنطقة؛ فقد أغلقت إيران مجالها الجوي بالكامل حتى إشعار آخر، فيما أقدم العراق على الخطوة ذاتها بعد إفراغ أجوائه من جميع حركة الطيران، وتبعه مطار أربيل الدولي بتعليق رحلاته كإجراء احترازي. وعلى الجانب الإسرائيلي، أصدرت وزيرة المواصلات ميرري ريغيف تعليمات بإغلاق المجال الجوي أمام الرحلات المدنية، طالبةً من المسافرين عدم التوجه إلى المطارات حتى إشعار آخر. أما الكويت وقطر والامارات فأوقفوا جميع رحلاتهم المتجهة إلى إيران، فيما علق قطر حركة الطيران مؤقتاً، وأوقفت روسيا رحلاتها إلى كل من إيران وإسرائيل معدةً مسارات بديلة أطول نحو دول الخليج.

ترامب يعلن استهداف المرشد الاعلى

وفي منشور له في تروث سوشيال، كتب الرئيس الأمريكي: المرشد خامنئي، احد اكثر الاشخاص شرا في التاريخ، قد مات. هذا ليس مجرد عدالة لشعب ايران، بل لكل الامريكيين العظماء، ولاولئك الناس من دول كثيرة حول العالم الذين قتلوا او شوهوا على يد خامنئي وعصابته من البلطجية المتعطشين للدماء. لم يكن قادرا على الافلات من اجهزتنا الاستخبارية وانظمة التتبع المتطورة للغاية، وبالعامل الوثيق مع اسرائيل، لم يكن هناك اي شيء يستطيع هو او القادة الاخرون الذين قتلوا معه ان يفعلوه. هذه هي الفرصة الاعظم على الاطلاق للشعب الايراني لاستعادة بلده. نسمع ان كثيرا من عناصر الحرس الثوري الايراني والجيش والقوى الامنية والشرطية الاخرى لم يعودوا يرغبون في القتال، وهم يبحثون عن حصانة منا. وكما قلت الليلة الماضية، الان يمكنهم الحصول على حصانة، لاحقا لن ينالوا الا الموت. نامل ان يندمج الحرس الثوري والشرطة سلميا مع الوطنيين الايرانيين، ويعملوا معا كوحدة واحدة لاعادة البلاد الى العظمة التي تستحقها. ينبغي ان تبدأ هذه العملية قريبا، اذ انه ليس فقط موت خامنئي، بل ان البلاد قد دمرت كثيرا، بل وحتى ابيدت، خلال يوم واحد فقط. ومع ذلك، سيستمر القصف الكثيف والدقيق دون انقطاع طوال الاسبوع او طالما كان ذلك

ضروريا لتحقيق هدفنا المتمثل في السلام في جميع انحاء الشرق الاوسط، بل وفي العالم كله.
شكرا لاهتمامكم بهذا الامر.

الرئيس دونالد ج. ترامب

ومن جانب آخر، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي أن المرشد الإيراني على خامنئي والرئيس مسعود بزشكيان بخير، نافيا ما يتردد من أنباء حول مقتلتهما في الهجمات الإسرائيلية اليوم على البلاد.
وقد تداولت وسائل إعلام عبرية أنباء عن مقتل المرشد الإيراني على خامنئي في الضربات التي شنتها إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية اليوم السبت على إيران.
وقال مسؤول لوكالة رويترز إن المرشد الإيراني، ليس في طهران وأنه جرى نقله إلى مكان آمن.

أول تعليق من رئيس إيران

في أول تعليق له بعد استهدافه خلال ضربات إسرائيلية-أمريكية على طهران ومدن إيرانية عدة، ندد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان بهجوم «همجي» على مدرسة بجنوب إيران.
وفي وقت سابق، أفادت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إيرنا» السبت بأن الرئيس مسعود بزشكيان «بخير ولم يُصب بأذى»، وذلك عقب ضربات إسرائيلية-أمريكية على طهران ومدن إيرانية عدة، والتقارير عن استهداف حي باستور في طهران حيث مقر المرشد الأعلى علي خامنئي ومقر الرئاسة.
وقالت «إيرنا» إن «الرئيس مسعود بزشكيان بخير ولا يعاني أي مشكلة». كما نقلت وكالتا أنباء «مهر» و«إيسنا» المعلومة نفسها.

أول بيان لمجلس الاعلى للامن القومي الايراني

اعلن المجلس الاعلى للامن القومي الايراني في بيانه الاول حول العدوان على ايران، بدء الرد المدمر والمزلزل على افعال الاعداء الهمجية .
وجاء في بيان يوم السبت: أيها الشعب الإيراني الشريف، صباح اليوم، شنت الإدارة الأمريكية الهمجية، بالتعاون مع الكيان الصهيوني الفاسد، عمليات جوية على مراكز في البلاد. هذه المرة، نُفذت هذه العملية الدنيئة خلال مفاوضات كما في السابق، ويظن العدو أن الشعب الإيراني البريء سيستسلم لمطالبه الدنيئة بهذه الأعمال الجبانة.
واضاف البيان : قد ردت القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية ردًا ساحقًا على أعمالهم الدنيئة، وسنواصل إطلاع شعبنا العزيز على آخر المستجدات.
واشار البيان انه و بحسب المعلومات الواردة من هذين النظامين الفاسدين، ستستمر عملياتهما في طهران وبعض المدن. لذا، يُرجى قدر الإمكان، مع الحفاظ على السلام، السفر إلى مراكز ومدن أخرى تُتيح لكم الأمان من شر هذين النظامين.ولفت البيان الى هذه النقاط التالية:
-أعدت حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية جميع احتياجات المجتمع مسبقا، ولا داعي للقلق بشأن توفيرها.
-يُرجى من المواطنين تجنب الازدحام في مراكز التسوق لما قد يُشكله ذلك من مخاطر.
-ستُغلق المدارس والجامعات حتى إشعار آخر.
-ستبقى البنوك في خدمة الشعب الإيراني الكريم.
-ستعمل الدوائر الحكومية بنصف طاقتها الاستيعابية حاليا.

حرس الثورة الإسلامية يعلن بدء عملية «الوعد الصادق ٤»

أعلن حرس الثورة الإسلامية بدء عملية «الوعد الصادق ٤» رداً على العدوان الأمريكي الصهيوني على الأراضي الإيرانية وأكد حرس الثورة الإسلامية اليوم السبت في بيان استهداف مقر الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية في البحرين بالصواريخ والطائرات المسييرة في إطار عملية «الوعد الصادق ٤» كما أعلن البيان استهداف القواعد الأمريكية في قطر والإمارات إضافةً إلى المراكز العسكرية والأمنية في قلب الأراضي المحتلة.

وأكد حرس الثورة الإسلامية ان الهجمات الصاروخية والجوية للقوات المسلحة الإيرانية مستمرة وسيتم الإعلان لاحقاً عن المعلومات التفصيلية.

طهران «مستعدة للحرب أو للسلام

من جهته قال وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، إن العدوان الأمريكي الإسرائيلي على بلاده «غير مبرر وغير قانوني»، مؤكداً أن القوات الإيرانية «جاهزة لهذا اليوم» و «ستلقتن المعتدين الدرس الذي يستحقونه». وكتب عراقجي، في تدوينة عبر حسابه على منصة شركة «إكس» الأمريكية إن «حرب بنيامين نتنياهو ودونالد ترامب على إيران غير مبررة وغير قانونية وتفتقر إلى الشرعية».

وأضاف «لقد حوّل ترامب شعار أمريكا أولاً إلى إسرائيل أولاً بما يعني أمريكا أخيراً». وتابع «قواتنا المسلحة جاهزة لهذا اليوم وستلقتن المعتدين الدرس الذي يستحقونه». وأرفق الوزير الإيراني تدوينته بمنشور لترامب يعود إلى العام ٢٠١٢، يتهم فيها الرئيس الأسبق باراك أوباما بأنه يسعى لضرب إيران لكسب الانتخابات الرئاسية.

وآنذاك قال ترامب في تلك التدوينة التي شاركها عراقجي «الآن وبعد أن دخلت نسب تأييد أوباما في دوامة هبوط حاد، ترقبوا أن يقدم على شن ضربة في ليبيا أو إيران. إنه يائس».

وعشية الجولة الثالثة من المفاوضات التي عقدت في جنيف، أكد عراقجي أن طهران «مستعدة بالكامل لكل الاحتمالات، سواء للحرب أو للسلام»، معتبراً أن مفاوضات جنيف تمثل «فرصة تاريخية» للتوصل إلى اتفاق «غير مسبوق يبني المخاوف المتبادلة ويضمن المصالح المشتركة»، ومشيراً إلى أن استئناف الحوار يستند إلى التفاهات التي أنجزت في الجولة السابقة.

وكذلك أجرى وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي سلسلة اتصالات هاتفية مع نظرائه في عدد من دول الجوار، دعاهم خلالها إلى الاضطلاع بـ«مسؤوليتهم التاريخية» في مواجهة إسرائيل.

وأكد عراقجي أن الحرب المفروضة من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل لا يستهدف إيران وحدها، بل يشكل تهديداً لأمن المنطقة بأسرها، معتبراً أن هذا العدوان يمثل انتهاكاً صارخاً لمبادئ الأمم المتحدة، ومشدداً في الوقت ذاته على حق إيران في الدفاع المشروع وحماية سيادتها ووحدة أراضيها.

وأجرى وزير الخارجية «عراقجي» اتصالات هاتفية مع نظرائه في كل من المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، والكويت، والبحرين، والعراق، حيث أطلعهم على آخر التطورات، واعتبر هذا العدوان انتهاكاً صارخاً للمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة وجريمة واضحة ضد السلم والأمن الدوليين.

وشدد عراقجي على، أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستستخدم، استناداً إلى حقها الأصيل في الدفاع المشروع، جميع قدراتها الدفاعية والعسكرية للدفاع عن سيادة إيران ووحدة أراضيها».

وأشار إلى عزم إيران على مواصلة سياسة حسن الجوار والصداقة مع جميع دول المنطقة؛ مذكرا بالمبدأ الأساسي في القانون الدولي القاضي بحظر أي مشاركة في عمل عدواني ضد دولة أخرى، وأكد مسؤولية جميع دول المنطقة في منع أمريكا والكيان الصهيوني من استغلال أراضيها أو إمكاناتها لتنفيذ عمليات عدوانية ضد إيران. وأكد عراقجي بأن القوات المسلحة الإيرانية، وفي إطار ممارستها لحق الدفاع المشروع وفقا للقانون الدولي، ستعتبر منشأ ومصدر أي عمليات عدوانية أمريكية أو صهيونية، وكذلك أي تحرك لمواجهة العمليات الدفاعية الإيرانية، أهدافا مشروعة لها.

إيران تنشر خريطة أهدافها

ونشر رئيس لجنة الأمن القومي الإيراني إبراهيم عزيزي خريطة تضم ١٠ مواقع ودول في المنطقة، محذرا من استهدافها. وتضمنت الخريطة قاعدة إنجريك في تركيا، وسوريا، والأردن، والعراق، والكويت، وقاعدة العديد في قطر، والإمارات، والسعودية، ونشاط الدعم البحري في البحرين، وسلطنة عمان. وكتب عزيزي عبر منصة "إكس": "هذه هي خطواتنا في المنطقة.. لقد حذرنا من أن هذه الحرب ستتوسع إقليميا."

صواريخ ومسيّرات إيرانية تقصف أهدافا بدول الخليج

اشهدت دول خليجية عدة، يوم السبت، سلسلة هجمات متزامنة بصواريخ باليستية ومسيّرات أطلقتها إيران، استهدفت مواقع ومنشآت في الإمارات والسعودية والكويت والبحرين وقطر، عقب الهجوم الإسرائيلي الأمريكي على إيران. وقال الحرس الثوري الإيراني إنه شن سلسلة هجمات استهدفت قواعد ومراكز عسكرية أمريكية وإسرائيلية بالمنطقة، في حين أعربت دول الخليج عن قلقها البالغ إزاء التصعيد الخطير في المنطقة، مستنكرة بشدة «استهداف إيران لوحدة وسلامة أراضي دول عربية وانتهاك سيادتها».

كما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية للجزيرة إن طهران تمارس حقها الأصلي في الدفاع عن النفس بكل عزم وبالطريقة التي تراها مناسبة، مؤكدا أن الهجمات التي نفذتها إيران على القواعد الأمريكية في الإقليم «ليست عملا عسكريا موجها ضد دول المنطقة، وإنما رد على مصادر التهديد». وأوضح المتحدث أن «استهداف إيران من قواعد موجودة داخل دول المنطقة يمثل استغلالا لأراضي تلك الدول»، مشيرا إلى أن الضربات التي تنفذها طهران ضد مواقع أمريكية «لا تتعارض مع علاقات الصداقة التي تربط إيران بدول الجوار».

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية عن مسؤولين قولهم إن الجيش الأمريكي اعترض صواريخ إيرانية استهدفت قواعد أمريكية فجر السبت.

استهداف مطار الكويت

في الكويت، أعلن الطيران المدني أن طائرة مسيّرة استهدفت مطار الكويت الدولي مساء اليوم السبت، مما أسفر عن إصابات طفيفة لعدد من العاملين وأضرار مادية محدودة في مبنى الركاب (T1). وكانت وكالة الأنباء الكويتية قد قالت إن الهجمات الصاروخية الإيرانية أدت إلى تعطيل الحركة الجوية، وتقرّر تأجيل جميع الرحلات المغادرة والقادمة من المطار وإليه في أعقاب التطورات الأمنية.

وفي سياق متصل، أفادت وزارة الصحة الكويتية بإصابة ١٢ شخصا، ٣ منهم من منتسبي القوات المسلحة نتيجة سقوط شظايا في قاعدة علي السالم الجوية. وأكدت وزارة الداخلية الكويتية أنه تم اعتراض صواريخ في المناطق البرية شمال البلاد، في حين أصدرت السفارة الأمريكية في الكويت تعليمات لموظفيها بالاحتماء في أماكن وجودهم.

قطر

وفي قطر، قال مصدر مسؤول في وزارة الدفاع للجريدة إن قصفاً إيرانياً استهدف رادار إنذار مبكر بعيد المدى شمال البلاد، مضيفاً أنه لا توجد إصابات ناجمة عن القصف، وأنه يجري تقييم الأضرار المادية. وأعلنت وزارة الدفاع القطرية أنها «تمكنت بفضل الجاهزية العالية واليقظة الأمنية والتنسيق المشترك بين الجهات المعنية من التصدي بنجاح للموجة الثالثة من الهجمات التي استهدفت مناطق عدة في الدولة». ودعت الداخلية القطرية المواطنين والمقيمين إلى البقاء في منازلهم وتجنب التحرك إلا للضرورة القصوى. وأدانت قطر بشدة استهداف أراضيها بصواريخ إيرانية باليستية، وعدّته «انتهاكا صارخا لسيادتها الوطنية، ومساسا مباشرا بأمنها وسلامة أراضيها، وتصعيدا مرفوضا يهدد أمن واستقرار المنطقة».

الإمارات

وأفادت وكالة رويترز للأنباء بأن انفجاراً هائلاً دوى في العاصمة الإماراتية أبو ظبي وآخر بالقرب من دبي، وأظهرت مقاطع مصوّرة اشتعال النيران في أحد مباني المدينة جزءاً استهدفه بمسيرة. كما أفاد شهود عيان بسماع دوي انفجار ورؤية دخان يتصاعد من منطقة نخلة جميرا الشهيرة في المدينة. ونقل المكتب الإعلامي لحكومة دبي عن الدفاع المدني قوله إن «فرقه تمكنت من السيطرة على حريق وقع اليوم في أحد أبنية منطقة نخلة جميرا»، وأفاد بوقوع أربع إصابات جزّاء «الحادث». وقالت وزارة الدفاع الإماراتية إن دفاعاتها الجوية تنصّد بنجاح للمزيد من الصواريخ والمسيرات الإيرانية. كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن انفجارات دوت في العاصمة السعودية الرياض، وفي المنطقة الشرقية بالسعودية.

البحرين

وفي البحرين، أعلنت السلطات استهداف مبانٍ سكنية في العاصمة المنامة بمسيرات، في حين يواصل الدفاع المدني تأمين أعمال الإطفاء والإنقاذ في المواقع المتضررة. كما أعلنت أنها بدأت إخلاء منطقة الجفير، أحد أحياء العاصمة المنامة، حيث مقر الأسطول الخامس الأمريكي الذي استُهدف بصواريخ إيرانية في وقت سابق اليوم. وأكدت وزارة الداخلية البحرينية في منشور على منصة إكس «البدء في عمليات الإخلاء للمواطنين والمقيمين في منطقة الجفير»، مضيفاً «نرجو التعاون مع الجهات المعنية». وأظهرت صور سقوط صاروخ في العاصمة المنامة، وقالت رويترز إن الدخان تصاعد من منطقة الجفير في البحرين، التي تضم قاعدة بحرية أمريكية. وقالت وكالة أنباء البحرين إن مركز الخدمات التابع للأسطول الخامس الأمريكي تعرّض لهجوم صاروخي. وكان الحرس الثوري الإيراني قد أعلن استهداف مقر قيادة الأسطول الخامس الأمريكي في البحرين بصواريخ ومسيرات.

كردستان العراق

وفي كردستان العراق، اعترضت القوات الأمريكية المتمركزة في مطار أربيل الدولي، السبت، عددا من الصواريخ والطائرات المسيّرة التي استهدفت محيط القنصلية الأمريكية والقواعد الأمريكية داخل المطار، وفق مصادر محلية في الإقليم.

ولم تُسجّل أي إصابات أو أضرار مباشرة نتيجة الهجمات أو عمليات الاعتراض، ولكنّ المدينة شهدت انقطاعا واسعا للتيار الكهربائي بعد توقف حقل خور مور للغاز عن العمل، وهو منشأة رئيسية تغطي جزءا كبيرا من احتياجات الإقليم من الكهرباء.

وقالت وزارت الموارد الطبيعية والكهرباء في حكومة إقليم كردستان إن شركة دانا غاز المشغلة للحقل علّقت عملياتها نظرا للظروف الاستثنائية والأحداث الجارية في المنطقة، مما أدى إلى توقف الإمدادات وانقطاع الكهرباء في مناطق عدة.

ردود الفعل

وعقد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة اجتماعا طارئا ليلة السبت لبحث الهجمات التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران والتطورات اللاحقة في المنطقة وذلك بناءً على طلب البحرين وفرنسا. وفق وكالة أنباء «أسوشيتد برس» الأمريكية.

وأدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش الضربات التي استهدفت إيران وكذلك الرد الإيراني في المنطقة. ودعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، السبت إلى عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن القصف الهجوم الإسرائيلي على إيران.

وقال ماكرون: "اندلاع حرب بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران له عواقب وخيمة على السلام والأمن الدوليين". وأضاف الرئيس الفرنسي: "التصعيد الحالي يشكل خطرا على الجميع ويجب أن يتوقف". وبيّن: "على طهران أن تدرك لم يعد أمامه خيار سوى الانخراط في مفاوضات بنية حسنة لإنهاء برامجه النووية والصاروخية الباليستية فضلا عن ممارساته التي تزعزع استقرار المنطقة". وقال ماكرون: " هذا أمر بالغ الأهمية لأمن الجميع في الشرق الأوسط".

روسيا:

انتقد نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري ميدفيديف، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ، بسبب الهجوم على إيران، مشككاً في قدرة الولايات المتحدة على الصمود بالنظر إلى تاريخها القصير نسبياً مقارنة بتاريخ الحضارة الفارسية، وقال ميدفيديف: «أظهر صانع السلام وجهه الحقيقي مرة أخرى... فكل المفاوضات مع إيران ليست سوى عملية للتغطية (على الأهداف الحقيقية). لم يشك أحد في ذلك، ولم يرغب أحد حقاً في التفاوض على أي شيء». وأضاف: «السؤال هو أي طرف سيمتلك الصبر لأطول فترة □ انتظاراََ للنهاية □ المخزية لعدوه. فالولايات المتحدة عمرها ٢٤٩ عاماً فقط، في حين تأسست الإمبراطورية الفارسية منذ أكثر من ٢٥٠٠ عام. سنرى ما الذي سيحدث بعد ١٠٠ عام».



النص الكامل لكلمة ترمب التي أعلن فيها شن حرب على إيران

فيما يأتي النص الكامل لكلمة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب حول الحرب على إيران: قبل وقتٍ قصير، بدأت القوات العسكرية الأمريكية عملياتٍ قتالية كبرى في إيران. هدفنا هو الدفاع عن الشعب الأمريكي عبر القضاء على تهديداتٍ وشيكة صادرة عن النظام الإيراني، وهو جماعة شرسة من أشخاصٍ قساة للغاية وسيئين ومرّوعين. إن أنشطته العدائية تُعرّض الولايات المتحدة وقواتنا وقواعدنا في الخارج وحلفاءنا في أنحاء العالم للخطر بشكلٍ مباشر. وعلى مدى ٤٧ عاماً، ظلّ النظام الإيراني يردّد

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، السبت، بدء الولايات المتحدة عمليات قتالية كبيرة في إيران، مشيراً إلى أنها تهدف للدفاع عن الشعب الأمريكي من خلال القضاء على التهديدات الوشيكة من النظام الإيراني. وحث ترمب الحرس الثوري والشرطة على إلقاء سلاحهم والحصول على حصانة كاملة أو مواجهة «الموت المؤكد»، فيما توعد إيران ب«تدمير صواريخهم وصناعتهم الصاروخية بالكامل والقضاء على أسطولهم البحري، وضمان ألا تتمكن ميليشياتهم من زعزعة استقرار المنطقة أو العالم أو مهاجمة قواتنا».

إيران هي الراعي الأول للإرهاب على مستوى الدول في العالم، وقد قتلت مؤخراً عشرات الآلاف من مواطنيها في الشوارع أثناء احتجاجهم. وكانت سياسة الولايات المتحدة دائماً، ولا سيما سياسة إدارتي، أن هذا النظام الإرهابي لا يمكن أن يمتلك سلاحاً نووياً. وسأقولها مجدداً: لا يمكن أن يمتلك سلاحاً نووياً.

ولهذا السبب، وفي عملية «مطرقة منتصف الليل» في يونيو الماضي، دمّرنا برنامج النظام النووي في فوردو ونطنز وأصفهان تدميراً كاملاً. وبعد ذلك الهجوم، حذّرناهم من ألا يستأنفوا مطاردتهم الخبيثة للحصول على السلاح النووي، وسعينا مراراً لإبرام اتفاق. حاولنا. كانوا يريدون فعل ذلك. ثم لم يريدوا فعل ذلك مجدداً. ثم أرادوا. ثم لم يريدوا. لم يكونوا يعرفون ما الذي

يحدث. كانوا يريدون فقط ممارسة الشر. لكن إيران رفضت، كما فعلت لعقودٍ وعقود. ورفضت كل فرصة للتخلي عن طموحاتها النووية. لم نعد نستطيع تحمّل ذلك. وبدلاً من ذلك، حاولت إعادة بناء برنامجها النووي ومواصلة تطوير صواريخ بعيدة المدى يمكنها الآن تهديد أصدقائنا وحلفائنا الجيدين جداً في أوروبا، وقواتنا المتمركزة في الخارج، وقد تصل قريباً إلى الأراضي الأمريكية. تخيلوا فقط إلى أي مدى سيتجرأ هذا النظام إذا امتلك يوماً ما سلاحاً نووياً وكان مسلحاً فعلياً به كوسيلة لتوصيل رسالته. ولهذه الأسباب، يباشر الجيش الأمريكي عملية ضخمة ومستمرّة لمنع ذلك،

شعار «الموت لامريكا»، ويشنّ حملةً لا تنتهي من سفك الدماء والقتل الجماعي تستهدف الولايات المتحدة وقواتنا وأبرياء في دولٍ كثيرة، كثيرة جداً. ومن بين أوائل أفعال النظام دعمه الاستيلاء العنيف على السفارة الأمريكية في طهران، واحتجاز عشرات الرهائن الأمريكيين لمدة ٤٤٤ يوماً. وفي عام ١٩٨٣ نفّذت أذرع إيران تفجير ثكنات مشاة البحرية في بيروت، الذي أسفر عن مقتل ٢٤١ من أفراد الجيش الأمريكي.

وفي عام ٢٠٠٠ كانوا يعلمون وربما شاركوا في الهجوم على المدمرة الأمريكية «يو إس إس كول»، وقد قُتل كثيرون.

وقتل القوات الإيرانية وجرحت مئات من أفراد الخدمة الأمريكية في العراق، وواصلت أذرع النظام إطلاق هجماتٍ لا تُحصى ضد القوات

الأمريكية المتمركزة في الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة، وكذلك ضد سفن البحرية الأمريكية والسفن التجارية الأمريكية وممرات الملاحة الدولية. لقد كان ذلك إرهاباً جماعياً، ولن نتحمّله بعد الآن.

من لبنان إلى اليمن، ومن سوريا إلى العراق، سلّح النظام ودرب وموّل ميليشياتٍ إرهابية غرقت الأرض بالدماء والأحشاء. وكانت حركة «حماس» التابعة لإيران هي التي نفذت هجمات السابع من أكتوبر الوحشية على إسرائيل، فذبحت أكثر من ألف بريء، بينهم ٤٦ أمريكياً، بينما أخذت عدداً كبيراً من مواطنينا رهائن. كان ذلك وحشياً، شيئاً لم يشهد العالم له مثيلاً من قبل.

ظل النظام الإيراني يردد شعار الموت لامريكا

سينتصر الرجال والنساء في القوات المسلحة. لدينا أعظم قوات في العالم، وسينتصرون.

وإلى أعضاء الحرس الثوري والقوات المسلحة والشرطة جميعاً، أقول الليلة: يجب أن تُلقوا أسلحتكم وستحصلون على حصانة كاملة، أو، كخيارٍ آخر، ستواجهون موتاً محققاً. لذا ألقوا السلاح. ستعاملون بإنصاف مع حصانة كاملة، أو ستواجهون موتاً محققاً.

وأخيراً، إلى الشعب الإيراني العظيم والفخور، أقول الليلة إن ساعة حريتكم قد حانت. ابقوا في الملاجئ. لا تغادروا منازلكم.

الأمر خطير جداً في الخارج، ستتساقط القنابل في

كل مكان. وعندما ننتهي،

تولّوا أنتم حكومة بلادكم.

ستكون لكم لتأخذوها.

لعلها ستكون فرصتكم

الوحيدة لأجيال.

لسنواتٍ طويلة،

طلبتم مساعدة أمريكا،

لكنكم لم تحصلوا عليها.

لم يكن أي رئيس مستعداً لفعل ما أنا مستعد لفعله

الليلة. الآن لديكم رئيس يمنحكم ما تريدون، فلنر كيف

ستردّون. أمريكا تدعمكم بقوةٍ ساحقة وبقوة تدميرية

هائلة.

الآن هو وقت السيطرة على مصيركم وإطلاق مستقبل

مزدهرٍ ومجيد بات قريباً وفي متناول أيديكم. هذه لحظة

التحرك. لا تدعوها تفلت.

ليبارك الله الرجال والنساء الشجعان في القوات

المسلحة الأمريكية.

وليبارك الله الولايات المتحدة.

وليبارككم جميعاً.

شكراً لكم.

لمنع هذه الديكتاتورية الشريرة والمتطرفة من تهديد أمريكا ومصالح أمننا القومي الأساسية.

سنُدّمر صواريخهم ونُسوي صناعة الصواريخ لديهم بالأرض. سيُمحى كل ذلك تماماً مرةً أخرى. سنُبِيد بحريّتهم. وسنضمن ألا تعود أذرع الإرهاب في المنطقة قادرة على زعزعة استقرار المنطقة أو العالم أو مهاجمة قواتنا، وألا تعود تستخدم عبواتها الناسفة أو القنابل المزروعة على جوانب الطرق كما تُسمّى أحياناً لإصابة وقتل آلافٍ وآلافٍ من الناس إصاباتٍ بالغة، بينهم كثيرون من الأمريكيين. وسنضمن أن إيران لن تحصل على سلاح نووي. إنها رسالة بسيطة جداً: لن يمتلكوا سلاحاً نووياً أبداً.

وسيتعلّم هذا النظام

قريباً أنه لا ينبغي لأحد

أن يتحدّى قوة وبأس

الجيش الأمريكي. لقد

بنيّت وأعدتُ بناء جيشنا

في إدارتي الأولى، ولا

يوجد جيش على وجه

الأرض يقترب حتى من قوته أو صلابته أو تطوّره.

اتخذت إدارتي كل خطوة ممكنة لتقليل المخاطر على

أفراد الجيش الأمريكي في المنطقة. ومع ذلك، وأنا لا

أقول هذا الكلام بخفة، فإن النظام الإيراني يسعى لقتل

الأمريكيين، وقد تُزهق أرواح أبطال أمريكيين شجعان،

وقد نتكبد خسائر. يحدث ذلك كثيراً في الحرب. لكننا

نفعل هذا ليس من أجل الآن. نحن نفعل هذا من أجل

المستقبل، وهي مهمة نبيلة.

نصلي من أجل كل فردٍ من أفراد الخدمة وهو يعرض

حياته للخطر بإيثار لضمان ألا يُهدّد الأمريكيون وأطفالنا

أبداً بإيران مسلحةً نووياً. ونسأل الله أن يحمي جميع

أبطالنا الموجودين في مواقع الخطر، ونثق أنه بعونه



خبراء المجلس الأطلسي: ماذا بعد الهجوم الكبير على إيران ؟

موقع «المجلس الأطلسي» الأمريكي/ الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

لقد تم شن هجوم واسع النطاق، ففي صباح يوم السبت، أطلقت القوات الأمريكية والإسرائيلية عملية «الغضب الملحمي»، التي وصفها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأنها حملة «واسعة النطاق ومستمرة» ضد إيران. ودعا الشعب الإيراني إلى إسقاط النظام حال انتهاء القتال. وردت إيران سريعاً بمهاجمة إسرائيل وقواعد أمريكية في المنطقة. فيما يلي، يُقيّم خبراءنا مجريات الحرب ومسارها المستقبلي.

نيت سوانسون: نحن نعرف الهدف، ولا نعرف شيئاً آخر.

من خلال شن هجوم مشترك ضخم مع إسرائيل على إيران، يراهن ترامب على أنه يستطيع إلحاق ضرر كافٍ بالمؤسسات الأمنية والسياسية الأساسية للجمهورية الإسلامية بحيث يسقط النظام. باختباره شتّى هذه الحرب، انحرف ترامب عن نهجه السابق في اتخاذ قرارات حاسمة مع إمكانية التراجع عنها فوراً ودون عواقب وخيمة. إنها مقامرة جسيمة ذات مبرر قانوني مشكوك فيه. لم يُشر ترامب إلى وجود تهديد وشيك من إيران، ولا إلى خطة مفصلة لما سيحدث في إيران إذا نجحت الولايات المتحدة في إسقاط النظام. كما أقرّ ترامب بالمخاطر الجسيمة التي تُهدد القوات الأمريكية في المنطقة.

مع تقدم هذه العملية، أتناول ثلاثة أسئلة مترابطة:

هل ستنتج إيران في إلحاق خسائر بالولايات المتحدة؟ في مواجهة تهديد وجودي حقيقي لأول مرة منذ الحرب الإيرانية العراقية، من المرجح أن يرد النظام الإيراني بكل ما أوتي من قوة، بما في ذلك ترسانته الصاروخية الكاملة ووكلائه. وقد يحدد حجم الضرر الذي ستلحقه إيران بالولايات المتحدة وإسرائيل مصير النظام. تُظهر استطلاعات الرأي باستمرار معارضة الأمريكيين الشديدة للتدخل في إيران. فإذا ترتب على ذلك خسائر بشرية كبيرة في صفوف الولايات المتحدة أو تأثيرات على أسعار الطاقة العالمية، فهل سيظل ترامب ملتزمًا بهذه الحملة؟ عرّف ترامب الحملة الانتخابية الناجحة بأنها تلك التي ينتفض فيها الشعب الإيراني وينهي الجمهورية الإسلامية. في غياب القوات البرية أو المعارضة المسلحة، يتطلب هذا انشقاقات كبيرة داخل الجهاز الأمني الإيراني. هل هناك خطة لكيفية تحقيق ذلك؟

أخيرًا، مع أنني أشكك بشدة في هذه العملية، فمن المهم الاعتراف بانحطاط النظام الإيراني ورغبتني الصادقة في تحرير الشعب الإيراني. أرحب باحتمال استبدال الحكومة الإيرانية بحكومة مسؤولة دوليًا وأكثر استجابة لشعبها. لكن شن حرب كبرى على دولة يبلغ تعداد سكانها ٩٣ مليون نسمة، ولها تاريخ يمتد لـ ٢٥٠٠ عام، وقدرات انتقامية كبيرة، ولا يوجد بها معارضة واضحة داخل البلاد، يُعدّ مخاطرة كبيرة.

— نيت سوانسون زميل مقيم أول ومدير مشروع استراتيجية إيران في مبادرة سكوكروفت لأمن الشرق الأوسط التابعة للمجلس الأطلسي. منذ عام ٢٠١٥، عمل مستشارًا أول لشؤون إيران لدى إدارات متعاقبة، وكان آخر منصب شغله مديراً لشؤون إيران في مجلس الأمن القومي.

جوناثان بانيكوف: النظام الإيراني يتعرض لضغوط غير مسبوقة، لكن احذروا «الحرس الثوري الإيراني»

إن قرار ترامب بشن ضربات كبيرة ضد أهداف النظام الإيراني يتجاوز وعده للمتظاهرين بأن «المساعدة قادمة». إنها حملة واسعة النطاق مصممة للقضاء على القيادة، وليست مجرد بضع ساعات من الضربات الموجهة والمحدودة. لكن لا الاحتجاجات ولا الغارات الجوية وحدها كفيلة بإنهاء قبضة النظام على السلطة. يشير التاريخ إلى أن الأمر سيتطلب إما تنحي قوات الأمن الإيرانية المختلفة جانبًا، كما حدث عام ١٩٧٩، أو على الأقل انضمام جزء من المؤسسة الأمنية إلى صفوف المعارضة. مع ذلك، قد يكون أحد هذين الاحتمالين أقرب إلى الواقع مما كان عليه سابقًا. إن اتساع نطاق المعاناة الاقتصادية التي تعمّ البلاد، وأزمة المياه، ورد فعل النظام الوحشي على الاحتجاجات، والذي أسفر عن مقتل الآلاف - وربما عشرات الآلاف - يجعل هذه اللحظة فريدة من نوعها في تاريخ الاحتجاجات الشعبية الإيرانية منذ الثورة.

في الواقع، هذه المرة طرأ تغيير جوهري في إيران. وحتى لو لم ينهار النظام فوراً، فمن المهم أن نتذكر أن ثورة ١٩٧٩ استغرقت عاماً كاملاً. لذا، ينبغي النظر إلى هذه الموجة من الاحتجاجات على أنها بداية عهد جديد، لا فشلاً آخر في أحداث التغيير في البلاد.

لكن ما ينطوي عليه هذا العصر الجديد غير واضح. فمن غير المرجح أن يؤدي سقوط النظام إلى تعزيز الديمقراطية بقدر ما يُرجّح أن يُفضي إلى ما يُطلق عليه البعض «إيران كستان» - دولة يسيطر عليها الجيش، قد تُقدّم مرشداً أعلى

جديداً كرمز لملايين الإيرانيين المحافظين، لكن السلطة مُركّزة بقوة في يد الحرس الثوري الإسلامي. ومثل هذه النتيجة ستتيح ثلاثة مسارات للمضي قدماً.

قد تُشكّل إيران التي يُسيطر عليها الحرس الثوري الإيراني في البداية تهديداً إقليمياً وداخلياً أكبر، إذ ستتخذ مواقف أكثر تشدداً سعياً منها لترسيخ سلطتها، مُركّزة على ضمان عدم قدرة أي جهة داخلية أخرى على تجاوزها. ثانياً، قد تسعى هذه الحكومة إلى كسب تأييد الشعب الإيراني سريعاً من خلال إظهار مرونة أكبر في إبرام اتفاق مع الولايات المتحدة مقابل انتعاش اقتصادي يتمثل في تخفيف العقوبات. ثالثاً، قد يؤدي ذلك إلى فترة من الارتباك والتنافس على النفوذ، حيث سيتعين على الدول الغربية تحديد مدى تدخلها في الصراع والتأثير على نتائجه.

— **جوناثان بانيكوف هو مدير مبادرة سكوكروفت لأمن الشرق الأوسط التابعة للمجلس الأطلسي، ونائب سابق لمسؤول الاستخبارات الوطنية لشؤون الشرق الأدنى في مجلس الاستخبارات الوطنية الأمريكي.**

ماثيو كرونيغ: حملة عالية المخاطر وعالية المكافأة

يرى البعض أن ترامب لم يُقدّم حججاً مقنعة لتبرير الضربات الأمريكية والإسرائيلية على إيران، إلا أن هذا العمل العسكري بات شبه حتمي في يناير/كانون الثاني. وضع ترامب خطأً أحمر، محذراً النظام الإيراني من قتل المتظاهرين. تجاهل رجال الدين هذا الخط وارتكبوا مجازر بحق عشرات الآلاف من أبناء شعبهم. من المرجح أن مستشاري ترامب جادلوا بأنه مُلزم بتنفيذ تهديده وإلا سيخاطر بتقويض مصداقية الولايات المتحدة. لم يرغب في السير على خطى الرئيس السابق باراك أوباما، الذي وضع خطأً أحمر بشأن استخدام سوريا للأسلحة الكيميائية، ثم تراجع عنه لاحقاً. كان السؤال الوحيد المتبقي حينها يتعلق بالأهداف المحددة. في أواخر عام ٢٠٢٥، أفادت التقارير أن إسرائيل والولايات المتحدة تدرسان توجيه ضربات إلى برنامج الصواريخ الإيراني الذي أعيد بناؤه. كان من الممكن أن تكون الضربات المحدودة على هذه الأهداف منطقية، على الأقل كنقطة انطلاق. لكن بدلاً من ذلك، وبعد أن شهد ترامب ومستشاروه وشركاؤه الإقليميون ضعف النظام الإيراني في يناير، رأوا فرصة سانحة لإزاحة الجمهورية الإسلامية نهائياً. هذا المسار ينطوي على مخاطر أكبر ومكافآت محتملة أعلى. في صراعات سابقة، كعملية «مطرقة منتصف الليل» الصيف الماضي، لم تكتفِ إيران إلا برّد عسكري رمزي، أملاً في تجنّب حرب شاملة مع الولايات المتحدة. أما الآن، وقد باتت إيران في موقف حرج، فليس لدى رجال الدين سبب يذكر لعدم الرد بكل ما أوتوا من قوة. من ناحية أخرى، تُعدّ الجمهورية الإسلامية عضواً بارزاً في محور المعتدين، وقد شكّلت أحد أكبر التهديدات للأمن القومي الأمريكي لعقود. إن إزالتها من ساحة الصراع قد تُحدث تحسناً جذرياً في بيئة الأمن الإقليمي والعالمي للولايات المتحدة.

— **ماثيو كرونيغ هو نائب الرئيس والمدير الأول لمركز سكوكروفت للاستراتيجية والأمن التابع للمجلس الأطلسي ومدير الدراسات في المجلس.**

جينيفر غافيتو: رد إيران يشير إلى أنها لا تخطط لخفض التصعيد.

يؤكد رد إيران الأولي على ما يبدو الآن حملة لتغيير النظام من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل، أن النظام يعتبر هذه الأزمة وجودية. ولذلك، فإن أساليب خفض التصعيد التي اعتدنا عليها في الصراعات السابقة، بما في ذلك حرب الأيام الاثني عشر الصيف الماضي، مستبعدة في الوقت الراهن على الأقل.

إن نطاق وسرعة وحجم الرد الإيراني الأولي، بما في ذلك ضد دول الخليج (باستثناء عُمان)، يعزز احتمالية تصاعد هذا الوضع بسرعة إلى صراع أوسع واضطرابات واسعة النطاق. وقد توقفت حركة الطيران في المنطقة بالفعل، وبدأت حركة الشحن عبر مضيق هرمز بالتباطؤ.

في هذه الساعات الأولى، وبينما تستعد الولايات المتحدة وحلفاؤها لاحتمالية عدم الاستقرار والاضطرابات الاقتصادية، لا تزال هناك أسئلة جوهرية ستحدد مسار الأحداث دون إجابة. ومن أبرزها نية واستعداد وكلاء إيران للانضمام إلى الصراع. ففي العراق، أشارت كتائب حزب الله إلى أنها ستسعى لضرب المنشآت الأمريكية في العراق ردًا على «العدوان الأمريكي»، بينما يُتوقع أن تستأنف حركة الحوثيين في اليمن هجماتها على الممرات الملاحية في البحر الأحمر. وقد حذرت الحكومة اللبنانية اليوم حزب الله من جرّ البلاد إلى الصراع، لكن ردّ فعل المنظمة الإرهابية لا يزال غير واضح.

في غضون ذلك، وعلى الجانب الآخر، أدانت السعودية والإمارات العربية المتحدة بالفعل الضربات الإيرانية على عدة دول في الشرق الأوسط، والتي أسفرت عن مقتل مدني واحد على الأقل في أبوظبي. ويُعدّ مؤشراً حاسماً لكيفية تطور هذا الوضع ما إذا كانت دول الشرق الأوسط ستترفع قيودها على استخدام الولايات المتحدة لمجالها الجوي لتنفيذ عملياتها ضد إيران، أو ستقدم دعماً مباشراً أكبر لهذه الحملة.

— جينيفر جافيتو زميلة أولى غير مقيمة في مبادرة سكوكروفت لأمن الشرق الأوسط. شغلت سابقاً منصب نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون العراق وإيران.

دانيال شايرو: أمر ترامب يترك تساؤلات للشعب الأمريكي

ربما فوجئ العديد من الأمريكيين صباح اليوم باكتشاف أن الولايات المتحدة تخوض حرباً في الشرق الأوسط. وصف ترامب، في بيانه الموجز الذي أدلى به ليلاً، كما فعل في خطابه الأخير عن حالة الاتحاد، قائمة معروفة (ودقيقة) من تجاوزات النظام الإيراني: سعيه لامتلاك أسلحة نووية، وبرنامج الصاروخي الباليستي الواسع، ودعمه للجماعات الإرهابية، وقمعه الوحشي للشعب الإيراني. لكنه لم يوضح مدى إلحاح الأمر أو الخطر الوشيك الذي استدعى الحرب الآن.

عادةً، قبل شنّ مثل هذه العمليات الكبرى، يشرح الرؤساء وكبار مستشاريهم للشعب الأمريكي سبب الحاجة إلى هذه العمليات العسكرية الكبرى، والهدف الاستراتيجي المرجوّ منها. كما يُقدّمون عادةً إحاطةً للكونغرس، ليتمكن ممثلو الشعب من التعبير عن آرائهم - حتى الموافقة على العملية أو دعمها - والسعي إلى حشد الحلفاء والشركاء للانضمام إليها (أو على الأقل تقديم الدعم لها). باستثناء إحاطة واحدة لثمانية من قادة الكونغرس، ومشاركة إسرائيل بالطبع، لم يقيم الرئيس بأيّ من ذلك.

للمرة الأولى، حدد الرئيس هدفاً استراتيجياً في بيانه، ألا وهو تغيير النظام الإيراني. ورغم أن هذا الهدف مرغوب فيه، إلا أنه كان تصريحاً مفاجئاً لرئيس انتقد حروب تغيير الأنظمة السابقة، وقبل أيام قليلة فقط بدا راضياً بالاتفاق النووي (مع التسليم بأن فرص التوصل إليه كانت ضئيلة). لكنه في الوقت نفسه نأى بالولايات المتحدة عن مسؤولية تغيير النظام، داعياً الشعب الإيراني إلى القيام بذلك. وبإمكانه الآن الادعاء بأنه وفي، ربما متأخراً، بوعد للمتظاهرين الإيرانيين في يناير بأن «المساعدة قادمة». وقد يرحب العديد من المتظاهرين بالفعل بالضربات التي استهدفت قادة

النظام وأجهزته الأمنية التي قمعت الاحتجاجات. لكن التسلسل الخطي الذي يوحى به بيانه - الضربات الأمريكية والإسرائيلية على أهداف نووية وصاروخية وأهداف النظام، مما يؤدي إلى تجدد الاحتجاجات، ثم سقوط النظام - ليس مؤكّداً على الإطلاق.

إن الدفاعات الجوية الإيرانية، التي تضررت بشدة خلال حرب الأيام الاثني عشر في يونيو/حزيران، لا تُضاهي القوة المشتركة للجيشين الأمريكي والإسرائيلي. ستتكدب إيران خسائر فادحة، قد تُضعف النظام. لكن إيران ستوجه ضربات أيضاً، كما فعلت في اليوم الأول، بشن هجمات صاروخية على قواعد أمريكية وإطلاق عشرات الصواريخ باتجاه إسرائيل. إذا تمكنت إيران من تحمل هذه الضربات، ومواصلة إطلاق الصواريخ الباليستية، والاستمرار في قمع المعارضة الداخلية، فقد تتعرض الدفاعات الجوية الأمريكية والإسرائيلية لضغوط هائلة، وتنخفض مخزونات الذخيرة الأمريكية إلى مستويات خطيرة. لذا، قد تنتظرنا قرارات صعبة، ومحادثات صعبة مع الشعب الأمريكي، إذا تمكن النظام، المنهك والمثقل، من الصمود أمام الهجمات الجوية، مما يجعل الهدف الاستراتيجي المتمثل في تغيير النظام بعيد المنال بالوسائل التي استخدمها الرئيس.

***دانيال ب. شابيرو زميل متميز في مبادرة سكوكروف لأمن الشرق الأوسط التابعة للمجلس الأطلسي. شغل منصب مدير مبادرة NY من عام ٢٠٢٢ إلى عام ٢٠٢٣. كما شغل منصب سفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٧، وكان آخر منصب شغله هو نائب مساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الأوسط.**

داني سترينوفيتش: حملة ذات هدف مجرد وبدون نهاية واضحة

شنت الولايات المتحدة وإسرائيل حملة غير مسبوقة تهدف إلى تهيئة الظروف لتغيير النظام في إيران، وذلك من خلال استهداف كبار المسؤولين، وشن ضربات على مؤسسات النظام، وشن هجمات على البنية التحتية العسكرية الاستراتيجية لإيران.

هذه ليست ضربة وقائية تقليدية. لم يكن هناك تهديد إيراني مباشر دفع إلى تنفيذ العملية. بل يبدو أن المنطق يكمن في استغلال ما يُنظر إليه على أنه ضعف في النظام بهدف إحداث تغيير سياسي عميق داخل إيران. تستند الحملة إلى المزايا الاستخباراتية والعملياتية للولايات المتحدة وإسرائيل، فضلاً عن قوة نارية غير مسبوقة تهدف إلى الضغط على النظام إلى درجة قد تدفع الجهات الفاعلة الداخلية - أو عامة الناس - في نهاية المطاف إلى التحرك ضده.

على الرغم من الإنجازات التكنولوجية المبكرة، يبقى السؤال المحوري دون إجابة: ما هي الغاية النهائية؟ هل يمكن للضغط العسكري الخارجي أن يعتمد بشكل واقعي على رأي عام إيراني يفتقر إلى قيادة متماسكة، لا سيما في مواجهة نظام حكم لمدة سبعة وأربعين عاماً تحت السيطرة المنضبطة للحرس الثوري الإسلامي؟

ومما يزيد الأمور تعقيداً استعداد إيران الواضح لهذه المواجهة، وإصرارها على الحفاظ على قدراتها الانتقامية على المدى البعيد. ويُعدّ خطر التوسع الإقليمي كبيراً، لا سيما في أعقاب الضربات الإيرانية على القواعد الأمريكية في الخليج، واحتمالية دخول جهات فاعلة موالية لإيران في اليمن والعراق إلى الصراع بشكل مباشر.

لكن الخطر الأكبر قد يكون حملة مطولة تفشل في إحداث تغيير داخلي جذري في إيران وتفتقر إلى آلية إنهاء محددة بوضوح، مما يؤدي إلى صراع مفتوح بلا خاتمة واضحة في الأفق.

*داني سترينوفيتش زميل غير مقيم في برامج الشرق الأوسط التابعة للمجلس الأطلسي. وهو أيضاً زميل في معهد دراسات الأمن القومي. وقد عمل سابقاً لمدة خمسة وعشرين عاماً في جهاز المخابرات الدفاعية الإسرائيلية.

توماس إس. واريك: ستكون لهذه الحرب جبهة داخلية في الولايات المتحدة

لم يُعلن ترامب عن هدف هذه العملية إلا بعد انطلاقها: شنّ هجمات متواصلة لإضعاف أمن إيران وأهدافها الاستراتيجية، بما في ذلك القيادة الإيرانية، إلى أن يُطيح الشعب الإيراني بالنظام. يُمثل هذا مقامرة ليس فقط في سماء إيران وشوارعها، بل على الجبهة الداخلية أيضاً. أراد الشعب الأمريكي، بأغلبية ساحقة، أن يُركز ترامب خلال ولايته الثانية على الشؤون الداخلية، والاقتصاد على وجه الخصوص. ولأنه لم يسعَ إلى الحصول على دعم الكونغرس والشعب الأمريكي مسبقاً، فسيكون هو المسؤول عن النتيجة. إذا نجحت العملية، فقد يحصل على دفعة محلية طفيفة، لكنه يُخاطر بانتكاسة كبيرة لبرنامجها الداخلي إذا فشل.

يبدو أن خطة ترامب لما بعد الحرب لإيران تستند إلى فرضية لم يتم اختبارها بشكل واضح: وهي أن الشعب الإيراني سيكون قادراً على الإطاحة بالحرس الثوري الإسلامي المتجذر، وإن كان ضعيفاً، والمصمم على التمسك بالسلطة. لكن ثمة فرضية أخرى لم تُختبر بعد: وهي أن الولايات المتحدة قادرة على مقاومة أي محاولات غير متكافئة قد يلجأ إليها النظام الإيراني هنا في الولايات المتحدة. ونظراً لشعور إيران الغريب بالتوازن، فإن استهداف ترامب للقيادة الإيرانية سيؤدي حتماً إلى محاولات لاستهداف ترامب وغيره من كبار المسؤولين الأمريكيين. ستخضع كل من الخدمة السرية ومكتب التحقيقات الفيدرالي وشرطة الكابيتول لاختبارات في الأسابيع المقبلة، ولا يمكنها تحمل أي إخفاق. ستجرب إيران كل حيلة إلكترونية ممكنة، مختبراً وزارة الأمن الداخلي والقطاع الخاص والدفاعات الإلكترونية الأمريكية. حاولت إيران في الماضي، دون جدوى، التدخل في الانتخابات الأمريكية، ومن شبه المؤكد أنها ستفشل في إحداث أي تأثير هذه المرة. ورغم أن الولايات المتحدة تستورد كميات قليلة جداً من النفط من الشرق الأوسط، إلا أن أسعار الطاقة قد ترتفع بشكل حاد، مما قد يؤثر سلباً على الاقتصاد الأمريكي.

ستكون لهذه الحرب جبهة داخلية، ويحتاج ترامب إلى إيجاد طرق لتوسيع الدعم في الداخل.

— توماس إس. واريك زميل أول غير مقيم في مبادرة سكوكروفيتش لأمن الشرق الأوسط ونائب مساعد وزير سابق لسياسة مكافحة الإرهاب في وزارة الأمن الداخلي الأمريكية.

سيلست كميوتك: لهذه الحملة تداعيات خطيرة على القانون الدولي

تتحمل الجمهورية الإسلامية الإيرانية مسؤولية عدد لا يحصى من انتهاكات حقوق الإنسان على الصعيدين المحلي والدولي، وانتهاكات جسيمة للقانون الدولي، بما في ذلك جرائم ضد الإنسانية بحق متظاهري حركة «المرأة، الحياة، الحرية» عام ٢٠٢٢. فبعد أن وعد ترامب «بإنقاذ» الإيرانيين الذين أطلقوا موجة الاحتجاجات الواسعة النطاق المناهضة للنظام في يناير/كانون الثاني، ردت الجمهورية الإسلامية الإيرانية بارتكاب مجازر واعتقالات وإعدامات بحق عشرات الآلاف من المتظاهرين، وهو أمر غير مسبوق في تاريخ إيران والعالم .

مع ذلك، تُعدّ الضربات الأمريكية والإسرائيلية على إيران انتهاكاً للقانون الدولي. إذ يحظر ميثاق الأمم المتحدة

استخدام القوة ضد أي دولة ، باستثناء حالات الدفاع عن النفس وتفويضات مجلس الأمن. ويجب أن يكون الدفاع عن النفس ردًا على تهديد وشيك ، ولا يوجد ما يشير إلى وجود مثل هذا التهديد للولايات المتحدة أو إسرائيل. كما لا توجد تفويضات من مجلس الأمن. وبناءً على ذلك، يبدو أن هذا لا يُعدّ انتهاكًا لميثاق الأمم المتحدة فحسب، بل يُشكّل جريمة عدوان كما عرّفتها الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهو أمر محظور بموجب القانون الدولي العرفي .

أدت الضربات الأمريكية والإسرائيلية على إيران إلى اندلاع نزاع مسلح دولي، وبات القانون الدولي الإنساني ساري المفعول. ينص هذا القانون على أن تستهدف الضربات المقاتلين والأهداف العسكرية المشروعة فقط، مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة للحد من الأضرار العرضية التي قد تلحق بالمدنيين. ولا تزال المعلومات تتدفق حول الأهداف التي استهدفتها الضربات الأمريكية والإسرائيلية في إيران، والأهداف التي استهدفتها الضربات الإيرانية في دول الخليج. وتستدعي التقارير التي تفيد بمقتل العشرات في غارات أمريكية أو إسرائيلية على مدرسة ابتدائية للبنات إجراء تحقيق، وكذلك التقارير التي تفيد باستهداف فندق في دبي بضربات من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وإذا كان أي من هذين الهدفين متعمداً أو نتيجة لعدم اتخاذ الاحتياطات الكافية لحماية المدنيين، فسيكون ذلك انتهاكاً صريحاً للقانون الدولي. ويتعين على جميع أطراف النزاع ضمان امتثال أفعالهم للقانون الدولي الإنساني.

هناك الكثير مما يمكن قوله حول ضرورة تقييد ومحاسبة جهات فاعلة مثل الجمهورية الإسلامية الإسرائيلية، التي ترتكب جرائم وحشية ضد سكانها المحليين وعلى مستوى العالم. لكن الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي ضد الجمهورية الإسلامية الإسرائيلية من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل لن تؤدي إلا إلى استمرار تقويض المعايير الدولية وزيادة تعريض المدنيين للخطر في جميع أنحاء العالم.

— سيلبيست كميوتك هي محامية أولى في مشروع التقاضي الاستراتيجي في المجلس الأطلسي.

روب ماكير: الطريق إلى إيران مستقرة أصبح أضيق

من منظور أوروبي، يُثار جدل واسع حول ما إذا كانت هذه الضربات العسكرية تُخالف القانون الدولي، لكن يبدو أن هذا لم يكن الاعتبار الرئيسي في عملية اتخاذ القرار. يجب أن تُركز النقاشات حول شرعية هذه الضربات على نية العمل العسكري، إلا أن هذه النية لا تزال غامضة إلى حد ما. تحدث كل من ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، عند بدء الضربات، عن استهداف القدرات النووية والصاروخية والبحرية، وحثّ الشعب الإيراني على إسقاط النظام. قال ترامب للإيرانيين: «هذه هي لحظة العمل، لا تدعوها تفوتكم». وهدد الحرس الثوري الإيراني وقوات الأمن الأخرى بـ«الموت المحقق» إذا لم يُلقوا أسلحتهم.

لكن الحرس الثوري الإيراني وحده يضم نحو ١٩٠ ألف عضو نشط: من غير الواقعي أن يتمكن الرئيس من قتلهم جميعاً، أو حتى ضمان سلامتهم في حال انشقاقهم عن مواقعهم. إذا خرج النظام الإيراني منهكاً، ملطخاً بالدماء، لكنه لا يزال في السلطة، فسيُعتبر قاداته البقاء نصرًا. أما إذا كانت هذه الهجمات مدمرة بما يكفي لإسقاط النظام، رغم استعداداته وصموده، فمن المحتمل أن تنهار سلطة الدولة بأكملها معه. في كلتا الحالتين، قد يضيق الطريق نحو حل مستقر ينهي تهديد إيران لجيرانها وقمعتها لشعبها.

— روب ماكير زميل أول غير مقيم في مبادرة سكوكروفت لأمن الشرق الأوسط. شغل سابقاً منصب السفير

البريطاني لدى إيران.

أليكس بليتساس: قد تكون إيران تحتفظ عمداً ببعض صواريخها كاحتياطي.

تمثل الضربات الأمريكية الإسرائيلية المشتركة ضد إيران تصعيداً حاسماً لا يهدف فقط إلى معاقبة إيران، بل إلى إعادة تشكيل المعادلة الاستراتيجية. وقد صرّح ترامب بأن الهدف هو تغيير النظام، وهو ما يتم تحقيقه من خلال عمليات جوية وبحرية أمريكية متواصلة، تهدف إلى إضعاف جهاز طهران القسري مع تمكين عناصر الاحتجاج على الأرض.

يبدو أن الجولة الأولى من الضربات مصممة لتقويض قدرة إيران على الرد وأجهزتها الأمنية: البنية التحتية للصواريخ الباليستية، ومواقع إنتاج وإطلاق الطائرات المسيّرة، وقادة الحكومة والجيش، والمنشآت البحرية الرئيسية المرتبطة بمحاولات محتملة لإغلاق مضيق هرمز. وتشير الدلائل أيضاً إلى ضربات استهدافية تستهدف كبار القادة الإيرانيين، إلا أن تقييمات أضرار المعركة لا تزال غير مكتملة، ولم يتم تأكيد وقوع إصابات في صفوف كبار القادة بعد.

المنطق الاستراتيجي واضح. فقد تجمدت المفاوضات النووية بسبب خطوط حمراء غير قابلة للتفاوض. وبدلاً من قبول الجمود التدريجي، يبدو أن واشنطن والقدس قد استنتجتا أن تغيير الأطراف الفاعلة، وليس مجرد تغيير الشروط، هو الأمر الضروري. وفي هذا السياق، تُستخدم القوة لإضعاف القدرات وتغيير حسابات طهران.

كان رد إيران حتى الآن متزنًا وعقلانيًا. وقد استهدفت منشآت عسكرية أمريكية رئيسية في جميع أنحاء المنطقة: مقر الأسطول الخامس التابع للبحرية الأمريكية في البحرين، وقاعدة العديد الجوية في قطر، وقاعدة الدفرا في الإمارات العربية المتحدة، وقاعدة علي السالم في الكويت.

تشير التقديرات إلى امتلاك إيران ما يقارب ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ صاروخ باليستي متوسط المدى، و٦٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ منظومة قصيرة المدى، وآلاف الطائرات المسيّرة. ولم نشهد حتى الآن هجمات مكثفة تهدف إلى اختراق الدفاعات الجوية المتعددة الطبقات. ولا يزال من غير الواضح ما إذا كان ذلك يعود إلى الضربات الأمريكية والإسرائيلية على مخزونات الصواريخ، أو احتفاظ إيران بصواريخ احتياطية، أو اختبارها لأنظمة دفاعية، أو مزيج من هذه العوامل.

يبقى من غير الواضح ما إذا كانت طهران تحتفظ باحتياطيات عن قصد، أو تختبر ردود الفعل الدفاعية، أو تعاني من تدهور أكبر مما هو معلوم للعامة. ولعل التفسير الأكثر ترجيحاً هو مزيج من كل هذه العوامل الثلاثة.

— أليكس بليتساس زميل أول غير مقيم في مبادرة سكوكروفات لأمن الشرق الأوسط، ورئيس مشروع مكافحة الإرهاب التابع للمجلس الأطلسي، ورئيس سابق للأنشطة الحساسة للعمليات الخاصة ومكافحة الإرهاب في مكتب وزير الدفاع.

سي. أنتوني بفاف: لقد اتبعت الضربات السابقة نمطاً نحو خفض التصعيد.

هناك نتيجتان محتملتان لهذا التصعيد الأخير للصراع مع إيران: إما أن يتطور الصراع إلى حرب غير متكافئة مع إيران، أو أن يهدأ بعد سلسلة من الضربات المتبادلة كما حدث في الماضي. وفيما يتعلق بالاحتمال الأول، فإن نطاق أي تصعيد محدود بسبب عجز كلا الجانبين عن تسوية خلافتهما.

بالنسبة لواشنطن، يستلزم ذلك تغيير النظام إلى نظام أكثر وداً للولايات المتحدة وإسرائيل والغرب عمومًا. أما بالنسبة لطهران، فيعني ذلك طرد الوجود العسكري الأمريكي من المنطقة. ويتطلب ذلك من كلا الجانبين التزاماً

عسكريًا أكبر مما يبدو أي منهما مستعدًا أو قادرًا على تقديمه.

وبينما قد تأمل الولايات المتحدة أن تُحفز هذه الجولة الحالية من الضربات احتجاجات قادرة على إسقاط النظام، فإن حقيقة أن قدرة طهران على قمع المتظاهرين لا تزال قائمة تشير إلى أن هذه النتيجة، وإن كانت جديرة بالاهتمام، إلا أنها غير مرجحة. فبدون وسيلة للقضاء على قدرة الطرف الآخر على المقاومة، لا يتبقى سوى وسائل غير متكافئة كالجارات الجوية والهجمات الإرهابية.

إذا صحَّ ما سبق، فإن الاحتمال الثاني هو الأرجح. ففي أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٤، على سبيل المثال، شنت إيران هجومًا صاروخيًا باليستيًا واسع النطاق، بالإضافة إلى استخدام طائرات مسيّرة، على إسرائيل ردًا على هجمات إسرائيل على حزب الله اللبناني، بما في ذلك اغتيال زعيمه حسن نصر الله. وردت إسرائيل على الهجوم الإيراني باستهداف منشآت إنتاج الصواريخ في إيران، مؤكدةً على محدودية قدراتها.

في المقابل، قُتل الإيرانيون من شأن الأضرار، وبالتالي من ضرورة الرد. وقد تكرر هذا النمط لبعض الوقت، ويعود على الأقل إلى رد إيران على اغتيال الولايات المتحدة لقاسم سليماني عام ٢٠٢٠، وردود الولايات المتحدة على الهجمات بالوكالة ضد عناصرها في العراق. ويعتمد استمرار هذا النمط في المستقبل على مدى اتساع نطاق الردود. فما دام الطرفان يلتزمان بمهاجمة الأهداف العسكرية، فإن خفض التصعيد هو الأرجح. أما إذا شنت طهران هجمات إرهابية ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية - وهو أمر مرجح إذا شعرت بتهديد وجودها - فإن التصعيد إلى صراع إقليمي أوسع يصبح الخيار الوحيد المتاح لأي من الطرفين.

— سي. أنتوني بفاف زميل أول غير مقيم في مبادرة العراق ضمن برامج الشرق الأوسط التابعة للمجلس الأطلسي.

مايكل روزنبلات: لقد انتهت تجربة الثورة الإسلامية

بدأت الحملة الأمريكية الإسرائيلية المشتركة. وحتى تهادأ الأمور، سيصعب تحديد من تم استهدافه بنجاح، ومن سيبقى في إيران بعد الضربات الأولى. تشير التقارير إلى استهداف المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي في البداية، ونأمل أن يشمل ذلك المقربين منه من السياسيين والعسكريين الذين يُعدّون ركيزة أساسية لبقاء النظام. يجب إزاحة الشخصيات البارزة التي قادت النظام لعقود، والتي تراكمت لديها خبرة تراكمية تمتد لمئات السنين، لإفساح المجال أمام الإيرانيين لتولي زمام مصيرهم بأنفسهم.

وبهذا، تم تحديد هدف العملية: ضرب أركان النظام إلى درجة يصبح فيها بقاؤه بعد الحرب مستحيلًا سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

بعد سنوات من الوحشية والفساد وانتهاك كل حق من حقوق الإيرانيين كبشر، بات بإمكانهم الآن أن يروا إلى أين وصل هذا النظام. لقد انتهت تجربة الثورة الإسلامية.

مع مرور الوقت، سيزداد الضغط على النظام، وستُهدد الطريق لظهور معارضة. السؤال الحقيقي هو: من سيغتنم الفرصة لتوحيد الشعب وتقديم بديل لهذا النظام الديني؟ ومتى؟

حان الوقت الآن للمعارضة الإيرانية، داخل إيران وفي الشتات، أن تُدرك هذه اللحظة. إذا نجا النظام من هذه الحرب، فمن الصعب أن نرى فرصة أخرى للتغيير في المستقبل. لكن إذا تمكنت المعارضة من التوحد حول قائد أو مجموعة قادة متفق عليهم، ممن يُمكنهم الادعاء بأنهم القيادة الشرعية الوحيدة، فقد يكون لدى الإيرانيين فرصة لمستقبل أفضل.

—مايكل روزنبلات هو زميل باحث زائر في برامج الشرق الأوسط التابعة للمجلس الأطلسي، وينتمي إلى المؤسسة الأمنية الإسرائيلية.

نيك آدامز: عوامل متعددة لضرب إيران، وهما تسعيان لتحقيق أهداف متعددة.

تأتي العملية الأمريكية الإسرائيلية المشتركة التي استهدفت إيران في أعقاب محادثات نووية جرت في جنيف الأسبوع الماضي، والتي لم تُفض إلى نتيجة مقبولة للولايات المتحدة. كما تأتي هذه الضربات في وقتٍ ترى فيه كلٌّ من الولايات المتحدة وإسرائيل أن النظام الإيراني يمزّ بأضعف مراحل منذ تأسيسه عام ١٩٧٩، حيث تشير الأوضاع الاقتصادية المتردية والوحشية المتزايدة التي يمارسها النظام إلى دولةٍ مُضطرةٍ إلى اللجوء إلى العنف المفرط للحفاظ على سيطرتها. في أعقاب هجمات أكتوبر ٢٠٢٣ على إسرائيل والعمليات العسكرية اللاحقة، فقدت إيران أهم قواتها الوكيلية في المنطقة، فضلاً عن حليفها سوريا. وقد دفع هذا التراجع في العمق الاستراتيجي، إلى جانب تصاعد الموقف الدفاعي الإسرائيلي، القدس على الأرجح إلى اغتنام ما تعتبره لحظة تاريخية لإنهاء ما تعتبره آخر تهديد وجودي متبقٍ لها في المنطقة.

بالنسبة للولايات المتحدة، من المرجح أن تكون العملية مصممة لتحقيق عدة أهداف استراتيجية، بما في ذلك تدمير البرنامج النووي الإيراني وإنهاء استخدامها للوكلاء وقوات الصواريخ لتهديد جيرانها. وربما رأت أيضاً فرصة لإعادة تشكيل إيران والمنطقة بطريقة قد تؤدي إلى استبدال النظام الديني في طهران بنظام آخر، على الرغم من أنه لا يزال من غير الواضح ما قد يترتب على ذلك.

من المرجح أن تستمر دول إقليمية كالمملكة العربية السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة في الدعوة إلى خفض التصعيد خلال الأيام المقبلة، إذ يهدد عدم الاستقرار الإقليمي نماذج تنميتها الاقتصادية القائمة على صادرات الطاقة والسياحة واستقطاب المغتربين الأثرياء. وقد وردت بالفعل تقارير عن سقوط ضحايا مدنيين في الإمارات العربية المتحدة جراء سقوط حطام صاروخ إيراني اعترضته أنظمة الدفاع الجوي. لكن حتى الآن، أظهر النظام الإيراني استعداداً لضرب أهداف أمريكية في دول الخليج، ومن المرجح أن يزيد من حدة هجماته إذا ما شعر بأن العمليات التي تقوم بها الولايات المتحدة وإسرائيل تهدف إلى إسقاطه.

— نيك آدامز زميل أول غير مقيم في مبادرة سكوكروفت لأمن الشرق الأوسط التابعة لبرامج الشرق الأوسط في المجلس الأطلسي. شغل مؤخراً منصب عضو في الطاقم المهني في لجنة الاستخبارات المختارة بمجلس الشيوخ الأمريكي، ومستشاراً أول للسيناتور جون كورنين (جمهوري من تكساس).

أندرو بيك: تتمحور الحملة حول الدبلوماسية واللوجستيات وقوى المعارضة في إيران

هذه هي المعركة الحاسمة. ستكون عناصر استمرار حرب ترامب ضد إيران هي الدبلوماسية واللوجستيات والسياسة على أرض الواقع. وقد سارت الدبلوماسية على ما يرام حتى الآن. فرغم تضرر شركاء الولايات المتحدة، كالإمارات العربية المتحدة، إلا أن التداعيات المباشرة تمثلت في تقارب إيجابي من جانب الحليف الإقليمي السابق، المملكة العربية السعودية، بدلاً من النأي بنفسها عن الحملة الأمريكية. قارن ذلك بالضربات الصاروخية السابقة التي استهدفت أبو ظبي

عام ٢٠٢٢، والتي أدت إلى تخفيف الإمارات لسياستها تجاه إيران.

تبقى تفاصيل العملية اللوجستية مجهولة للجهات الخارجية. صواريخ باتريوت وتوماهوك مطلوبة في كل مكان، وقاعدة الإنتاج بطيئة. لكن من المؤكد أن الإدارة قد استفادت من وقف دفعات إضافية من برنامج سحب القوات الرئاسية في أوكرانيا، ومن عملية الحشد المتواصلة التي استمرت ستة أسابيع في المنطقة.

السياسة غامضة للجميع. إنها حرب لتغيير النظام، ومحاولة لإعادة إحياء احتجاجات خامدة. أهم عنصر في البداية هو وجود منطقة خالية نسبيًا من قوات الأمن، حيث يمكن لعناصر المعارضة أن تستريح وتستعيد تسليحها. سيحتاجون أيضًا إلى بعض الأسلحة لتجنب تكرار أحداث يناير، أو إلى دعم تكتيكي من خلال الدعم الجوي الأمريكي. سيحتاجون إلى أن تضم المعارضة الطبقة العاملة العليا والطبقة المتوسطة الدنيا، اللتين تُشكلان قاعدة دعم النظام. ويجب أن تُسفر الغارات الجوية بشكل عاجل عن إزاحة خامنئي، إن لم يكن قد أُزيح بالفعل، وعن تدمير البنية التحتية الإعلامية للحكومة. أي صراع لتغيير النظام هو صراع من أجل الشرعية، وهذا الصراع يُحسم بالرموز والسلاح.

— أندرو بيك هو مدير مبادرة أدريان أرشت لتعزيز القدرة على الصمود في الأمن القومي التابعة لمركز سكوكروف لللاستراتيجية والأمن.

جو كوستا: قد يؤثر استمرار العملية على الجاهزية لأولويات أخرى

رغم احتفاظ الولايات المتحدة بتفوق عسكري تقليدي ساحق، إلا أن إيران ووكلائها قادرون على إلحاق خسائر فادحة عبر الصواريخ والألغام البحرية والطائرات المسيّرة والزوارق الهجومية السريعة والعمليات السيبرانية وغيرها من الأدوات غير المتكافئة، مما يزيد من خطر زعزعة الاستقرار الإقليمي على نطاق أوسع. وتشير التقارير إلى أن القوات الإيرانية قد استهدفت بالفعل مواقع أمريكية وحلفائها في الخليج، بما في ذلك البحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة والكويت والأردن. كما تم تعليق بعض شحنات النفط عبر مضيق هرمز.

يتطلب احتواء تصعيد إقليمي مستمر موارد عسكرية أمريكية كبيرة، وقد يؤثر على جاهزية الولايات المتحدة لمواجهة أولويات أخرى، بما في ذلك الصين. ويُطرح تساؤل جوهري حول ما إذا كانت الولايات المتحدة تمتلك ما يكفي من الذخائر المتطورة، وما إذا كانت قد ضمنت دعماً كافياً من حلفائها - كالحصول على صلاحيات الوصول، وقواعد عسكرية، وحقوق التحليق، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، والدعم اللوجستي - بما يكفي لخوض حملة عسكرية طويلة الأمد، إذا لزم الأمر، دون تكبد الولايات المتحدة تكاليف باهظة على أولوياتها العالمية الأخرى.

تُعدّ «نظرية النصر» قضية محورية أخرى، وهي كيفية ترجمة العمل العسكري إلى نتائج سياسية مستدامة. هل سيؤدي ذلك إلى إنهاء البرنامج النووي الإيراني؟ في حالات سابقة، مثل الإطاحة بصادم حسين في العراق ومعمّر القذافي في ليبيا، تحقق تغيير النظام عسكرياً، لكنّ التداعيات كانت مكلفة ومزعزعة للاستقرار. من غير الواضح تمامًا من سيملاً الفراغ، وما إذا كانت آراؤهم بشأن البرنامج النووي ستختلف اختلافاً جذرياً عن النظام الحالي.

كيف ستتعامل الولايات المتحدة مع تداعيات زعزعة استقرار الحكومة الإيرانية أو حتى انهيارها؟ لا بد من موازنة هذه المخاطر مع مصلحة الأمن القومي الأساسية المتمثلة في منع إيران من امتلاك سلاح نووي. لذا، سيكون من المهم فهم منطق الإدارة الأمريكية بشأن هذه المسائل وما يتصل بها خلال الأيام القادمة.

— جو كوستا هو مدير برنامج الدفاع الأمامي في مركز سكوكروف لللاستراتيجية والأمن التابع للمجلس الأطلسي.



من الصفقة الى إسقاط النظام..

سبعة خبراء أمريكيين يتحدثون عن مخاطر الحرب مع إيران

مجلة «بوليتيكو» الأمريكية/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

٢٤ شباط ٢٠٢٦: مرة أخرى تقف الولايات المتحدة على حافة حرب مع إيران لكن هذه المرة قد تكون مختلفة.

خلال الأشهر الثمانية التي أعقبت قصف إدارة ترامب لمواقع نووية إيرانية تغير العالم وبدا الرئيس دونالد ترامب أكثر جرأة. لم يواجه ردود فعل كبيرة بعد هجومه السابق على إيران وهو يعيش حالة ثقة مرتفعة بعد انتزاع نيكولاس مادورو من فنزويلا. الآن يصعد ترامب الضغوط على طهران للتخلي عن برنامجها النووي عبر نشر حشد هائل من الطائرات المقاتلة والسفن الحربية في الشرق الأوسط لم يشهد له مثيل منذ حرب العراق. وفي حال فشل المفاوضات يهدد ترامب بهجوم واسع مع بقاء احتمال السعي لتغيير النظام.

في العام الماضي طلبنا من مجموعة من الخبراء تقييم كيف يمكن أن يتطور هجوم على إيران. وعدنا اليهم لمعرفة آرائهم حول تحركات ترامب الأخيرة والمكاسب المحتملة أو مخاطر العمل العسكري وكيف تغيرت وجهات نظرهم بناء على ما حدث في المرة السابقة. الخلاصة العامة لديهم أن ترامب قد يكون مقبلاً على مخاطر أقل قابلية للتوقع وأكثر فتكاً بكثير من مغامراته السابقة لإعادة تشكيل العالم.

رايان كروكر: «لن يكون هناك تراجع هذه المرة»

من غير المرجح جدا ان تلبي ايران المطالب الامريكية بوقف التخصيب نهائيا والصواريخ الباليستية ووقف دعم القوى الوكيلة. ترى طهران ان هذه العناصر ركائز اساسية لشرعية النظام والاستجابة لشروط واشنطن تعني فعليا نهاية الجمهورية الاسلامية.

الحشد العسكري الامريكي الضخم لا يمكن استمراره الى ما لا نهاية. لن يكون هناك تراجع هذه المرة وفي غياب اتفاق سيتحرك الرئيس دونالد ترامب على الأرجح بعمل محدود في البداية في محاولة لاكماله لايامه في ايران على اتفاق. وعندما لا ينجح ذلك وسيفشل سيقوم ترامب بتوسيع العمليات سعيا لقطع رأس النظام بما في ذلك القيادات الدينية والعسكرية. سيتطلب ذلك معلومات استخباراتية دقيقة قد يكون الحصول عليها اصعب مما كان عليه في حزيران. من المهم ان تستهدف الضربات الاولية بشكل شامل قدرات ايران الصاروخية. اذا استطاعت ايران فستستخدمها ضد حلفاء الولايات المتحدة واصولها في المنطقة وكذلك ضد اسرائيل. ما لن يفعله ترامب هو الزج بقوات برية امريكية. وفي حال قطع رأس النظام يعني ذلك ان الولايات المتحدة لن تكون قادرة على التحكم بما سيحدث لاحقا. من المستحيل التنبؤ بما سيأتي بعد ذلك. ما يمكن قوله بثقة هو اننا لن نشهد قيام ديمقراطية علمانية يقودها نجل الشاه. الاحتمال الاكبر هو استيلاء مجموعة غير معروفة من الضباط العسكريين على السلطة واندلاع عنف داخلي واسع.

***رايان كروكر يشغل منصب الكرسي المرموق في الدبلوماسية والامن في مؤسسة راند وكان دبلوماسيا مهنيا خدم ست مرات كسفير امريكي في افغانستان والعراق وباكستان وسوريا والكويت ولبنان.**

جوناثان بانيكوف: «الرئيس ترامب يعمل دون اهداف واضحة او استراتيجية»

تعلم الرئيس دونالد ترامب بشكل صحيح ان العمل العسكري يمكن ان ينجح لكنه ربما بالغ في تقدير مدى تكراره وحجمه. لم تكن ضربات حزيران وحدها ما عزز ثقة ترامب بقدرته على ضرب ايران دون تداعيات كبيرة بل ايضا قتله لقائد فيلق القدس قاسم سليماني في كانون الثاني ٢٠٢٠ وكذلك تحركاته العسكرية في فنزويلا ونجاحه هناك. الولايات المتحدة لن تكون قادرة على اختطاف المرشد الاعلى علي خامنئي بالطريقة نفسها. والضربات تحمل دوما مخاطر جسيمة منها احتمال ان تقرر ايران هذه المرة ان بقاء النظام على المحك وهو هدفها الاوحد. لكن دون اهداف واضحة لما يراد تحقيقه من الضربات لا توجد استراتيجية اشمل لتحديد اي المخاطر تستحق المجازفة. اذا رأت طهران ان النظام مهدد فقد يكون الرد واسعا ويشمل ليس فقط ضربات صاروخية باليستية على اسرائيل او القواعد والافراد الامريكيين في المنطقة بل ايضا هجمات غير متناظرة ارهابية وسيبرانية حول العالم. المشكلة ان كلمات الرئيس نفسه «المساعدة في الطريق» وضعته في زاوية حيث اصبح غياب الاستراتيجية الواضحة خطرا اقل من عدم الضرب والاخلال بالوعد. اذا لم يفعل ذلك فسيشجع النظام الايراني اكثر ويجعله اكثر تشككا في تهديدات الرئيس المستقبلية مما يضعف الردع الامريكي. كما سيعزز قناعة كثير من الدول العربية السلبية اصلا تجاه موثوقية الولايات المتحدة وقيمة كلمة ترامب وهو تصور ستستغله بكين وموسكو على الأرجح. لا الاحتجاجات ولا الضربات الجوية وحدها ستنتهي قبضة النظام على السلطة. التاريخ يشير الى ان ذلك سيتطلب اما ان تقف القوى الامنية الايرانية جانبا كما حدث عام ١٩٧٩ او ان ينشق جزء من المؤسسة الامنية لصالح المعارضة.

ما كان ينبغي ان نتعلمه جميعا هو ان الرئيس ترامب اكثر من كثير من اسلافه يعمل دون اهداف واضحة او استراتيجية. قد يخلق ذلك فرصا للولايات المتحدة وحلفائها لم تكن موجودة من قبل وربما تعيد الضربات

الجوية الامريكية عشرات الالاف الى الشوارع الى جانب تقليص المشكلة الصاروخية والنووية الايرانية. لكنه يطرح ايضا خطر ان لا تؤدي تحركات الرئيس تجاه ايران للمرة الاولى الى النتيجة التي يتوقعها وان تفضي الى تهديدات اكبر بكثير لاسرائيل وحلفاء الخليج والافراد الامريكيين في المنطقة.

*** جوناثان بانيكوف مدير مبادرة سكوكروفت للامن في الشرق الاوسط في المجلس الاطلسي ونائب سابق لمسؤول الاستخبارات الوطنية لشؤون الشرق الادنى.**

دينيس روس: «لعبة شد الحبل فعليا

قبل ان يشن الرئيس دونالد ترامب ضرباته على مواقع فوردو ونطنز واصفهان النووية وهي اهم البنى التحتية النووية الايرانية توقعت انه اذا كان الهجوم محدودا فسيبقى النزاع محصورا اما اذا كان اوسع وينظر اليه كتغيير للنظام فسيؤدي الى تصعيد لا يمكن احتواؤه. رغم اننا ضربنا المواقع الثلاثة كان هدف ترامب محصورا بالبرنامج النووي ورد الايرانيون بطريقة مشابهة لردهم على قتل قاسم سليماني اذ اشاروا مسبقا الى ما سيفعلونه قبل مهاجمة قاعدة العديد مما سمح بتقليل الاضرار ونقل رسالة بعدم الرغبة في التصعيد. فهل هذا هو الدرس الذي تعلمه ترامب اي امكانية استخدام القوة بشكل محدود لهدف محدود وان ايران سترد بالمثل.

كون الرئيس يتحدث الان على ما يبدو عن ضربة اكثر محدودية لمحاولة انتزاع صفقة فقط اذا فشلت قد يفكر بضربة اكبر بكثير تهدف الى اسقاط النظام يشير الى ما يلي اولا انه يعتقد بامكانية استخدام قوة محدودة لاغراض الاكراه لتحقيق صفقة وان للايرانيين مصلحة في ابقاء النزاع محدودا. ثانيا انه اذا لم يتمكن من تحقيق صفقة نووية وهو ما يبدو هاجسه حتى لو تحدث اخرون عن الصواريخ الباليستية ودعم الوكلاء ومعاملة المواطنين فانه سيرفع السقف لكن لاحقا.

المشكلة ان الايرانيين يبدون الان مقتنعين بان ترامب يمكن رده بتهدياتهم بمهاجمة القوات والمصالح والاصدقاء الامريكيين في المنطقة. يقرؤونه على انه يريد نزاعا محدودا وهم يهددون بنزاع اوسع بكثير. وبصرف النظر عن سوء التقدير هناك مفارقة لا يريد اي طرف فعليا حربا اوسع. ترامب لا يريد حربا تتصاعد ويصعب ايقافها وقد ترفع اسعار النفط بشكل كبير في وقت يواجه فيه ازمة كلفة المعيشة داخليا. والايرانيون رغم خطاباتهم يعرفون انهم ضعفاء جدا مع دفاع جوي محدود او معدوم ومع خطر ان تضعف قواتهم بما فيها الحرس الثوري واليات السيطرة على المجتمع بشكل كبير في حال تصاعد الحرب. ومع شعب غاضب للغاية ليس هذا وقت اضعاف النظام اكثر. لذلك قد لا يريد اي طرف حربا اوسع ذات تصعيد ذاتي لكن كلاهما يعتقد ان الاخر مستعد للتراجع عن خطوته الحمراء ويعتقد ان كلفة تراجعه هو كبيرة فيلعبان فعليا لعبة شد الحبل. بالنسبة لترامب يعود الامر الى فهم هدفه. قد اكون مخطئا لكنني ما زلت اعتقد انه يحدده بشكل اضيق الا وهو الاتعيد ايران بناء بنيتها وبرنامجها النوويين وان تتخلى فعليا عن السعي للسلح النووي بشكل لا لبس فيه. بالنسبة لعلي خامنئي ومن حوله هل ينظر الى هذه النتيجة كعلامة ضعف للنظام تهدد بقاءه ام هل يمكن ان يكون هناك من يقنع المرشد بالبحث عن مخرج نظرا لخطر حرب مع الولايات المتحدة على بقاء النظام. حدث ذلك عام ١٩٨٨ عندما اقنع مير حسين موسوي واكبر هاشمي رفسنجاني روح الله الخميني بان خطر التصعيد مع الولايات المتحدة يهدد بقاء النظام وان عليه انهاء الحرب مع العراق. السؤال الحقيقي الان هو هل سيتغلب بقاء النظام مرة اخرى كما في ١٩٨٨ على التحدي الثوري.

* السفير دينيس روس زميل متميز في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى ومبعوث امريكي خاص سابق للشرق الاوسط.

دخلت ادارة ترامب متاخرة حرب حزيران. بعد ان بدأت اسرائيل تهيمن على سماء ايران وتهاجم منشاتها النووية وتقتل عشرات الجنرالات بقدر كبير من الافلات انزلق ترامب تدريجيا الى النزاع. تباهى اولاً بان النجاح الاسرائيلي سببه الاسلحة الامريكية ثم انضم الى الحرب ونسب الفضل لنفسه ووعد بان البرنامج النووي الايراني دمر. ثم جاءت عملية انتزاع الرئيس نيكولاس مادورو من قصره في فنزويلا. يبدو ان ترامب الذي يستمتع باستعراضات القوة يستمتع بقصف الخصوم العنيدين ما دام بلا كلفة. مطلب ترامب هو ان تعلن ايران انها لن تخصب اليورانيوم محليا ابدا. وسط كل عمليات الانتشار العسكري في الخليج الفارسي يتم تجاهل حقيقة ان صفر تخصيب هو واقع ايران العملي اليوم. المنشآت النووية المقصوفة ما زالت تحت الانتقاض ولا يوجد دليل على تخصيب سري في اي مكان. جوهريا يقترح ترامب قصف ايران للحصول على اعلان من نظام طالما اصر هو وكثيرون في الحزب الجمهوري على انه غير موثوق.

للحروب دينامياتها الخاصة التي يستحيل التنبؤ بها مسبقا. كما حذر دبلوماسي حقبة فيتنام جورج بول ليندون جونسون «حين نكون على ظهر النمر لا نضمن اختيار مكان النزول». قد تقصف امريكا ايران وقد تمر بسلام. الجمهورية الاسلامية ضعيفة ودفاعاتها منهكة وسكانها قلقون. لكن قد يرد الملاي وفي اثناء ذلك قد يقتلون جنودا امريكيبين ما يفرض مزيدا من القصف الامريكي. قد نجد انفسنا في دوامة ردود وانتقامات متبادلة وعلى ظهر النمر. نادرا ما افتقرت عملية عسكرية لاهداف استراتيجية متماسكة او شرح موجز كما هو الحال في الهجوم المحتمل على ايران. في حقبة اخرى كان الكونغرس سيطلب بتفسير ومحاسبة. ينبغي على الشعب الامريكي الا يطلب اقل من ذلك.

* راي تاكيه زميل بارز في مجلس العلاقات الخارجية.

ارش عزيزي: «القادة الايرانيون يفضلون في النهاية ابرام الصفقات على حرب اوسع»

قد يكون الرئيس دونالد ترامب استخلص من حرب الاثني عشر يوما ان العمل العسكري الحاسم يمكن ان ينهي نزاعا بسرعة وان ايران امام القوة العسكرية الامريكية الساحقة لا تستطيع فعل الكثير. كما هو الحال غالبا فان الغرور الزائد قد يكون خطيرا لان الايرانيين قد يوسعون النزاع في ظروف معينة وهم يدركون نفور ترامب من هذا السيناريو. قد يضربون اسرائيل وبنى تحتية في مراكز مثل دبي وقواعد امريكية في المنطقة مسببين عدم استقرار كبير. ستعاني ايران عواقب وخيمة اذا سلكت هذا الطريق لكن بعض القادة العسكريين الذين قد يقودون مثل هذه الحملة قد يأملون بشكل معقول ان يكونوا في وضع افضل في نهايتها وقد يستخدمون ذلك لتمهيد طريقهم الخاص الى السلطة.

قلت العام الماضي ان القادة الايرانيين يفضلون في النهاية ابرام الصفقات على حرب اوسع في المنطقة وما زلت اعتقد ذلك. في ظل ظروف مناسبة قد تنتهز عناصر داخل ايران الفرصة لصفقة جديدة مع الولايات المتحدة وربما حتى لتحويل شبيهه بفنزويلا في البلاد. لكن مع ذلك تظل مخاطر توسيع النزاع قائمة حتى لو لم يرغب اي طرف به فعليا.

*ارش عزيزي كاتب مساهم في ذي اتلانتيك ومؤلف كتاب ماذا يريد الايرانيون النساء الحياة الحرة.

روبين رايت: «اغلبية الامريكيين يعارضون حملة عسكرية امريكية ضد ايران»

الكثير مما كتبناه العام الماضي قد يكون اكثر صحة اليوم للأسف.

اما ان الرئيس دونالد ترامب لا يدرك تنامي المعارضة الداخلية والدولية لحرب مع ايران او انه يقدم افتراضات سطحية حول ما قد يحدث بعدها. قبل حرب الاثني عشر يوما العام الماضي دعا ترامب الى «استسلام غير مشروط». هذه المرة قال في ١٣ شباط ان تغيير السلطة «سيكون افضل ما يمكن ان يحدث» في ايران.

ورغم ان النظام الديني لم يعد قابلا للاستمرار على المدى الطويل لم يقدم ترامب حتى الان اي طرح واضح حول من او ماذا قد يأتي بعده. ارتكبت الادارات الاربعة السابقة اخطاء تاريخية مكلفة بارواح امريكية بالالاف وتربليونات من الخزينة الوطنية في حساباتها بشأن افغانستان والعراق. اذا كان كل ما يريده ترامب صفقة نووية جديدة فهذا يعني بقاء الحكومة الحالية في السلطة فماذا بعد.

انا شخصيا ما زلت في حيرة ويبدو ان آخرين كذلك. اغلبية الامريكيين يعارضون حملة عسكرية امريكية ضد ايران في الظروف الحالية وفق استطلاع الشهر الماضي. حذر عشرات اعضاء الكونغرس من الحزبين علنا في الاسبوع الاخيرة من ان البيت الابيض لا يملك السلطة القانونية للدخول في حرب جديدة دون موافقة الكونغرس. كثير من دول العالم بما فيها قوى مؤثرة في الشرق الاوسط تشعر بالقلق ايضا. بريطانيا التي شاركت في حروب العراق وافغانستان ترفض السماح للطائرات الامريكية باستخدام قواعدها لضرب ايران.

دعمت واشنطن ضمينا او صراحة حركات معارضة خلال انتفاضات ٢٠١١. اطيح بالقادة المستبدين في تونس ومصر وليبيا واليمن الذين حكموا مجتمعين ١٢٣ عاما. هناك دروس هنا ايضا. بعض القادة المنتخبين ديمقراطيا في تونس يقبعون الان في السجون. الحكومة المصرية الحالية اكثر قسوة من تلك التي اطيح بها عام ٢٠١١. ليبيا منقسمة بلا امل بين حكومتين متنافستين. واليمن المسكين. لم يكن اولئك المستبدون يستحقون البقاء في السلطة. المحتجون في تلك البلدان وفي ايران اليوم وهم يواجهون وحشية كهذه الهمونا جميعا. كان الشرق الاوسط على الدوام اكثر مناطق العالم اضطرابا منذ ٧٨ عاما. اليوم اكثر من اي وقت مضى يجب على كل اذرع القوة في واشنطن ان تتحلى بالحذر الشديد كي لا تفسد ما قد تقرر فعله لاحقا.

*روبين رايت محلل شؤون خارجية.

ايران بريمر: «ترامب اكثر ثقة هذه المرة في توجيه ضربات عسكرية الى ايران»**

الرئيس دونالد ترامب اكثر ثقة هذه المرة بشأن الضربات العسكرية ضد ايران سواء استنادا الى تجربته في نهاية ولايته الاولى بعد قتل قاسم سليماني او حرب الاثني عشر يوما العام الماضي وكذلك نجاح عملياته العسكرية في فنزويلا الشهر الماضي. ارى ان مخاطر التحرك المحدود منخفضة نسبيا نظرا لهيمنة اسرائيل على مسار التصعيد في المنطقة ضد وكلاء ايران ولان النظام لا يواجه تهديدا وشيكا داخليا. لكن تهديد قطع الرأس على نطاق اوسع مسالة مختلفة وقد نرى هجمات على اهداف عسكرية امريكية في المنطقة وكذلك على بنى تحتية طاوقية حيوية وتعطيلا لمضيق هرمز مع تداعيات كبيرة على اسعار النفط. كل ذلك يفسر لماذا يبدو ان مجموعة ضربات اكثر محدودية على الاقل في البداية هي الخيار الارجح في هذه المرحلة. نعم لم تقدم ايران الكثير في مفاوضاتها لكن لا سبب لعدم اختبار ذلك بعد ان تم مرة اخرى ارجاع قدراتها النووية واستهداف قدرتها الصاروخية الباليستية التي لا تزال غير مستعدة للتفاوض بشأنها.

*ايران بريمر رئيس ومؤسس مجموعة اوراسيا.



دانيال بايمان:

ستة أسئلة حول عملية ملحمة الغضب

مجلة «فورين بولسي» الأمريكية/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

مع بدء الولايات المتحدة واسرائيل قصف ايران يوم السبت في اطار عملية ملحمة الغضب، اعلن الرئيس الامريكى دونالد ترامب مجموعة واسعة من الاهداف الطموحة التي قال ان ادارته ستحققها. و اشار ترامب الى ان النظام الايراني، وعلى مدى ٤٧ عاما، ردد شعار الموت لامريكا، وشن حملة لا تنتهي من سفك الدماء والقتل الجماعي، مستهدفا الولايات المتحدة وقواتها وابرياء في دول كثيرة جدا. ثم ادان ايران لقتلها عشرات الالاف من مواطنيها المحتجين، ولتمويلها ميليشيات ارهابية اغرقت الارض بالدماء والاشلاء. كما زعم، مع ادلة اضعف بكثير، ان ايران تعيد بناء برنامجها النووي وتطور صواريخ بعيدة المدى يمكن ان تصل قريبا الى الاراضي الامريكية.

وعد ترامب بانهاء كل هذه الاخطار، مؤكدا ان الولايات المتحدة ستدمر برنامج ايران الصاروخي وقواتها البحرية، وتنهاي دعمها للوكلاء الارهابيين، وتضمن ان ايران لن تحصل على سلاح نووي. والاكثر خطورة وتأثيرا، انه قال للشعب الايراني: عندما ننتهي، تولوا انتم حكم بلادكم. هذا هو وقت التحرك.

من خلال عرض هذه القائمة الطويلة من شكاوى الولايات المتحدة ضد ايران، رفع ترامب سقف التوقعات

الى مستوى عال جدا، متجنباً في الوقت نفسه اصعب مهام القائد في زمن الحرب، وهي المفاضلة بين الاهداف المتنافسة، وتخصيص الموارد وفقاً لذلك، والسعي لتحقيق هذه الاهداف عبر الدبلوماسية كما عبر القوة. وفي ظل غياب رؤية واضحة لما تسعى اليه الولايات المتحدة، كيف يمكن الحكم على العملية من دون انهيار كامل للنظام الايراني وتحوله الى ديمقراطية موالية لواشنطن؟ فيما يلي ستة اسئلة يمكن طرحها لتحديد ما اذا كانت عملية الغضب الملحمي نجاحاً ام فشلاً.

1. من سيفوز في معركة النفس الطويل؟

بدأت العملية بشكل درامي. فقد حاولت الولايات المتحدة واسرائيل بالفعل قتل قادة ايرانيين، وضربت مجموعة واسعة من الاصول العسكرية التابعة للحرس الثوري الايراني، فضلا عن البرنامج الصاروخي والقوات البحرية الايرانية. ومع ذلك، سيجد الامريكيون صعوبة في الاستمرار بعمليات واسعة النطاق وبوتيرة سريعة. فرغم حجم الحشد العسكري الامريكي، الا انه لا يقارن بالقوات التي جرى تجميعها لغزو العراق عام 2003، ويبدو اقرب الى حملة قصف لعدة ايام منه الى حرب طويلة. وقبل بدء الضربات، حذر الجنرال دان كين، رئيس هيئة الاركان المشتركة، من ان الولايات المتحدة لا تمتلك ما يكفي من ذخائر وانظمة الدفاع الجوي والصاروخي، وان غياب الدعم الكامل من الحلفاء الاقليميين سيعيق العمليات.

اما ايران، فعليها ببساطة ان تصمد. وهذا ليس بالامر السهل، اذ ستفقد منشآت واصولا عسكرية وقادة عسكريين ودينيين كبارا، وربما حتى المرشد الاعلى علي خامنئي نفسه. لكن الولايات المتحدة لم تحشد قوات برية. وبالتالي، حتى لو خسر النظام الايراني نصف قادته واصوله العسكرية، فقد يبقى قائماً.

2. ماذا يعني التدمير؟

حين يتحدث ترامب عن تدمير البحرية الايرانية والبرامج الصاروخية والبنية التحتية النووية، لا يكون من الواضح دائماً ما المقصود عملياً. ففي بعض الحالات، مثل البحرية الايرانية الضعيفة اصلاً، فان غرق مزيد من السفن في قاع الخليج يعد مؤشراً واضحاً على النجاح.

اما بالنسبة لاهداف اخرى، فالحكم اكثر تعقيداً. فقد ادعى ترامب مرارا ان البرنامج النووي الايراني دمر بالكامل بفعل الضربات الامريكية والاسرائيلية في حزيران 2025، ما يثير السؤال الواضح: لماذا يحتاج الى الهجوم مجدداً؟ الواقع ان البرنامج يتكون من عناصر عديدة، تشمل مخزونات اليورانيوم المخصب، واجهزة الطرد المركزي، والمعدات الاخرى، والمعرفة النووية لدى العلماء الايرانيين، ولهذا استهدفتهم اسرائيل مرارا. الولايات المتحدة واسرائيل دمرت بالفعل جزءاً كبيراً من هذه العناصر في عملية 2025، لكن الغارات الجوية وحدها لن تحقق سوى مكاسب محدودة.

تقييم دعم ايران لوكلائها، مثل حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن، مسألة اشد تعقيداً. فطهران ترى في هذه الجماعات جزءاً من منظومة الردع في مواجهة الضغوط الامريكية والاسرائيلية، وكان تدمير اسرائيل لقدرات حزب الله عام 2024 ضربة قاسية لايران. كما تربط ايران علاقات ايدولوجية قوية ببعض هذه الجماعات، بما فيها

حزب الله وميليشيات شيعية في العراق. في ظروف قصوى، قد توافق ايران على وقف دعمها، لكن الدعم المالي على وجه الخصوص سيكون من الصعب تتبعه نظرا لشبكات التمويل غير الشرعية الواسعة التي تمتلكها. وبعد انتهاء الضغوط، قد تعود ايران ببساطة الى دعم هذه الجماعات اذا لم يتغير النظام.

٣. هل تستطيع ايران الرد؟

ايران ليست بلا دفاع، وقد هاجمت بالفعل اسرائيل وشركاء الولايات المتحدة في الخليج. فعندما هاجمتها الولايات المتحدة واسرائيل العام الماضي، ردت طهران بضربات صاروخية وبالمسيرات ضد اسرائيل، لكنها اكتفت برد رمزي ضد هدف امريكي، مع اعلام مسبق لتجنب التصعيد. القواعد والمنشآت الدبلوماسية الامريكية في المنطقة مرشحة ايضا لان تكون هدفا لايران او لجماعات مدعومة منها، مثل كتائب حزب الله في العراق، التي افيد بان اسرائيل استهدفتها بالفعل. وقد تتصرف ايران بحذر في البداية هذه المرة ايضا، لكن كلما ساءت الاوضاع، زادت احتمالات توسيع بنك الاهداف ليشمل ما يتجاوز المنشآت العسكرية.

تمتلك طهران ايضا شبكات وعناصر في مختلف انحاء العالم قد تلجأ الى تنفيذ هجمات ارهابية. ففي الماضي، استهدفت ايران او خططت لاستهداف منشآت اسرائيلية ويهودية في امريكا اللاتينية وجنوب شرق اسيا واوروبا، بل وحتى داخل الولايات المتحدة. ومن الخيارات المتطرفة ايضا مهاجمة الملاحة في الخليج، عبر زرع الالغام البحرية او استخدام زوارق صغيرة لاستهداف ناقلات النفط، في محاولة لتعطيل امدادات الطاقة العالمية.

الهجمات التي تقتل اعدادا كبيرة من الامريكيين او الحلفاء، وخصوصا المدنيين، تنطوي على مخاطر كبيرة لايران، وكذلك محاولات تعطيل امدادات النفط. فمن جهة، تتيح هذه العمليات للنظام ان يظهر للايرانيين انه يرد. ونظرا لضعف الدعم الشعبي للحرب داخل الولايات المتحدة، قد تعتقد طهران انها قادرة على اجبار واشنطن على التراجع. لكن من جهة اخرى، قد يؤدي مثل هذا الهجوم، على الاقل في المدى القصير، الى زيادة الدعم الامريكي للحرب وتبرير استمرار العمليات العسكرية. وقد ادت محاولات سابقة لتعطيل امدادات النفط الى تصعيد عسكري امريكي اكبر.

٤. هل يمكن للشعب الايراني ان ينهض؟

سنوات من الاستبداد والفساد وسوء الادارة الاقتصادية والقمع جعلت النظام غير محبوب لدى غالبية الايرانيين. فقد اظهرت استطلاعات الرأي ضعفا في الدعم للنظام حتى قبل قمعه العنيف للاحتجاجات في كانون الثاني، وهو ما ادى الى تراجع ما تبقى من شرعيته.

دعوة ترامب للشعب الايراني الى الانتفاض تفترض خطأ ان اسقاط النظام سيكون سهلا بعد الضربات العسكرية. لكن المعارضة غير مسلحة ولا منظمة، والنظام اثبت مرارا انه مستعد للقتل من اجل البقاء. هذه الحرب لم تفاجئ احدا، وخصوصا القادة الايرانيين، الذين من المرجح ان يكونوا مستعدين لاضطرابات داخلية. اضافة الى ذلك، النظام ليس مكروها من الجميع، وليس دكتاتورية شخص واحد، وحتى اذا قتل خامنئي

ومسؤولون كبار آخرون، فهناك كثيرون غيرهم قادرين على الحلول محلهم. النتيجة المحتملة هي مجزرة ينتصر فيها الاسوأ. وهناك سوابق حين دعت الولايات المتحدة الشعوب الى مقاومة حكوماتها ثم وقفت متفرجة بينما قمعت الانظمة المتظاهرين بوحشية، كما حدث في المجر عام ١٩٥٦ وفي العراق بعد حرب الخليج عام ١٩٩١. قد لا يهتم ترامب بتحطيم الامال بعد اثارها، لكن ذلك سيجعل الايرانيين اكثر تشككا في الولايات المتحدة.

٥. من يحكم اذا نجح تغيير النظام؟

بالنسبة للشعب الايراني وللولايات المتحدة، يبقى سؤال ما التالي؟ بالغ الاهمية. فحتى لو سقط النظام، لا يتضح من او ما الذي سيحل محله. ويحذر مارك لينش من ان قيام جمهورية ديمقراطية هو اقل السيناريوهات ترجيحاً في حال انهيار النظام الديني، في حين تبدو احتمالات تفكك الدولة او سيطرة الحرس الثوري اعلى بكثير.

تحول ايران الى دولة فاشلة سيؤدي الى مزيد هائل من الضحايا وتدفقات اللاجئين ومشكلات اخرى. وتجارب العراق وليبيا وسوريا واليمن الحديثة تذكرنا بمآسي الحروب الاهلية. اما سيطرة الحرس الثوري فستمنع الحرب الاهلية، لكنها ستعني عملياً استبدال دكتاتور بعمامة بدكتاتور بزي عسكري. ورغم ان الكثير سيعتمد على براغماتية القيادة الجديدة، فان الحرس الثوري يرى عموماً الولايات المتحدة واسرائيل كاعداء، ويؤمن بضرورة دعم الوكلاء، وهي بالضبط المشكلات التي يسعى ترامب الى انهاءها.

٦. هل سيدعم الشعب الامريكي الحرب؟

بدأت الولايات المتحدة هذه الحرب من دون مبرر قانوني واضح. فقد كان خطاب ترامب مجرد تعداد لمظالم قديمة، لا حجة على تهديد وشيك، ولم تبذل اي محاولة للحصول على دعم الكونغرس. بل ان الادارة لم تخاطب الشعب الامريكي مباشرة حتى بدء العملية، وفشلت تصريحات كبار المسؤولين في تقديم مبرر مقنع للحرب. ولا يزال من غير الواضح ما اذا كان معظم الامريكيين سيدعمون هذه الحرب.

ترامب غير محبوب اصلاً، ولم تغير عمليات سابقة، مثل غارة فنزويلا او ضربات ايران عام ٢٠٢٥، هذا الواقع كثيراً. اذا بدت عملية الغضب الملحمي ناجحة، فقد يقبل الامريكيون باستمرار الضربات. فسنوات النزاعات في المنطقة قد جعلتهم اكثر تقبلاً لتكاليف استخدام القوة. لكن اذا نجحت ايران في ايقاع خسائر بالولايات المتحدة، او اذا بدا مع مرور الوقت ان العمليات لا تحقق شيئاً يذكر، او اذا تسببت الضربات الامريكية بقتل اعداد كبيرة من الابرياء، فقد يتلاشى الدعم لمواصلة قتال باهداف غير واضحة. ويعرف عن ترامب استعداداته للتراجع مع اعلان النصر في الوقت نفسه. وقد تنتهي عملية الغضب الملحمي بموت ودمار في ايران من دون تغيير جوهري على المدى الطويل.

*استاذ في كلية الخدمة الخارجية بجامعة جورجتاون ومدير برنامج الحروب والتهديدات غير النظامية

والارهاب في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية



بلال صعب:

استراتيجية إيران في الحرب مع الولايات المتحدة

*مجلة«المجلة»اللندنية

قدرة أكبر بكثير على تحمل الخسائر البشرية. وخلال حربها التي استمرت ثماني سنوات مع العراق، ومع مجموعة من الدول الأخرى بينها الولايات المتحدة، بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨، فقدت إيران ما بين ٥٠٠ ألف و٧٥٠ ألف شخص، ومع ذلك لم يبد النظام أي تردد، ولم تتساقط الرؤوس عقب انتهاء النزاع. وفي الأسابيع الأخيرة، قتل النظام آلاف من شعبه في حملة قمع وحشية ضد المتظاهرين، ولم يقع انشقاق واحد داخل المنظومة، ولم تظهر ذرة مساءلة.

هكذا تتصرف الأنظمة الراديكالية ذات الرؤى الخلاصية. ورأينا ذلك في الحرب العالمية الثانية مع ستالين وهتلر، إذ لم يجد أي منهما مشكلة في التضحية بالملايين من مواطنيه دعماً لقضية أعلى لا تقبل المساومة.

تقوم استراتيجية إيران في حال اندلاع مواجهة محتملة مع الولايات المتحدة على فكرة بسيطة، وهي أن تصمد أمام الموجة الأولى من الضربات الأمريكية، ثم ترد باستهداف أصول رمزية للولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، وأن توقع خسائر في صفوف القوات الأمريكية، وأن تطيل أمد الصراع. ولن يكون هدف رد إيران مواجهة الولايات المتحدة

إذا أخفقت الولايات المتحدة وإيران في التوصل إلى اتفاق نووي أو اتفاق أوسع، فستؤول الأمور إلى حرب، وفق ما قاله الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وإذا وقع ذلك - وهو ما يزداد ترجيحه في ضوء الفجوة في التصورات بين واشنطن وطهران - فكيف ستزد إيران على هجوم أمريكي؟ يعرف الجميع أن قوات إيران المسلحة، القديمة وسيئة التجهيز، لا تملك أي فرصة في مواجهة أقوى جيش على هذا الكوكب. وإذا شن ترنم حرباً واسعة النطاق ضد إيران، فستكون لدى الأخيرة خيارات عسكرية محدودة للرد. ويمكنها إبطاء القواعد الأمريكية في المنطقة، وإسرائيل، والدول العربية الخليجية بالصواريخ. ويمكنها إغلاق مضيق هرمز، ولو بشكل مؤقت، لإحداث صدمة كبيرة في الاقتصاد الدولي. ويمكنها تنفيذ هجمات إرهابية ضد الأمريكيين داخل الولايات المتحدة وخارجها. ويمكنها شن عمليات سيبرانية ضد أهداف مدنية أمريكية.

لكن سلاح طهران النهائي وميزتها على الولايات المتحدة ليست عسكرية بطبيعتها، بل نفسية وسياسية، إذ تملك

من غير المرجح أن تنهار طهران بسهولة أو بسرعة إذا هاجمها ترمب

ولهذا السبب تحديداً شدد ترمب على عمل عسكري «سريع وحاسم» ضد إيران. فهو يدرك أنه كلما طال الوقت الذي يشاهد فيه الأمريكيون مواطنيهم يموتون في الخارج، بدأ الأمر أكثر وكأن إيران هي التي تريح.

لكن «السريع والحاسم» قد لا يكون قابلاً للتحقق ضد بلد يملك عمقا استراتيجيا، وبرنامجا نوويا موزعا، تقع بعض منشآته عميقا تحت الأرض، وإحدى أكبر ترسانات الصواريخ والطائرات المسيرة في العالم.

وقد نقل المستشار العسكري الأعلى لترمب، رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال دان كين، مخاوفه إلى الرئيس ومساعديه في اجتماع بالبيت الأبيض الأسبوع الماضي. وأعرب الجنرال كين عن قلقه من أنه رغم الزيادة الكبيرة في القوة القتالية في المنطقة، فإن الولايات المتحدة ما زالت لا تملك ما يكفي من الذخائر الحرجة، وهو ما قد يعرض حياة الجنود الأمريكيين للخطر في حملة ممتدة.

وبطبيعة الحال، لا يعني أي مما سبق أن إيران تستطيع بسهولة مواجهة أي حرب يطلقها ترمب. فهي الطرف الأضعف بفارق كبير. علاوة على ذلك، لا أحد يستطيع التنبؤ بكيفية تطور الحرب بمجرد إطلاق النار. قد يكون للحظ دور، فهناك أمور لا حصر لها يمكن أن تسير على نحو سيئ لإيران وعلى نحو جيد لترمب في خضم المعركة. ويمكن أن تنهار استراتيجية إيران بسهولة إذا تحقق أي مما يلي: أن ينهض الشعب الإيراني مجدداً، أو أن تقضي القوات الأمريكية على «المرشد» علي خامنئي، بما يؤدي إلى سقوط النظام، أو أن يعزل «الحرس الثوري الإسلامي» خامنئي ويسعى إلى السلام.

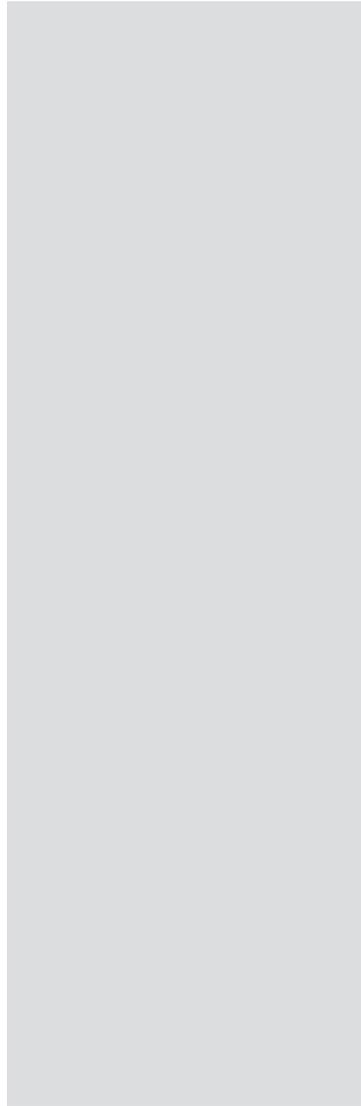
لكن بالنظر إلى مدى ضعف المعارضة الداخلية في إيران حتى الآن، وإلى مدى تماسك النظام، على ما يبدو، وإصراره على فعل كل ما يستطيع للبقاء، بما في ذلك قتل شعبه، فإن قلة من تلك السيناريوهات تبدو محتملة. لذلك، من غير المرجح أن تنهار إيران بسهولة أو بسرعة إذا هاجمها ترمب.

مباشرة ومحاولة تقويض قدراتها، لأن ذلك انتحاري وغير واقعي، بل سيكون هدفها فرض كلفة سياسية مرتفعة بما يكفي على ترمب لإجباره على وقف الجهد الحربي.

وهذه هي الاستراتيجية نفسها التي اتبعتها «حماس» و«حزب الله» عندما خاضا حروبا مع إسرائيل. فهذهما ليس هزيمة إسرائيل على الصعيد العسكري، وهو أمر مشكوك فيه إن لم يكن مستحيلا، بل حرمان قادتها من تحقيق أهدافهم مهما كلف الأمر، ثم الخروج من تحت الرماد وادعاء «نصر إلهي». فهما يفوزان حين يضمنان أن لا تفوز إسرائيل. ولا تحتاج إيران إلى قتل عدد كبير من الجنود الأمريكيين، أو من المواطنين إذا لجأت إلى الإرهاب، كي تحشد الرأي العام الأمريكي ضد ترمب، وتزيد الضغط السياسي عليه، وتدفع خصومه السياسيين إلى التحرك. وعلى الرغم من أن ترمب يسيطر على مجلس النواب ومجلس الشيوخ، فإن نحو ربع الأمريكيين فقط يؤيدون أن يبدأ حربا جديدة ضد إيران.

كما أن قواعد حركة «ماغا» ليست متحمسة لنزاع مفتوح بلا أفق في الشرق الأوسط أيضا، وللمفارقة، دافع ترمب عن ذلك خلال حملتيه الرئاسيتين. وإذا بدأ هؤلاء بالضغط على ممثليهم الجمهوريين لوقف حرب يطلقها ترمب، فقد يصبح المشهد فوضويا ومكلفا للرئيس.

لا أحد يستطيع التنبؤ بكيفية تطور الحرب بمجرد إطلاق النار. قد يكون للحظ دور، فهناك أمور لا حصر لها يمكن أن تسير على نحو سيئ لإيران وعلى نحو جيد لترمب في خضم المعركة



www.marsaddaily.com

المرصد AL-MARSAAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي



[marsaddaily.com](http://www.marsaddaily.com)



[marsaddaily](https://www.facebook.com/marsaddaily)



[almrtd1994](https://twitter.com/almrtd1994)



[marsad daily](https://www.youtube.com/marsad daily)



[marsaddaily](https://www.telegram.com/marsaddaily)